أكتوبر
OCTOBER WEEKLY 47th year NO. 2423 2 - 4 -2023
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والأربعون- العدد 2423- الأحد 11 من رمضان 1444هـ - 2 من أبريل (نيسان) 2023م - الثمن: 5 جنيهات











الكتيبة 101
عرين الأسود
سيناء.. من التحرير في 10 رمضان إلى دحر الإرهاب






مصلحة الضرائب المصرية



تعلن مصلحة الضرائب المصرية

عن صدور قرار المرحلة الرابعة (المرحلة الأولى الفرعية)



لمنظومة الإيصال الإلكتروني



والمتضمنة إلزام الممولين / المكلفبن الوارد أسمائهم بالقائمة المرفقة بالقرار باصدار إيصالات ضريبية إلكترونية عن الخدمـــات المؤداه أو السلع المباعة للمستهلك النهائى

اعتبارًا من ١٥ إبريل ٢٠٢٣

- ويمكن الاستعلام عن الممولين / المكلفين الملزمين بالمرحلة الرابعة (المرحلة الأولى الفرعية) لمنظومة الإيصال الإلكتروني من خلال الرابط التالى : https://www.eta.gov.eg/ar/ereceipt-inquiry
- للإطلاع على كافة المعلومات الخاصة بمنظومة الإيصال الالكترونى من خلال (دليلك في التعامل مع منظومة الإيصال الإلكترونى) على الرابط التالى : https://www.eta.gov.eg/ar/content/e-receipt-services

لمزيد من المعلومات اتصل بالخط الساخن 16395

الخط الساخن للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي 16189

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساس وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد















بوابة دار المعارف الإخبارية - مجلة أكتوبر

مبادرة العلاج المجاني لأطباء كفر الشيخ

تحت رعاية

مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف الإخبارية

برجاء قص الكوبون وتقديمه إلى عيادة الطبيب عند الحجز..

مع خالص دعواتنا بالشفاء العاجل للجميع

إلى القارئ العزيز

واحد وخمسون عاما هجريًا تمر على حرب العاشر من رمضان ، إحدى ملاحم البطولة والفداء وأعظم معارك وأنبل انتصارات الجيش المصرى فى العصر الحديث.

فإن كانت غزوة «بدر» هى البداية لتأسيس دولة الإسلام، ومعركتا «القادسية وعين جالوت» الفاصلتين فى تاريخ الأمة الإسلامية قد حدثت فى رمضان ، فإن هذا يؤكد أن شهر رمضان قد شهد العديد من المعارك الفاصلة وآخرها معركة العاشر من رمضان، التى تأتى متماشية مع تلك الانتصارات الكبرى والعظيمة.

تتعطر هذه الأيام المباركة بنسمات النصر والعزة والكرامة المصاحبة لذكرى انتصار العاشر من رمضان، هذه الذكرى الغالية التى تعكس عبقرية العسكرية المصرية فى استرداد الأرض وقهر المستحيل، وتؤكد أن نصر العاشر من رمضان المجيد الذى سيظل رمزًا للقيم الخالدة لأمتنا المصرية وامتلاكها لأسباب القوة والقدرة لإعلاء إرادة الوطن والعبور به إلى آفاق المستقبل.

ويستوجب مع هذه الذكرى العظيمة أن نقدم التحية لشهداء الواجب الذين حققوا هذا النصر العظيم، وتجديد الدعم والمساندة لامتدادهم فى سلسال البطولة من أبطال القوات المسلحة الذين يحاربون الإرهاب وتمكنوا من القضاء عليه فى سيناء الغالية، فقد استلهم هؤلاء الأبطال روح الإصرار والعزيمة على صون كرامة الوطن، والاستعداد الدائم والقوى لتقديم أسمى معانى الولاء والانتماء والتضحية لكسب أى معركة فى الحياة.

كما يستوجب أن نجدد العهد جميعًا مع قواتنا المسلحة الباسلة، مستلهمين قيم التضحية والفداء، على العمل بكل تجرد، والاستعداد للذود عن ترابنا الوطنى وحماية مقدراتنا وركائز أمننا القومى.





الكتيبة 101 عرين الأسود

عندما تعبر قناة السويس وبمجرد أن تطأ بقدميك رمال سيناء.. قف منتصبًا.. وارفع يدك مقدمًا التحية العسكرية لهؤلاء الأبطال الذين قدموا أرواحهم ودماءهم لهذا الوطن، توقف وسمى الله ثم اقرأ الفاتحة لأرواح الشهداء الذين روت دماؤهم رمال سيناء.. سمى الله قبل أن تخطو بقدميك خطوة واحدة.. إنها قدس الأقدام، والأرض المباركة التى تجلى عليها رب الكون.

منها يأتى الطريق إلى الجنة، كيف لا وهى بوابة مصر الشرقية والتى شهدت العديد من المعارك دفاعًا عن هذا الوطن ودفاعًا عن الأمة بأثرها.

سطر الأبطال على أرضها الطاهرة خلال السنوات العشر الماضية أكبر المعارك وأخطرها فى مواجهة عدو لا يؤمن بالأوطان ولا بالحياة ولا يعرف من الدين سوى الاسم.

وعلى كل الاتجاهات واجهت القوات المسلحة المصرية والشرطة المدنية الإرهاب فى حرب غير تقليدية.

وكانت الكتيبة 101 حرس حدود ساحلى (القطاع 101 حاليًا)، لها نصيب كبير فى تلك المواجهة.

لما لا وهى كما وصفها اللواء أركان حرب خالد توفيق، قائد العمليات بالجيش الثانى فى سيناء، قائلا: «الكتيبة ١٠١ الطريق إلى الجنة» (يذكر أن اللواء خالد توفيق أصيب إثر انفجار عبوة ناسفة خلال توجهه مع قوات الدعم للمقاتلين فى كمين كرم القواديس).

ولأن الدراما خلال السنوات الأخيرة عمدت إلى توثيق ما حدث فى الحرب ضد الإرهاب، ورغم أننا ما زلنا لم نشاهد سوى ٩ حلقات من أحداث الدراما الوثائقية «الكتيبة ١٠١»، والتى تأتى امتدادًا للاختيار ١، ٢ إلا أن ما تم عرضه خلال الحلقات التسع يكشف حجم المعركة وحجم البطولة التى قام بها الأسود من أبناء القوات المسلحة والشرطة المدنية وأبناء سيناء الشرفاء للذود عن هذا الوطن.

عمل فنى رفيع المستوى يوثّق ويكشف حجم المعركة التى كانت تواجهها الدولة المصرية على مدى ١٠ سنوات، فقدت فيها خيرة رجالها من أبطال القوات المسلحة والشرطة والأبطال من أبناء سيناء.

توقفت كثيرًا عند أحداث ظهرت خلال الحلقات الماضية وتذكرت عددًا من الأبطال ممن فازوا بالشهادة، كنت قد التقيت بهم وربطتنا صداقة لم تطل سوى عدة سنوات والبعض منهم لم تطل سوى عدة أشهر (الجندى المقاتل الشهيد البطل أحمد عبدالباقى محمود) فقد فازوا هم بالشهادة وأسأل الله أن يلحقنا بهم، وآخرين التقيت بهم خلال تغطية بعض الزيارات لسيناء خلال العمليات.

(١)

عقب استهداف كمين كرم القواديس فى ٢٤ أكتوبر ٢٠١٤ ذهبت إلى شمال سيناء، وكنت قد طلبت من الشيخ عبد الله جهامة، رئيس جمعية مجاهدى سيناء، أن ألتقى به لنتحدث عن دور الأبطال من أبناء سيناء فى حرب أكتوبر، وخلال الفترة من ٦٧ وحتى النصر وكيف استطاعوا أن يجعلوا سيناء كتابًا مفتوحًا أمام القوات المسلحة، فكانوا بمثابة

مجموعة من أبطال الكتيبة 101


اللواء خالد توفيق


الشهيد عميد سيد فوزى


الشهيد مقدم أحمد درديرى

رادارات متحركة ترصد وتنقل كل ما يحدث على أرض سيناء من قبل العدو الإسرائيلي، وأتعرف على تفاصيل ما يحدث فى سيناء ورأى أبناء سيناء فى العمليات التى تقوم بها قوات إنفاذ القانون فى مواجهة الإرهاب، خاصة أن وسائل الإعلام المناهضة للدولة المصرية والداعمة لقوى الشر كانت كثيرًا ما تحاول تشويه الصورة.

سافرت يوم ٢٨ أكتوبر إلى العريش كانت الأوضاع الأمنية فى غاية الصعوبة، وصلت إلى المدينة التى أذوب عشقًا فيها، واتصلت بالشيخ عبد الله أطمئنه على وصولي؛ نزلت فى أحد الفنادق القريبة من مبنى الرقابة الإدارية، وما إن حل المساء وبالتحديد فى الساعة التاسعة مساءً سمعت أصوات مطاردات بالشارع الذى يتواجد به الفندق، وكان حظر التجوال قد بدأ من الساعة الخامسة عصرًا وحتى الساعة السادسة صباحًا.

نمت تلك الليلة على أصوات الرصاص التى لا تتوقف، كنت أود أن أعرف تفاصيل عما حدث فى كرم القواديس، العملية التى استشهد فيها ٣١ بطلًا من أبطال القوات المسلحة.

صباح اليوم التالى دار حديث بينى وبين أحد العاملين بالفندق وهو فلسطينى الجنسية، دار حديثنا عن الأنفاق وصناعتها وعمليات التهريب التى تستخدمها والتى تطورت عقب أحداث يناير ٢٠١١ إلى ممرات لنقل العناصر المسلحة والأسلحة إلى سيناء، بل تحولت تلك الأنفاق إلى شرايين إمداد للعناصر الإرهابية فى مواجهة الدولة المصرية، وكان الهدف إسقاط الدولة وإعلان الولاية فى سيناء.

تفاصيل كثيرة رواها لى بما فيها طرق عبور الأنفاق والأسعار وكيف أنها قد أصابها الجنون عقب ثورة ٣٠ يونيو، فقد كان عبور الفرد عبر النفق منذ ٢٠١١ وحتى ثورة يونيو ٢٠١٣ لا يتجاوز ٧٠ دولارًا للفرد ليصل إلى ١٠٠٠ دولار فى ٢٠١٤.

تواصلت مع اللواء أركان حرب عبد الفتاح حرحور، محافظ شمال سيناء فى ذلك الوقت، كى ألتقى به لإجراء حوار صحفى عن الأوضاع فى سيناء خاصة ونحن نحتفل بذكرى حرب أكتوبر وما يحدث فى سيناء كانت حربا تستهدف الدولة المصرية.

التقيت بالمحافظ فى اليوم التالى ٢٩ أكتوبر وأجريت معه حوارًا احتفظت بتفاصيل كثيرة رواها لى اللواء عبد الفتاح حرحور.

كانت الدولة المصرية تواجه أكبر محاولة لإسقاطها، فرغم حديث الصحافة والإعلام وحديث العديد من الخبراء وتحذيراتهم من مخطط إسقاط الدولة، إلا أن البعض كان يسفه من الأمر ويتهكم على كل من يتحدث عن وجود مؤامرة شيطانية حيكت ضد

محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

لقد كشفت تفاصيل ما حدث يوم 1 يوليو 2015 حجم المخطط الذى استهدف محاولة التنظيم الإرهابى للمرة الثانية إعلان ولاية سيناء وفشل تنفيذ المخطط على يد أبطال القوات المسلحة

الدولة المصرية، وكان التصدى لها مكلفًا على المستوى العسكرى والاقتصادي.

فى اليوم التالى تواصلت مع بعض الأصدقاء لكى أذهب إلى منطقة كمين كرم القواديس بالشيخ زويد، وبعد أن رتب لى ذلك طلب منى التأجيل لليوم التالى نظرًا لصعوبة الوصول للمنطقة بسبب أعمال التمشيط لملاحقة العناصر الإرهابية.

ذهبت للقاء الشيخ عبد الله جهامة الذى قال لي: «هذه الحرب الدائرة الآن فى سيناء أشد خطورة من حرب أكتوبر، فالعدو الآن يتخفّى بين الناس لكننا لن نتركهم أبدًا فى هذه الأرض، فسيناء لا تقبل أبدًا أن يحيا عليها يومًا معتد أو مخرب أو إرهابي، نتعاون مع القوات المسّلحة والشرطة المدنية درع الوطن وسيفه وسنكمل ما فعلناها دفاعًا عن هذا الوطن».

فى ذلك اليوم ذهبت إلى الكتيبة ١٠١ حرس حدود ساحلى والمسئولة عن تأمين العريش والشيخ زويد ورفح، والتى أصبحت نظرًا للأحداث الإرهابية القطاع ١٠١ والتى ضمت قوات من مختلف الأسلحة، لكنها ما زالت تحمل نفس الاسم.

على بوابة الأمن التقيت شابًا باسمًا تعرفت عليه وأصبحنا أصدقاءً نتواصل معًا حتى استشهد فى ٢٩ يناير ٢٠١٥، إنه الجندى البطل أحمد عبد الباقى محمود، عندما التقيته كان لم يمض على تجنيده سوى ثلاثة أشهر وقد التحق بَسلاح حرس الحدود ثم انتقل إلى الكتيبة ١٠١ فى يوليو ٢٠١٤.

تبادلنا الحديث ليروى لى كيف استطاعت الأحداث، خلال شهر ونصف والتى مرت عليه فى العريش، أن تغير وجهة نظره فى أشياء كثيرة حتى إنه بات يحب أن يبقى فى سيناء على أن ينزل إجازة.

روى لى بطولات زملائه من أبطال ١٠١ وكيف ضحوا بأنفسهم لتأمن مصر.

يومها قال لى تعرف العقيد أحمد عبد النبى قائد الكتيبة، رددت عليه: لا

قال: عندما تلتقيه ستشعر أنك تعرفه منذ زمن، إنه ليس قائدًا فقط لكنه أخٍ أكبر وصديق وإنسان لا يمكن أن تجد له مثيلًا.

تركته يومها وأنا أتساءل ما الذى جعل هذا الشاب يتحول إلى بطل يمتلك روح التضحية والفداء بهذا الشكل رغم قصر المدة التى قضاها داخل القوات المسلحة؟!

لكنها روح المقاتل المصرى والعسكرية المصرية التى تسيطر علينا جميعًا عندما ندرك حجم الخطر الذى يهدد الوطن.

ظللت على تواصل معه حتى استشهد فى ٢٩ يناير ٢٠١٥ خلال استهداف العناصر الإرهابية لعدد من المواقع منها الكتيبة ١٠١ حرس حدود، والتى استهدفتها عناصر أنصار


الشهيد عقيد أحمد عبد النبى


الشهيد مقدم محمد هارون


الشهيد مقدم أحمد أبوالنجا

بيت المقدس الإرهابية بسيارة «فنطاس» مفخخة تحمل ٥ أطنان من المتفجرات، وأثناء تصديه للسيارة المفخخة واعتراضها انفجرت السيارة فاستشهد فى الموجة الانفجارية ليفوز بما تمناه (الشهادة).

أما الجندى الشهيد البطل الشحات فتحى شتا ابن قرية رأس الخليج مركز شربين بالدقهلية، فقد قام باحتضان أحد العناصر الإرهابية بحزامه الناسف لينفجر بعيدًا عن الكتيبة لمسافة ١٠٠ متر.

وقد استهدفت العناصر الإرهابية فى ذلك اليوم أكثر من موقع بالعريش والشيخ زويد ورفح، منها نادى ضباط القوات المسلحة ومديرية الأمن التى تقترب من موقع الكتيبة ١٠١.

ثلاث سيارات مفخخة تحمل ١٠ أطنان من المواد المتفجرة وقذائف هاون، كشفت حجم المعركة التى تواجهها مصر، فليس تنظيمًا إرهابيًا فقط هو من يقف خلف ما يحدث، لكنها قوى دولية وأجهزة مخابرات تستخدم هذه التنظيمات الإرهابية وعناصرها لاستنزاف قدرات الدول وإصابتها بالفشل.

(٢)

لم يكن التحرك باستهداف عدد من الكمائن أو الارتكازات الأمنية أو مواقع مثل الكتيبة ١٠١ أو مديرية الأمن أو نادى الضباط مجرد صدفة لكنها كانت محاولات من جانب قوى الشر لإعلان ما يسمى بولاية سيناء، لتصبح تلك منطقة تجميع للعناصر الإرهابية.

وعندما فشل المخطط فى يناير ٢٠١٥ وتصدى له الأبطال من القوات المسلحة والشرطة فاستشهد أكثر من ٣١ شهيدًا وأصيب ٨٠ بطلًا من القوات المسلحة والشرطة.

لكن عادت عناصر قوى الشر والإرهاب مرة أخرى لمحاولة السيطرة بعملية استهدفت أكثر من ١٥ كمينًا فى منطقة رفح والشيخ زويد فى توقيت متزامن، ففى الساعة السادسة و٥٥ دقيقة صباح الأربعاء ١ يوليو ٢٠١٥، الموافق ١٤ رمضان، قامت مجموعة إرهابية بالهجوم على عدد من الكمائن الأمنية للقوات المسلحة بمنطقتى «الشيخ زويد – رفح» فى توقيتات متزامنة باستخدام عربات مفخخة وأسلحة ذات أعيرة مختلفة.

شملت كمائن «أبو رفاعي، وسدرة أبو الحجاج، بوابة الشيخ زويد، سيدوت، الماسورة، الوحشي، جرادة، الشلاق، العُبيدات، قبر عُميرة.»

وتمكن رجال القوات المسلحة البواسل من التعامل مع هذه العناصر الإجرامية وإحباط كل المحاولات الإرهابية من تحقيق أهدافها، وقد قامت عناصر القوات المسلحة بشمال سيناء بمعاونة القوات الجوية بمطاردتهم وتدمير مناطق تجمعاتهم وقتل ما لا يقل عن ١٠٠ فرد من العناصر الإرهابية وإصابة أعداد كبيرة منها، بالإضافة إلى تدمير ٢٠ عربة كانت تستخدمها تلك العناصر الإجرامية وجارٍ الآن تنفيذ عمليات التمشيط بالمنطقة.

وبحسب المتحدث العسكرى للقوات المسلحة السابق أسفرت هذه العمليات الإجرامية عن استشهاد ١٧ من أبطال القوات المسلحة منهم ٤ ضباط وإصابة ١٣ آخرين منهم ضابط أثناء قيامهم بأداء واجبهم الوطني.

واختتم العميد محمد سمير، قائلًا: «شعب مصر العظيم.. إن قواتكم المسلحة تقود حربًا شرسة ضد الإرهاب دون هوادة ونؤكد لشعبنا العظيم أننا لدينا الإرادة والإصرار لاقتلاع جذور هذا الإرهاب الأسود ولن نتوقف حتى يتم تطهير سيناء من جميع البؤر الإرهابية وينعم وطننا الحبيب بالأمن والاستقرار، حفظ الله مصرنا الحبيبة وأسكن شهداءنا الأبرار فسيح جناته وألهم الشعب المصرى الصبر والسلوان».

لقد كشفت تفاصيل ما حدث يوم ١ يوليو ٢٠١٥ حجم المخطط الذى استهدف للمرة الثانية محاولة التنظيم الإرهابى إعلان ولاية سيناء من الشيخ زويد ورفح، وفشل تنفيذ المخطط على يد أبطال القوات المسلحة.

الحلقات الأولى من مسلسل الكتيبة ١٠١ كشفت جزءًا من تفاصيل ما حدث من بطولات سطرها أبطال الجيش المصرى والشرطة خلال السنوات الماضية لتعلن مصر القضاء على الإرهاب.

ورغم ما نتابعه من مشاهد إلا أن الواقع كان به تفاصيل أكثر نجدها لدى الأبطال الذين قدموا أرواحهم فداءً لهذا الوطن ويرويها زملاؤهم من المصابين أو ممن كانوا معهم فى تلك المعركة.

(٣)

المعركة التى استمرت لعشر سنوات لم تكن معركة سهلة، خاصة عندما تقتلع تلك العناصر بعد أن استطاعت خلق بنية تحتية قوية لها فى سيناء خلال الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٣ بل إنها سبقت ذلك التاريخ بأكثر من ٣ سنوات، وبالتحديد منذ ٢٠٠٨ عقب اقتحام أبناء غزة للحدود مع قطاع غزة فى يناير ٢٠٠٨، ودخولهم رفح والشيخ زويد والعريش وسط مجموعات من الفلسطينيين الذين اقتحموا الحدود.

لقد حوى سجل الشرف والبطولة للكتيبة ١٠١ المئات من الأبطال وخلال الحرب على الإرهاب استشهد من أبطال الكتيبة أكثر من ٣٠٠ شهيد، من بين ٣٠٠٠ شهيد و١٣ ألف مصاب قدمتهم مصر من أبطال القوات المسلحة والشرطة فى المواجهات مع الإرهاب.

كلام مصري

لكل من هؤلاء الأبطال حكاية وبطولات ما زالت تفاصيلها لم ترو، منهم الجندى البطل الشهيد أحمد عصمت محمد مصطفى صقر والذى نجا من عملية استهداف كمين كرم القواديس فى أكتوبر ٢٠١٤ ليفوز بالشهادة فى عملية استهداف الكتيبة ١٠١.

كان الشهيد البطل أحمد عصمت قد ظل فى الخدمة ١٠٥ أيام لم ينزل إجازة ثم حصل على إجازة لمدة ١٢ يومًا سافر إلى قريته (اكراش) بمركز ديرب نجم بالشرقية، ذهب وكأنه يودع أهله دخل كل غرف منزله وكأنه يودع من فيه بحسب رواية والدته وزار كل أصدقائه وأقاربه.

كان يعمل أثناء الإجازة ليوفر مصروفاته الخاصة به نظرًا لأنه من أسرة بسيطة، والده شيخ بمعهد القراءات بقرية «العصايد»، ليعود أحمد إلى الخدمة بالعريش يوم ١٧ يناير ٢٠١٥ وبعد ١٢ يومًا يحدث استهداف للكتيبة ١٠١ ويفوز بالشهادة التى تمناها.

ومن أحمد إلى أيمن شويقة والشحات شتا، وأبانوب صابر جاب الله وصابر أحمد محمد وعوضين إبراهيم عوضين وإسماعيل محمد إسماعيل وإسلام عبد المنعم مهدى وإبراهيم رمضان محمد أحمد ومحمد مراد محمد عبد الرحيم ومحمد أحمد حسن عطية وأحمد محمود عبد السلام وعبد الرحمن محمد متولى وأحمد محمد عبد التواب ومحمد سلامة عويس ميهوب ومصطفى بهجت حسن إبراهيم وعماد سعد محمد على وسامح ضياء الدين وماهر رجب عبد العظيم .

ومن العميد أحمد عبد النبى إلى العقيد أحمد الدرديرى والعقيد محمد إدريس والرائد أحمد أبو النجا ومحمد أحمد عبده ومحمد أشرف حسين ومحمد عادل وعصام محمد عصام وغيرهم الكثير ممن تتزين بهم لوحة الشرف لهذا الوطن.

بطولات عديدة، أذكر منها ذلك البطل الملازم أول أدهم الشوباشى، قائد كمين الرفاعى بالشيخ زويد، والذى تمت مهاجمته فى الأول من يوليو ٢٠١٥.

الذى قال إن الكمين كان عبارة عن مبنى مكون من دور واحد «حاكم طريق»، ومهامه كانت منع أى أعمال عدائية وتأمين التحركات السلمية ومنع تسلل العناصر التكفيرية لوضع أى عبوات ناسفة، وأنه فى يوم ١ يوليو عام ٢٠١٥، تلقى إشارة بتجهيز الكمين نظرًا لتوقع قيام أعمال عدائية، الأمر الذى قابله بوضع الاستعداد والدفاع حتى الساعة السابعة صباحًا.

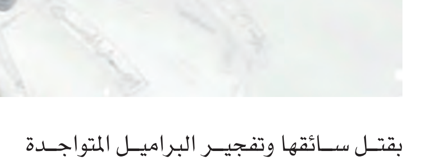
وأشار إلى أن عنصر الخدمة المكلف بتأمين الجهة الشرقية للكمين لمح سيارة تتحرك بشكل ملفت خلف المبانى المجاورة للكمين، وقام بإبلاغه وتوجه على الفور لرصد السيارة ليجدها محملة بالبراميل، الأمر الذى دفعه لإطلاق أعيرة تحذيرية لإيقاف السيارة لكنه وجدها مصفحة.

ثم إن كلاً من الشهيد حسام جمال والشهيد أحمد عبد التواب كانا فى موقع الخدمة أعلى «الدبابة» الموجودة شرق الكمين، وقاما بالاشتباك وإطلاق الأعيرة النارية على السيارة ولم تتأثر، وهو ما دفعهم أن يتوجهوا بأسلحتهم لإيقاف السيارة على مسافة ٧٥ مترًا قبل دخولها حرم الكمين وقاموا بالفعل


الشهيد عقيد محمد سمير إدريس


الشهيد رائد عاصم محمد عصام


الشهيد جندى أبانوب صابر جاب الله


مجند يرسم صورة المقدم محمد هارون

بقتل سائقها وتفجير البراميل المتواجدة أعلاها واستشهدوا على إثرها.

كما أن تفجير البراميل عن بُعد أدى إلى اهتزاز المبنى بالكامل وأثر على الجنود من خلال استنشاقهم غاز أول أكسيد الكربون الناتج عن الانفجار، فيما قام بالاتصال بالقطاع لتبليغه بالتعامل مع الأهداف وتنفيذ الخطة الدفاعية لحين وصول الدعم.

تم إطلاق قذائف الهاون على الكمين من قبل العناصر الإرهابية من على بُعد ٢ كيلومتر ونصف وتأثر الطاقم والدبابة بالشظايا المنطلقة، فأمر الضابط أدهم الشوباشى بعودة الدبابة للقطاع حتى لا تقع فى أيديهم وظل يتعامل فى مواجهة العناصر الإرهابية، وبعدها ذهب لتفقد القوة أعلى سطح المبنى وأعاد ترتيبهم واشتد التعامل فى مواجهة الإرهابيين، إلا أنه تم إطلاق ثانى قذيفة «هاون» من قبل العناصر الإرهابية أمام المبنى أدت لإصابته بشظايا فى الوجه وبدأ ينزف.

ويقول الملازم أول أدهم الشوباشى: تذكرت كلمة قائدى فى التدريبات «الكمين ضابط»، حاولت إيقاف النزيف لم أجد إلا الرمال فأوقفت النزيف بها وعدت للتعامل حتى أصبت برصاصة نافذة فى القدم.

كما أن الشهيد عبد الرحمن محمد متولى والذى كان ملقبًا بـ «قناص الكمين» نظرًا لاحترافه بالرماية، قتل ما يقرب من ١٢ عنصرًا من العناصر الإرهابية حتى استشهاده، ولم يترك الأبطال الكمين حتى وصل الدعم وفرت العناصر الإرهابية هاربة تلاحقها القوات الجوية لاصطياد تلك الفئران قبل أن تصل إلى جحورها تحت الأرض.

أما العقيد الشهيد محمد إدريس فقد التقيته ثلاث مرات قبل استشهاده، هذا الضابط الباسم دائمًا والذى رصد التنظيم الإرهابى مكافأة ٢ مليون دولار لمن يقتله.

والذى استشهد فى ديسمبر ٢٠١٦ ليفوز بما تمناه خلال فترة خدمته فى سيناء.

وتتوالى البطولات على أرض سيناء وتظل هى بوابة الوصول إلى الجنة.

شكر وتقدير، إلى من يحمل على عاتقه مسؤولية الحفاظ على شرف الوطن وهيبته..

إلى من يتصدى لرصاصات الغدر لتشعر مصر بالأمن والأمان..

إلى من يقف شامخا كالأسد يحرس عرين أمة اطمئن قلبها على مستقبلها ما دام بها رجال مثلك

إلى من يجرى فى عروقه دم ينبض بحب مصر نتقدم نحن الشعب المصرى له بكل التقدير والاعتزاز تقديرا على ما قدمه من أجل وطنه.

شكر واجب

شكرًا لرجال إدارة الشئون المعنوية الأبطال وللدور الذى يقومون به فى معركة من أهم وأخطر المعارك التى تواجهها الدولة المصرية.. معركة الوعي. شكرًا لإدارة الشئون المعنوية على دعمها لمسلسل الكتيبة 101، لكشف حجم المعركة التى سطرها الأبطال من أبطال القوات المسلحة والشرطة المدنية وأبناء سيناء فى الحرب ضد الإرهاب.

تأشيرة سياحة مصرية لمدة 5 سنوات قريبا

أحمد عيسى

قال أحمد عيسى، وزير السياحة، إنه يتم دراسة مقترح بمنح السياح تأشيرة دخول لمصر لمدة ٥ سنوات بـ ٧٠٠ دولار.

وأضاف: «تعد هذه الخطوة واحدة من بين مجموعة من الإجراءات التى تهدف إلى تخفيف القيود المفروضة على دخول السياح إلى البلاد، بينما تعمل الوزارة على مضاعفة عدد السياح الوافدين إلى مصر إلى ٣٠ مليون سائح سنويا بحلول عام ٢٠٢٨».

وأوضح الوزير أنه سيجري الإعلان عن مزيد من التفاصيل قريبا، وسيتم فتح العديد من المتاحف الجديدة تفتح أبوابها للزوار قريبا، وسيجري افتتاح متحف إمحوتب فى منطقة سقارة الأثرية خلال الأسابيع المقبلة، وكذلك المتحف اليوناني الروماني فى الإسكندرية، المغلق منذ ١٧ عاما.

وتتوقع وزارة السياحة استقبال ١٥ مليون سائح هذا العام، بزيادة ٢٨٪ عن العام الماضي.

2.6

مليار دولار حجم التمويلات التنموية الميسرة التى أتاحها شركاء التنمية متعددى الأطراف والثنائيين لشركات القطاع الخاص خلال العام الماضى.

1807

مشروعات للشباب أعلن الدكتور طارق رحمى، محافظ الغربية، تمويلها بإجمالى مبلغ ٢٢٨ مليونا و٩٦٣ ألف جنيه بالمحلة الكبرى، وفرت ١٩٨١ فرصة عمل.


د. رضا حجازي

تدريس الإيطالى بداية من «أولى إعدادى» فى المدارس الحكومية

كتب- أحمد النومى

وقع د. رضا حجازى، وزير التربية والتعليم، مذكرة تفاهم لتدريس اللغة الإيطالية كلغة اختيارية فى إطار اللغات الأجنبية الثانية التى سيتم تدريسها بداية من الصف الأول الإعدادي فى المدارس الحكومية للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

جاء ذلك خلال استقباله ميشيل كوارونى، سفير دولة إيطاليا بالقاهرة، والوفد المرافق له، لتعزيز الجهود المشتركة فى مجال تطوير التعليم قبل الجامعى، وأوجه الاستفادة من الخبرات الإيطالية فى تطوير التعليم الفنى وتحقيق التنمية المستدامة.

وأضاف الوزير أن ذلك يأتى فى إطار خطة تطوير مناهج المرحلة الإعدادية التى ستتضمن إضافة اللغة الأجنبية الثانية للمواد الدراسية فى المدارس الحكومية على أن يتم الاختيار بين عدة لغات من بينها اللغة الفرنسية واللغة الألمانية والإيطالية.

اقتصادية قناة السويس: تقديم الخدمات البحرية أبريل



قال وليد جمال الدين، رئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، إنه تم بدء تقديم خدمات تموين السفن والخدمات البحرية عبر موانئ المنطقة خلال أبريل المقبل.

جاء ذلك خلال اجتماع لجنة الطاقة والبيئة بمجلس الشيوخ، الذي عُقد لمناقشة مستجدات وتطورات الأعمال والمفاوضات التي تقوم بها المنطقة مع تحالفات وشركات عالمية فى قطاع مشروعات الوقود الأخضر.

وناقش الاجتماع الرؤية المستقبلية لصناعة الهيدروجين الأخضر فى المنطقة الاقتصادية، خاصة بعد النجاح، الذي تم تحقيقه خلال مؤتمر المناخ الذي عقد بمدينة شرم الشيخ نوفمبر الماضي.

فوز 3 طلاب بجامعة القاهرة فى مسابقة عالمية



فاز ٣ طلاب من كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي بجامعة القاهرة بمراكز متقدمة فى مسابقة هواوي ICT العالمية لتقنية المعلومات والاتصالات ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.

كما فاز فريق من طلاب كليتي الهندسة والحاسبات والذكاء الاصطناعي ضمن أحسن ١٠ فرق فى مسابقة هاك-تريك التي تنظمها شركة ديل العالمية.

وهنأ د. محمد الخشت، الطلاب الفائزين فى المسابقتين، مؤكدًا تميُّز طلاب جامعة القاهرة وكفاءتهم وقدرتهم على المشاركة الفعالة والمشرفة فى المسابقات المحلية والدولية فى مختلف المجالات سواء العلمية أو الثقافية أو الرياضية.


د. أحمد معبد

عضو بهيئة كبار العلماء: الصدقة للمحتاج مسلما أو غير مسلم

قال د. أحمد معبد، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، إن بذل الصدقة لمن يحتاجها من أهم ما فى شهر رمضان الفضيل بعد صيام الفريضة، وكما جاء فى الحديث الذي أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه أن هذا الشهر «شهر المواساة».

وأوضح أن أهم ما فى المواساة ليس الكلام؛ ولكن الأفعال، وأهم مظاهر الأفعال أن يقدم المحسنون والمستطيعون ما تتسع له مقدرتهم من النفقة على المحتاجين والفقراء، فقال تعالى: «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا».

وأضاف أنَّ الآيات وصفت أيضًا مخارج الصدقة: «مسكينا ويتيما وأسيرا»، ومن هذه الآية شرع أن تكون الصدقة أيضا لغير المسلمين، وأن تدفع الصدقة المكنة للمسلم وغير المسلم الذي يجاورك أو تعيش معه فتشعره بأن ديننا يحترمه، فهي بذلك يخرجها المسلم لكل من يخالطه من أهل الأديان، وروي عن النبي ﷺ قوله: «تصدقوا على أهل الأديان»، فمن يقدر عليها قلت أو كثرت لا يخص بها أخاه المسلم فقط؛ وإنما تعطى أيضا لغير المسلم مثل جاره وأخيه فى العمل، فعليه أن يشعره بأن هذه الصدقة أنت أحق بها مثلما يستحقها كل محتاج.



سر تراجع أسعار الدواجن فى رمضان

كتب- السيد عبد الرازق



شـهدت أسـعار الدواجن تراجعـًا ملحوظًا منذ بداية شـهر رمضـان الجـارى بقيـم تراوحت بين ١٠ و١٢ جنيهـًا فـى الكيلـو أرض المزرعـة، وذلك بدعم من تراجع القدرة الشرائية للمستهلكين.

وأكد الدكتور عبد العزيز السـيد، عضو شـعبة الثـروة الداجنة بغرفة القاهرة التجارية، أن تراجع القدرة الشـرائية للمسـتهلك لعبت دورًا رئيسا فى خفض أسـعار الدواجن خـلال الفترة الحالية رغم ثبـات التكلفـة، لتباع حاليًـا بـ٥٨ جنيهـا بدلا من ٧٠ جنيها أسعار أرض المزرعة.

وأشـار إلـى أن موسم رمضان هـذا العام جاء مخيبًا لجميع المربين، خاصة وأن الطلب كان يتزايد فى هذا الشهر عن الأيام العادية بنسبة ٣٠٪.

وقال إن سعر الذرة الصفراء تراجع بحوالى ٣ آلاف جنيـه فـى الطن ليباع حاليًا بـ١٧ ألف جنيه بدلا من ٢٠ ألف قبل أسـبوع، بينما تهاوت بـذرة فول الصويا إلى مستوى ٣٥ ألف جنيه مقابل ٤٠ ألف لنفس المدة.

د.عبد العزيز السيد

84

ألـف شـاب وفتـاة من المصريـين وغيـر المصريين، أعلنت وزارة الصحـة والسـكان، إجراء الفحص الطبى لهم، ضمـن مبادرة رئيس الجمهورية لـ «فحص المقبلين على الزواج»، والتي انطلقت ٢٦ فبراير الماضي، تحت شعار ١٠٠ مليون صحة.



30

جنيهـا قيمـة زكاة الفطر كحد أدنى هذا العام، حسـب تقدير دار الإفتـاء المصريـة، عن كل فرد مع اسـتحباب الزيادة عن هذا المبلغ لمن أراد.



منار أحمد

المنشدة منار أحمد: استفدت كثيرا من مدرسة الإنشاد الديني

كتب- محمد الدوي

قالت المنشدة منار أحمد، إنها فى مجال الإنشاد الديني منذ أن كانت فى الصف الثالث الابتدائي، حيث كانت تنشد فى الإذاعة المدرسية، وكانت تحرص على حضور حفلات فى البدرشين، ثم انضمت إلى مدرسة الإنشاد، لافتةً إلى أنها تحب نصر الدين طوبار والشيخ النقشبندي.

وأضافت، أنها اكتشفت صوتها فى أغنية ست الحبايب عندما كانت فى المدرسة، وكانت تحرص دوما على الاستماع إلى الطرب والإنشاد الديني وليس الأغاني.

وتابعت، أنها تتعلم المقامات الصوتية منذ سنة فى مدرسة الإنشاد، مشيرةً إلى أنها استفادت أشياء كثيرة، حيث تعلمت الطبقات والمقامات الصوتية، ومن ثم، فقد تعلمت كيفية توظيف صوتها بالشكل الأمثل.

وواصلت أنها استفادت كثيرا من الشيخ محمود ياسين والشيخ طه الإسكندراني، والاستماع كثيرا إلى الموشحات والابتهالات جعلها تتطور مع الوقت، وفى مدرسة الإنشاد نتعلم كل شيء، فقد أضافت لها الكثير، ويدرس لنا أساتذة يدرسون فى معهد الموسيقى العربية.

تفاصيل أول اجتماع لسكان مدينة حدائق العاصمة



كتب- عمر البدري

بعـد انتهـاء مدينـة حدائـق العاصمـة من تسليم وحدات المرحلة الأولى، وتوافد السكان للإقامـة بوحداتهـم، عقـد المهنـدس عـلاء عبدالـلاه مصطفـى، رئيـس جهـاز المدينـة، لقاء مع عدد من السـكان لمناقشة مقترحاتهم والاسـتماع إلـى آرائهـم، بحضـور مسـؤولي الجهاز والمشروعات.

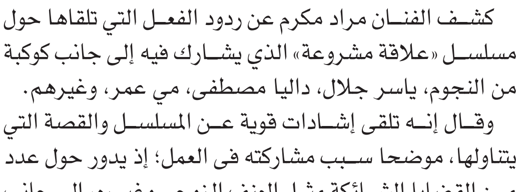
واسـتفسـر السـكان عـن عـدد مـن المشـروعات تمثلت أهمها فى (الطرق - الغاز - الميـاه - الزراعـة - الخدمات - الكهرباء - النظافة).

وأفـاد المهنـدس عـلاء عبدالـلاه، أنـه تم التأكيد على مسئولى الجهاز، بضرورة الانتهاء مـن جميع أعمـال الطرق بالمدينة فى أسـرع وقت طبقـاً للبرنامـج الزمنى، وتم التشـديد والتنبيـه علـى مسـئولى النظافـة بالمدينـة بتكثيـف أعمـال النظافـة والمتابعة المسـتمرة من مسـئولي الجهاز، وجارٍ اسـتكمال أعمال الزراعة طبقاً للمخطط.

ثم اسـتكمل رئيس الجهاز، الحديث بشكل عـام مع السـكان عن بعـض التحديـات التي تواجه السـكان بالمدينة، مؤكـداً أنه تم توفير شـباك بالمركـز التكنولوجـى لتلقـى طلبـات المواطنين لتوصيل خدمة الغاز.

مراد مكرم: المسلسلات القصيرة تخدم الصناعة بأكملها

كتبت- سارة رفعت



كشـف الفنـان مراد مكرم عن ردود الفعـل التي تلقاها حول مسلسـل «علاقة مشروعة» الذي يشـارك فيه إلى جانب كوكبة من النجوم، ياسر جلال، داليا مصطفى، مي عمر، وغيرهم.

وقـال إنـه تلقى إشـادات قوية عـن المسلسـل والقصة التي يتناولها، موضحا سـبب مشاركته فى العمل؛ إذ يدور حول عدد مـن القضايا الشـائكة مثـل العنف الزوجي وغيـره، إلى جانب وجود شـركة إنتاج كبيرة، ومخرج متميـز مثل خالد مرعي، مع كوكبة من الفنانين الكبار.

وأضـاف مكرم، أن المسلسـلات القصيـرة أو الأعمال الفنية التـي تتكون من ١٥ حلقة فقـط، تخدم الصناعة بأكملها وليس العمـل فقط، لأنهـا تمنع المط والتطويل فـى الأحداث، وتعطي الفرصـة لأكبـر عدد من العاملين فى هذه المهنة للمشـاركة فى أكثر من عمل.





1,24 مليار دولار صادرات مصر من الحاصلات الزراعية فى 5 أشهر

كشف التقرير الشهرى الصادر عن المجلس التصديرى للحاصلات الزراعية ارتفاع الكميات المصدرة من الحاصلات الزراعية خلال الأشهر الخمس الأولى من موسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣ لتسجل ١,٩٢٧ مليون طن مقابل ١,٢٣٤ مليون طن خلال نفس الفترة من الموسم الماضى.

وأوضح ارتفاع صادرات مصر من الحاصلات الزراعية خلال الفترة من يناير إلى سبتمبر من الموسم التصديرى ٢٠٢٢-٢٠٢٣ بنسبة ٣٦,٧٪ لتبلغ ما قيمته ١,٢٤ مليار دولار فى مقابل ٩٠٧ ملايين دولار خلال نفس الفترة من الموسم التصديري ٢٠٢١-٢٠٢٢.

وأشار إلى استحواذ الدول العربية على ٤٧٪ من قيمة صادرات مصر من الحاصلات الزراعية خلال الأشهر الـ ٥ الأولى من الموسم التصديري ٢٠٢٢-٢٠٢٣، بنحو ٥٨٠ مليون دولار، وكذلك بنسبة ٥٢٪ من إجمالي حجم الصادرات بنحو ١,٠٠٥ مليون طن.



سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



العالم فى رمضان

بدأت ليالى رمضان تسرع الخطى، فقد قاربنا على مرور ثلث أيام الشهر الكريم ومازلنا فى نفس السيناريو لليوم الرمضانى بين العمل والمنزل أو بيوت العبادة وزيارة الأقارب أو الخروج إلى السهرات الرمضانية المختلفة.

● وكل عام نصرخ من طغيان المسلسلات على حياتنا، فلم تترك القنوات لنا وقتا لأى شىء آخر منذ الصباح وحتى اليوم التالى، أربع وعشرون ساعة..

● إذن مازلنا نؤكد عاما بعد عام أننا نبعد عن الاستفادة من هذا الشهر فى العبادة وصلة الرحم والتكافل وغيرها من وسائل التقرب إلى الله.

● والإعلانات جزء مهم فى المسلسلات حتى أصبحت إعلانات بها رائحة المسلسلات ومن الصعب متابعة ما قبل الإعلان ويبدو أن هذا الأمر ليس له حل فى تحديد نسبة من الإعلانات فى المسلسلات ليستطيع المشاهد الاستمتاع.

● ومن الأشياء الجيدة عودة المسلسل التاريخى والدينى إلى الساحة بإنتاج جيد ومنها الإمام الشافعى وغيره.

● ومع الإعلانات التى وصلت إلى موعد أذان المغرب حتى إننا نجد رسائل إعلانية، ولكل منها مدفع للإفطار، وأين هو المدفع الحقيقى؟!

● تقليص الفقرة الخاصة بالقرآن الكريم قبل الأذان بشكل كبير..

إذن الكلمة الأولى والأخيرة للإعلان ومنتجى المسلسلات التليفزيونية للحصول على أكبر قدر من تورتة الإعلان.

العالم العربى الآن

مازالت الدول التى عانت من الربيع العربى مستمرة فى معاناتها بشكل كبير ولا يلوح فى الأفق ملامح للحلول السريعة.

السودان: مازالت القوى السياسية على طاولة المفاوضات للوصول إلى حكومة مستقلة تستلم الفترة الانتقالية من الجيش، وللأسف كلما قاربت الوصول إلى حل تظهر مشكلة جديدة وآخرها اعتراض (البجا) على المفاوضات وعدم مشاركتها فيما يتم من مفاوضات.

هناك مشكلة أخرى بين الجيش وقوات الدعم السريع التى أصبحت قوة موازية فى البلاد فى الوصول إلى اتفاق لإدماج الدعم السريع فى الجيش، وحسب قول المبعوث الأممى، فإن ذلك يستغرق من ٥ إلى ٦ سنوات للدمج وإصلاح الجيش!!

تونس: مازالت المشاكل السياسية بين الحكومة وحركة النهضة واتحاد الشغل.. إضافة إلى مشاكل نقص المياه وشح الأمطار مما يؤثر على الزراعة..

ليبيا: مازالت المسافة بين طرابلس وبنغازى سياسيًا كبيرة فى ظل وجود حكومتين والجهود الأممية للوصول إلى الانتخابات حتى تنتهى الأزمة الليبية وتعود البلاد إلى الاستقرار بعيدًا عن الميليشيات المسلحة التى تمولها جهات خارجية من مصلحتها استمرار الوضع فى ليبيا متوترا.



لبنان: أطول فترة بدون رئيس دولة وعدم الاستقرار السياسى والأزمة الاقتصادية فى ازدياد.

اليمن: ظهرت بوادر بين عودة العلاقات السعودية مع إيران وجرى تبادل للأسرى نأمل أن يكون ذلك بداية لحل راح ضحيته أبناء البلاد وشرد الملايين.

سوريا: بدت خطوات طيبة بعد أزمة الزلزال ولكنها بطيئة شىء ما، ولابد من قرار جرىء بعودة سوريا إلى الجامعة العربية والحصن العربى والمفاوضات سبيل لحل كافة الخلافات.

الغرض من هذا السرد السريع والبسيط.. متى يعود الهدوء والاستقرار إلى هذه الدول وينعم شعوبها بالسلام؟..

أرى أن معظم الجهود التى نراها على الأرض جهود أممية وتتنازعها الأزمات العالمية مد وجزر حسب أولويات الأجندة العالمية..

لماذا يكون صوت الوسيط أو المفاوض العربى غير مقبول ومرحب بالوسيط الغربى؟!

> **مازالت الدول التى عانت من الربيع العربى مستمرة فى معاناتها بشكل كبير ولا يلوح فى الأفق ملامح للحلول السريعة**

أخيرًا فى المنطقة

إسرائيل ومحاولة نتنياهو تعديل دستورى فى السلطة القضائية فيعارضه جميع أطياف الشعب الإسرائيلى.

ولأول مرة نرى مظاهرات دامية بين الشرطة والشعب ووصلت إلى ذروتها وبدأ نتنياهو فى التراجع وتشكيل لجنة للمراجعة.

وتدخل أمريكى مرفوض من جانب نتنياهو حتى وصلت إلى تصريح بن غفير أن إسرائيل ليست نجمة فى العلم الأمريكى!!

عالم غير مستقر وهذه عيّنة منه.



يحتل ملف الصحة أولوية متقدمة فى جدول أعمال الدولة، ويحظى باهتمام كبير وعمل مكثف للتغلب على التحديات الهيكلية التي تواجهه، بهدف التحسين المستمر لمنظومة الصحة، بما يحقق صالح المواطنين المصريين من جميع الفئات، وأيضا تكثيف عمل المبادرات الرئاسية فى مجال الصحة، لتوفير خدمات طبية متميزة للمرضى، لذلك جاءت توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي بقيام صندوق تحيا مصر بتخصيص مبلغ مليار جنيه لدعم مبادرة إنهاء قوائم الانتظار للحالات الحرجة.

توجيهات رئاسية.. مليار جنيه لدعم مبادرة إنهاء قوائم الانتظار للحالات الحرجة

تامر عبدالفتاح

وفى نفس السياق، عقد الرئيس عبد الفتاح السيسي، اجتماعاً لمتابعة تطوير منظومة الصحة فى مصر، مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان، والفريق أحمد الشاذلى رئيس هيئة الشئون المالية للقوات المسلحة، واللواء أحمد العزازى رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة.

وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن وزير الصحة عرض خلال الاجتماع الموقف التنفيذي للمشروعات الجاري العمل بها فى قطاع الصحة، بما فى ذلك تطوير معهد ناصر ليصبح مدينة طبية متكاملة، وإنشاء مجمع معامل مركزية جديد وفقاً لأعلى المعايير العالمية، وتطوير عدد من المستشفيات الرئيسية، من ضمنها مستشفيات أم المصريين، وهليوبوليس، والمستشفى القبطى، فضلاً عن الموقف التنفيذي لإنشاء المعهد القومي الجديد للأورام ٥٠٠٥٠٠، وكذلك مخطط إنشاء معهد قلب جديد بمواصفات عالمية، تعزيزاً لدور معهد القلب القومي الذي يعد من أكبر الصروح الطبية المتخصصة لخدمة مرضى القلب، بالإضافة إلى إنشاء مجمع جديد ومتكامل للصحة النفسية وعلاج الإدمان وطب المسنين.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الاجتماع تناول أيضاً متابعة مستجدات المبادرات



> تطوير شامل لمنظومة التقاضي بالدولة وسرعة إنجاز قضايا المواطنين

الرئاسية الصحية المختلفة، حيث تم استعراض النجاحات التى حققتها على مدار الأعوام السابقة لدعم صحة المواطنين بمختلف فئاتهم، ومردودها الإيجابي على التخطيط الصحي على المستوى الوطني، وفى مقدمتها مبادرة «١٠٠ مليون صحة» للقضاء على فيروس «سي»، وكذلك مبادرة دعم صحة المرأة للكشف عن الأورام، فضلاً عن مبادرة «إنهاء قوائم الانتظار» التى نجحت فى علاج حوالي مليون و٦٣٢ ألف مريض، إلى جانب مبادرة فحص المقبلين على الزواج، والتي ساهمت بدورها فى فحص حوالي ٦٧ ألف شخص، بالإضافة إلى المبادرات الرئاسية لدعم صحة الأم والجنين، والأطفال حديثي الولادة، وطلاب المدارس، والكشف عن الأمراض الوراثية، والرعاية الصحية لكبار السن.

وذكر المتحدث باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيس عبد الفتاح السيسي وجه بمواصلة الجهود الجارية لتحسين إتاحة وجودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، مشيراً إلى أن ملف الصحة يحتل أولوية متقدمة فى جدول أعمال الدولة، ويحظى باهتمام كبير وعمل مكثف للتغلب على التحديات الهيكلية التي تواجهه، بهدف التحسين المستمر لمنظومة الصحة، بما يحقق صالح المواطنين المصريين من جميع الفئات.



الرئيس السيسي وجه بالمتابعة الدورية الدقيقة لمختلف الأعمال الإنشائية والمشروعات بالعاصمة الإدارية

إنجاز القضايا

وفي ملف تطوير منظومة التقاضي وسرعة إنجاز القضايا، اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع المستشار عمر مروان وزير العدل.. وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع تناول متابعة جهود وزارة العدل في سرعة إنجاز قضايا المواطنين المطروحة بالمحاكم في إطار التطوير الشامل لمنظومة التقاضي بالدولة، حيث اطلع الرئيس في هذا السياق على عملية تعزيز أداء المحاكم على مستوى الجمهورية، ومردود ذلك على إنجاز القضايا المتأخرة وإنهاء تكدسها، خاصةً في المحاكم الابتدائية، حيث لم يعد يتبقى من الدعاوى المتداولة أمام المحاكم الابتدائية سوى ٦ دعاوى أسرة قبل عام ٢٠٢١، و٢٢٢٧ دعوى مدنية قبل عام ٢٠٢٠، وهو ما يمثل طفرة ملموسة مقارنة بالأوضاع التي سادت لفترات طويلة.

وقد أعرب الرئيس السيسي عن تقديره لجهود القضاة في سرعة إنهاء قضايا المواطنين، معرباً عن التطلع إلى مواصلة هذا الأداء الكفء، بحيث يتم الانتهاء من كافة القضايا المنظورة أمام المحاكم الابتدائية خلال العام القضائي الحالي، فلا يتبقى أمامها سوى الدعاوى الخاصة بالعقد الثالث من الألفية الجارية، الأمر الذي من شأنه أن يحمي حقوق المواطنين ويقيم العدالة الناجزة في المجتمع.

كما استعرض المستشار عمر مروان في ذات السياق جهود رفع كفاءة مقار وأبنية المحاكم الحالية في جميع المحافظات، وتطوير الجانب التقني بالتوسع في تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحويل الكلام الشفهي إلى نص مكتوب خلال الجلسات القضائية، حيث وجه الرئيس السيسي بتعزيز استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية في منظومة عمل المحاكم خلال الفترة القادمة، والتي من شأنها أن تعزز من سرعة الأداء خلال النظر في القضايا.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس اطلع كذلك على الموقف التنفيذي لإنشاء مدينة العدالة بالعاصمة الإدارية الجديدة، والتي ستضم مجمعاً مركزياً للمحاكم ومركز دراسات وغيرها من المنشآت الخدمية المختلفة ذات الصلة، فضلاً عما تم مؤخراً من تكريم لأعضاء الهيئات والجهات القضائية المختلفة، في إطار الجهود المستمرة لدعم قدرات الكوادر البشرية وتحفيزها وتعزيز الكفاءات الفنية القضائية في سبيل الارتقاء بمنظومة القضاء في مصر.

مشروعات العاصمة الإدارية

وفي سياق آخر، عقد الرئيس عبد الفتاح السيسي اجتماعا لاستعراض الموقف التنفيذي للأعمال الجارية بالعاصمة الإدارية الجديدة، بما تشمله من مرافق، وطرق ومحاور داخلية، وأحياء سكنية ومناطق تجارية، وذلك في ضوء بدء الانتقال التدريجي للوزارات إلى الحي الحكومي بالعاصمة الإدارية. كما شهد الاجتماع استعراض جهود ربط محاور وطرق العاصمة الإدارية الجديدة بجميع أحياء وقطاعات القاهرة الكبرى، من خلال وسائل النقل الجماعي الحديثة، إلى جانب عرض منظومة النقل داخل العاصمة ذاتها، والموقف التنفيذي للمحطة المركزية للحافلات.

وقد وجه الرئيس السيسي بالمتابعة الدورية الدقيقة لمختلف الأعمال الإنشائية والمشروعات بالعاصمة الإدارية، مع الالتزام بأعلى معايير الجودة والسلامة والحوكمة وفقاً لأحدث النظم التكنولوجية في هذا المجال، فضلاً عن الاهتمام بمنظومة التشغيل والإدارة والصيانة لأحياء ومرافق العاصمة، خاصةً المنطقة المركزية والحي الحكومي والمرافق العامة المتنوعة، لضمان استدامة معايير الجودة العالمية التي تم تأسيسها، والحفاظ عليها في أعلى مستوى.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس عبد الفتاح السيسي وجه بإطلاق مبادرة بالتعاون مع الجامعات الدولية بالعاصمة الإدارية الجديدة لرعاية عدد من المتفوقين من أبناء الصعيد للدراسة في هذه الجامعات العالمية بالعاصمة، اتساقاً مع سياسة الدولة بإتاحة المجال لجميع المواطنين من مختلف أنحاء الجمهورية، للاستفادة من أفضل الفرص والخدمات المتوفرة بالعاصمة الإدارية الجديدة.

> **انتقاء أفضل العناصر من الأئمة والقراء وإعدادهم بصورة متميزة قبل سفرهم للخارج بما يسهم في أداء رسالتهم على الوجه الأكمل**

تطوير الموانئ

وفيما يخص مشروعات تطوير الموانئ، عقد الرئيس عبد الفتاح السيسي اجتماعين لمتابعة المشروعات الحالية والمستقبلية لتطوير الموانئ البحرية والجافة والبرية على مستوى الجمهورية، وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيس السيسي اطلع على مستجدات تطوير ميناء السلوم البري، الذي يمثل شريان حياة في غرب مصر، من خلال تيسير حركة السفر والتنقل من وإلى ليبيا، فضلاً عن مساهمته في تعزيز تدفق البضائع وزيادة معدلات التبادل التجاري، إلى جانب الاستفادة من المنطقة اللوجستية التي يتم تنفيذها ضمن تطوير الميناء لخدمة المصدرين.

كما تناول الاجتماع موقف تطوير مشروعات ميناء الإسكندرية الكبير، خاصة محطة «تحيا مصر» متعددة الأغراض، التي تشتمل على ساحات تداول بمساحة نصف مليون متر مربع، وقادرة على تداول من ١٢ إلى ١٥ مليون طن بضائع سنوياً، واستقبال من ٦ إلى ٧ سفن ذات حمولات كبيرة في نفس الوقت، وهو ما يمثل إضافة قيمة إلى قدرات الدولة المصرية في هذا المجال.

كما اطلع الرئيس السيسي على مستجدات إنشاء ميناء جرجوب البحري، الذي يقوم على تحقيق الاستفادة المثلى من الموقع الاستراتيجي والمقومات الاقتصادية والبيئية لمنطقة جرجوب، وذلك من خلال إقامة ميناء حاويات تجاري ومنطقة صناعية، إضافة إلى منطقة للخدمات اللوجستية ومراكز سياحية عالمية، لتعظيم العوائد من خدمة حركة التجارة بين مصر وأوروبا وإفريقيا.

وأوضح المتحدث الرسمي أن الرئيس عبد الفتاح السيسي أكد الأهمية الكبيرة لهذه الجهود في تطوير الاقتصاد المصري ودفعه إلى مصاف الدول المتقدمة تجارياً وتصنيعياً، بالإضافة إلى تنمية المناطق المجاورة للموانئ في الأنشطة اللوجستية والصناعية والخدمية، لاسيما في ضوء ما تتميز به مصر حالياً من شبكة طرق ومحاور عالية المستوى، ووسائل نقل حديثة ومتعددة سواء ما تم تنفيذه أو جار العمل به، بما يسهم في إعادة صياغة مفردات الواقع المصري نحو تحقيق التقدم والتنمية المستدامة.

برامج تأهيل الأئمة

على جانب آخر، اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف.. وخلال الاجتماع تم عرض مستجدات برامج تأهيل وتدريب الأئمة الجدد، التي تتم بغرض تأهيلهم دعوياً وعلمياً وثقافياً، على يد نخبة من كبار المتخصصين في مجالات علوم الدين والدراسات الإنسانية والاجتماعية والثقافية. وقد وجه الرئيس السيسي في هذا الإطار بمواصلة تلك الجهود على نحو مستدام، بهدف الصقل المستمر لخبرات الأئمة وتعزيز قدرتهم على مواكبة قضايا العصر على نحو معتدل ومستنير، ووفقاً لصحيح الدين الإسلامي الحنيف.

كما تناول الاجتماع الموقف التنفيذي لخطة وزارة الأوقاف لإيفاد الأئمة وقراء القرآن الكريم إلى مختلف دول العالم خلال شهر رمضان الكريم، في ضوء دور مصر الريادي في هذا المجال، وقد وجه الرئيس السيسي بانتقاء أفضل العناصر من الأئمة والقراء وإعدادهم بصورة متميزة قبل سفرهم للخارج بما يسهم في أداء رسالتهم على الوجه الأكمل.

كما اطلع الرئيس السيسي على جهود وزارة الأوقاف للإعداد لمؤتمرها الدولي، الذي سيركز على مناقشة دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في الخطاب الديني، في إطار توجه الدولة نحو التحول الرقمي في مختلف المجالات. وعرض الدكتور محمد مختار جمعة كذلك مستجدات تطور إيرادات هيئة الأوقاف، التي تتنامى بشكل ملحوظ ومستمر، في ضوء توجيهات الرئيس السيسي المستمرة بصون وحسن استثمار أصول الأوقاف، بما يحقق الصالح العام.

قالوا عن نصر أكتوبر



الرئيس السادات

لقد حاربنا ونحارب من أجل السلام القائم على العدل، فالسلام لا يفرض وسلام الأمر الواقع لا يدوم.. إننا لم نحارب لكي نعتدي على أرض غيرنا بل لنحرر أرضنا المحتلة



المشير أحمد إسماعيل

لنذكر بالفخر دائما شهداءنا الأبرار وقد كان أول من بذل حياته فداء للوطن هو الشهيد العميد شفيق مترى سدراك قائد اللواء 16 مشاة الذي جاد بروحه وهو على رأس جنوده





لم يكن اختيار يوم العاشر من رمضان / السادس من اكتوبر 1973 لبدء الحرب محض صدفة، وإنما كان دليلا على عبقرية العقل المصري، وجاء بناء على دراسات وخطة مدروسة ومحكمة اشتركت فيها جميع أجهزة الدولة على اختلاف تخصصاتها، وتم اختيار يوم العبور بناء على ظروف ترتبط بأحوال العدو نفسه وما يحيط به من ظروف وعلى الوضع الداخلى لمصر والذى روعى فيه توفير الوضع المناسب لاختيار أفضل الأيام المناسبة للهجوم على العدو وعبور قناة السويس لتحقيق أقصى قدر من النجاح والمفاجأة.

سر اختيار «يوم الغفران»

حرب العاشر من رمضان.. عبقرية التوقيت

د. نسرين مصطفى

تحديد يوم العبور اتخذت عدة خطوات وكان على رأسها لقاء محمد حافظ إسماعيل مستشار الأمن القومى فى مصر مع هنرى كسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية وحليف إسرائيل الأول فى النصف الأول من عام ١٩٧٣ فى باريس والتى قال فيها كسنجر «نصيحتى للسادات أن يكون واقعيا فنحن نعيش فى عالم الواقع ولا نستطيع أن نبنى شيئا على الأمانى والتخيلات والواقع أنكم مهزومون .. إما أن تغيروا الواقع الذى تعيشونه فيتغير بالتبعية تناولنا للحل .. وإما أنكم لا تستطيعون، فى هذه الحالة لا بد من إيجاد حلول تتناسب مع موقفكم غير الحلول التى تعرضونها» فكانت تلك الخطوة التى قادت إلى حتمية الحرب.

حتمية المعركة

وكانت الخطوة الثانية لاتخاذ قرار الحرب هو قرار السادات أن يتحمل المسئولية كاملة بإعادة تشكيل الوزارة برئاسته فى مارس والذى قرر خلاله حتمية الدخول فى معركة عسكرية وكانت الخطوة الأخيرة بعد التنسيق اللازم مع سوريا بقيادة الرئيس الراحل حافظ الأسد كانت أن تقوم هيئة عمليات القوات المسلحة بدراسة تحدد من خلالها أنسب توقيت للقيام بالعملية الهجومية خلال عام ١٩٧٣ ليكون أمام الرئيس السادات حرية الاختيار فى ضوء الموقف السياسى المناسب والاتفاق مع الرئيس الأسد عليه ليكون العمل العسكرى متماشيا مع العمل السياسي.

هيئة العمليات

وقد وضعت هيئة عمليات القوات المسلحة دراسة على ضوء الموقف العسكرى للعدو وفكرة العملية الهجومية المخططة والمواصفات الفنية لقناة السويس من حيث المد والجزر وسرعة التيار واتجاهه وساعات الظلام وساعات ضوء القمر والأحوال الجوية وحالة البحرين الأبيض والأحمر التى تحقق أفضل استخدام لقواتنا للقيام بالعملية الهجومية بنجاح مع تحقيق أسوأ الظروف لإسرائيل.

أفضل توقيت

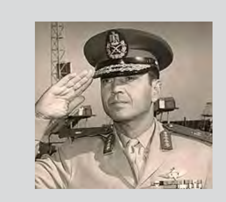
وكان من الضرورى اختيار أفضل التوقيتات التى تناسب الهجوم على الجبهتين المصرية والسورية فى وقت واحد ثم انتقلت هيئة العمليات إلى دراسة كل شهور السنة لاختيار أفضل توقيت لاقتحام القناة على ضوء حالة المد والجزر وسرعة التيار واتجاه التيار ثم انتقلت الدراسة إلى تحديد طول الليل يوميا لاختيار ليل طويل بحيث يكون النصف الأول منه ضوء القمر والنصف الثانى فى حالة ظلام حتى يسهل تركيب وإنشاء الكبارى فى ضوء القمر ويكون عبور القوات المسلحة والمعدات فى الظلام.

كان من الضرورى أيضا دراسة حالة الأرصاد الجوية المناسبة لعمل القوات الجوية وحالة البحرين الأبيض والأحمر لمعرفة أنسبها لعمل القوات البحرية.

عيد الغفران

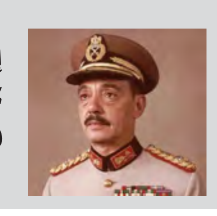
تضمنت الدراسة أيضا جميع أيام العطلات الرسمية فى إسرائيل بخلاف يوم السبت وهو يوم إجازاتهم الأسبوعية حيث تكون القوات المعادية أقل استعدادا للحرب. فوجدت الدراسة أن لدى إسرائيل ثمانية أعياد فى السنة منها ثلاثة أعياد فى شهر أكتوبر ١٩٧٣ وهى عيد الغفران «يوم كيبور» وعيد المظلات وعيد التوراة ولكل عيد من هذه الأعياد





الفريق سعد الدين الشاذلى

إن نجاح معركة العبور هو حصيلة مشتركة لجميع الجهود لقد كانت توجيهات الرئيس محمد أنور السادات ومشاركته الدائمة في مناقشة المسائل وإيجاد الحلول لها خير موجه للقيادة العامة للقوات المسلحة



المشير الجمسى

إن الدور الرئيسي في حسم هذه المعركة وتحقيق النصر كان للمقاتل المصري الذي يتمتع بإيمان رائخ وروح معنوية وقتالية عالية المؤمن بالهدف الذي نحارب من أجله

دراسة حالة المد والجزر وضوء القمر وأيام العطلات الرسمية فى إسرائيل



تقاليد وإجراءات يقومون بها تختلف من عيد لآخر، وكان المهم هو تأثير كل عطلة على إجراءات التعبئة فى إسرائيل التى تعتمد اعتمادا رئيسيا فى الحرب على قوات الاحتياط.

وبعد الدراسة تم الاتفاق على يوم عيد الغفران هو يوم السبت وهو اليوم الوحيد خلال العام الذى تتوقف فيه الإذاعة والتليفزيون عن البث كجزء من تقاليد هذا العيد الذى يعتبر يوم سكون كامل مما يعنى أن استدعاء قوات الاحتياط بالطريقة العلنية السريعة غير مستخدمة، وبالتالى يستخدمون وسائل أخرى تتطلب وقتا أطول لتنفيذ تعبئة الاحتياطى.

الداخل الإسرائيلي

أما العامل الآخر الذى تمت دراسته وهو الموقف الداخلى فى إسرائيل حيث كانت تجرى انتخابات اتحاد العمال فى سبتمبر وتجرى انتخابات الكنيست يوم ٢٨ أكتوبر والمعروف أن الحملة الانتخابية تجذب أفراد الشعب لها علما بأن أغلب الشعب يشكل الجيش الاحتياطى مع تعبئة

نصيحة كسنجر للسادات أطلقت الشرارة نحو قرار «حتمية الحرب»

أجهزة الدولة اشتركت بحسب تخصصاتها في تحديد «ساعة الصفر»

الدولة أثناء الحرب ، لهذا كله تم اختيار شهر أكتوبر كشهر مناسب لشن الحرب حيث توافرت كل العوامل لعملية الهجوم على العدو.

أما عن تحديد الوقت المناسب للهجوم فى الجبهة السورية فقد كان يجب ألا يتأخر بعد شهر أكتوبر حيث إن حالة الطقس والجو تصبح غير مناسبة نظرا لبدء تساقط الجليد.

رمضان .. الاختيار

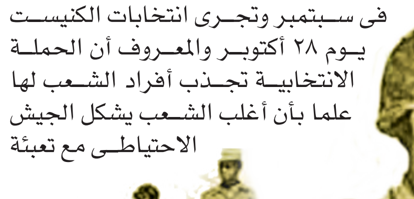
وبعد دراسة مستفيضة تم تحديد أنسب ثلاثة توقيتات هى مايو و أغسطس أو سبتمبر وأكتوبر وكان أفضلها هو شهر أكتوبر، حيث إن ظروف الطقس والأحوال الجوية مناسبة للعبور وأن فترة الليل طويلة يصل الظلام فى بعض أيامه ساعات طويلة، فضلا عن أن حالة البحر مناسبة للعمليات البحرية والشهر يزدحم بثلاثة أعياد وتستعد فيه الدولة لانتخابات الكنيست الإسرائيلي، بالإضافة إلى أنه يتزامن مع شهر رمضان المبارك وهو شهر له تأثير معنوى على القوات المسلحة كما أن العدو الإسرائيلى لا يتوقع الهجوم فى هذا الشهر.

ومن اختيار الشهر إلى اختيار اليوم حيث وقع الاختيار على يوم السادس من أكتوبر بحيث يكون عطلة رسمية وأن يكون فرق المنسوب بين المد والجزر فى القناة أقل ما يمكن لتوفير ظروف أفضل لعبور القوارب وتشغيل المعديات وإنشاء الكبارى، كما يتميز بضوء القمر الساطع فى النصف الأول من الليل حتى تقام الكبارى ليلا فى ضوء القمر ثم يبدأ عبور القوات فى الظلام خلال النصف الثانى من الليل.

وكان يوم السبت الذى يوافق عيد الغفران وهو ٦ أكتوبر والعاشر من رمضان وهو أحد الأيام المناسبة وهو الذى وقع عليه الاختيار فى مجموعة «سبتمبر – أكتوبر»، فقد توافرت فيه الشروط الملائمة لاقتحام القناة والهجوم، فهو يوم عيد فى إسرائيل والقمر فى هذا اليوم مناسب ومضىء من غروب الشمس حتى منتصف الليل.

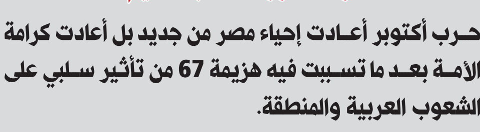
وقد تم الاتفاق فى مكتب اللواء بحرى فؤاد ذكرى قائد القوات البحرية بالإسكندرية يومى ٢٢ و٢٣ أغسطس ١٩٧٣ للبت نهائيا فى بعض الموضوعات العسكرية المشتركة وأهمها الاتفاق النهائى على توقيت بدء الحرب وسجلت القرارات بخط اليد لضمان سريتها وكانت النتيجة تحتاج إلى تصديق القيادة السياسية لذلك سافر الرئيس السادات لزيارة المملكة العربية السعودية وسوريا، حيث اجتمع بالرئيس الأسد يومى ٢٨ و٢٩ أغسطس واتفقا أن يكون يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣ هو يوم بدء الحرب.

وكان مؤتمر الإسكندرية هو الخطوة الأخيرة فى طريق التعاون العسكرى بين مصر وسوريا ومما لا شك فيه أن اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية والسورية لتقرير بدء الحرب ضد العدو فى وقت واحد وخوض الحرب بجهد منسق مشترك هو حدث تاريخى حيث لم يسبق أن حدث مثل هذا التعاون العسكرى بين دولتين عربيتين ضد إسرائيل منذ إنشائها وأصبح علامة بارزة من علامات أكتوبر ١٩٧٣ وهو ما لم تتوقعه أو تكتشفه إسرائيل أو أى دولة أخرى.





قالوا عن نصر أكتوبر



لواء دكتور أحمد عبد الحليم

حرب أكتوبر أعادت إحياء مصر من جديد بل أعادت كرامة الأمة بعد ما تسببت فيه هزيمة 67 من تأثير سلبي على الشعوب العربية والمنطقة.



اللواء طيار ممدوح حشمت

استطاعت حرب أكتوبر عام 1973 أن تغير وجه المنطقة والعالم أجمع وأعادت النظر في النظريات العسكرية .

بالميزان الاستراتيجي للحرب...

نجحت مصر.. وفشلت إسرائيل

بانتهاء حرب العاشر من رمضان السادس من أكتوبر73، انتهت الحرب الأخيرة في الصراع العربي الإسرائيلي، وكان على القوات المسلحة المصرية خوض حرب الكرامة في ظروف عسكرية صعبة ومعقدة، إذ بدونها ما كان يمكن أن تسترد مصر أرض سيناء الغالية، وبدون خوضها ما كان لإسرائيل أن تنسحب من الأراضى التى احتلتها فى عام 67، وخاضت مصر الحرب فى وقت كان لإسرائيل التفوق العسكرى على الدول العربية، وكان هدف القيادة السياسية والعسكرية أن ضمان البدء بالهجوم لتحقيق التفوق العسكرى لمصر فى المرحلة الأولى للحرب، والتى تعد أصعب وأخطر المراحل، وقد حدث بالفعل ما خططت له القيادة المصرية.

د. نسرين مصطفى

بعد غرسها عنوة فى المنطقة، أرست إسرائيل لنفسها بعض الخطوط فى سياستها بالمنطقة، وعلى رأسها التوسع الجغرافى على حساب الأراضى العربية، والحفاظ على قوة عسكرية متفوقة لتحقيق هدفها، وكذلك الارتباط بقوة دولية تكون بمثابة الحليف لها لتحقيق أهدافها، وأخيرا إضعاف الدول العربية حتى تتمكن من تحقيق أهدافها الممثلة فى السيطرة على المنطقة بأكملها.

ولتحقيق تلك الأهداف قامت العقلية الإسرائيلية بصياغة نظرية عسكرية عرفت باسم «نظرية الأمن الإسرائيلي» لتكون ستارا لتحقيق أهدافها التوسعية ووسيلة لخداع الرأى العام العالمى، وخلق قناعة لدى الإسرائيليين أنفسهم لتقبل مغامراتها العسكرية وهنا يجب أن يكون واضحا أن «استخدام القوة العسكرية» هو حجر الزاوية فى هذه النظرية، التى تعتمد على امتلاك التفوق العسكرى على الدول العربية.

وتعمد قادة إسرائيل عدم وضع حدود آمنة لدولتهم منذ إعلان قيام الدولة وتعلن إسرائيل دائما عن حاجتها إلى حدود آمنة ويصفونها بأنها الحدود التى تستند على موانع طبيعية تتمكن من الدفاع عنها والانطلاق منها للهجوم وهى دائما داخل الحدود العربية المجاورة.

وقد اتبعت إسرائيل سياسة «فرض الأمر الواقع» على العرب اعتمادا على قوتها العسكرية وعدم قدرة العرب على تحرير أراضيهم بالقوة، وبالتالى يجب أن يرضخوا لإرادتها السياسية، وسئل بن جوريون عن حدود إسرائيل فقال «حدود إسرائيل حيث يقف جنودها».

وكانت المهمة الاستراتيجية للقوات الإسرائيلية هى منع قواتنا المسلحة من اقتحام قناة السويس وتدمير قواتنا التى قد تنجح فى العبور إلى الضفة الشرقية للقناة، تكون نتيجتها استسلام مصر سياسيا لشروط إسرائيل.

تحقيق الهدف الاستراتيجي

أما فى مصر.. فكان الهدف الاستراتيجي الذى حدده الرئيس السادات مكتوبا فى قرار الحرب ومؤرخا فى ٥ رمضان ١٣٩٣هـ أول أكتوبر ١٩٧٣ وهو «إن الهدف الاستراتيجي الذى أتحمل المسئولية السياسية فى إعطائه للقوات المسلحة وعلى أساس كل ما سمعت وعرفت عن أوضاع الاستعداد يتلخص فيما يلى:

تحدى نظرية الأمن الإسرائيلي وذلك عن طريق عمل عسكرى حسب إمكانيات القوات المسلحة ويكون هدفه إلحاق أكبر قدر من الخسائر بالعدو وإقناعه أن مواصلة احتلاله لأراضينا يفرض عليه ثمنا لا يستطيع دفعه.

لقد كان الهدف الاستراتيجي العسكرى لقواتنا المسلحة هو هزيمة القوات الإسرائيلية فى غرب سيناء، واحتلال المنطقة الاستراتيجية فى خط المضايق بسيناء والوصول إلى حقول بترول رأس سدر على الساحل الشرقى لخليج السويس، ومن هذا الهدف تحددت المهام.

وبعد انتصار العاشر من رمضان، أعلنت الدولة المصرية نجاح هدفها الاستراتيجي وفشل إسرائيل فى تحقيق هدفها الاستراتيجي



جسارة المقاتل المصرى قضت على الغطرسة الإسرائيلية المزعومة

فقد تحطمت نظرية الأمن التى اعتنقتها إسرائيل وثبت بالدليل القاطع أن الفكرة الإسرائيلية عن الحدود الآمنة خاطئة ونظريتها على أساس التخويف السياسي قد سقطت بقرار الحرب الشاملة ضدها.

كما أن نظريتها على أساس التخويف العسكرى والنفسي قد هدمت بعد أن قامت قواتنا المسلحة بعملية هجومية شاملة بكل القوات المسلحة ضدها رغم تفوقها العسكرى، وكذلك نظريتها عن الحدود الآمنة قد سقطت بعد نجاح قواتنا فى اقتحام القناة وتدمير الخط المحصن.

رغم ما تمتع به خط بارليف من سمعة عالمية بفعل الإعلام الغربى الإسرائيلي، إلا أن القوات المصرية استغلت المفاجأة ونجحت فى عبور هذا المانع المائى الكبير الذى وصل عرضه ٢٠٠متر مما أفقده قيمته الاستراتيجية والتكتيكية.

فشلت المخابرات الإسرائيلية قبل حرب العبور فى اكتشاف استعداد القوات المصرية البرية والجوية والبحرية للهجوم ولم تستطع تقدير الوقت ولا المكان ولا الاتجاهات.

إسرائيل تعترف بالهزيمة

وقد اعترفت إسرائيل لأعضاء الكونجرس الذين قاموا بزيارتها فى الفترة من ١٧ وحتى ٢٠ أكتوبر بكفاءة وفاعلية قوات الصاعقة والمظلات والقوات الخاصة التى أسقطت خلف خطوطهم، واعترفوا بأنهم فوجئوا بالهجوم المصري المفاجئ ولم يقدروا قوة مصر وسوريا تقديرا سليما، وقال إليعازر رئيس الأركان الإسرائيلي: «لا أصدق أن العرب قادرون على القتال».

وعلى الصعيد العربى استعادت مصر والأمة العربية شرفها وكرامتها وعبر المجتمع المصري والعربي فترة الظلام التى مرت بها الأمة منذ يونيو ١٩٦٧ إلى النور الساطع فى العاشر من رمضان.

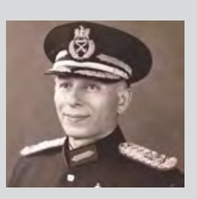
وكانت حرب رمضان مختلفة عن الحروب السابقة فى الصراع العربى الإسرائيلي تخطيطا وتنفيذا، فكان من أبرز سماتها التعاون العسكرى بين دولتين عربيتين هما مصر وسوريا تحت قيادة عسكرية واحدة لأول مرة والمشاركة العربية لعدد كبير من الدول العربية بجزء من قواتها، كما أثبتت هذه الحرب أن استخدام البترول كسلاح فى المعركة له فاعلية وتأثير شديد تأييدا للعمل العسكرى واستكمالا له.

وبانتهاء حرب العاشر من رمضان تأكد ازدياد نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية السياسية والعسكرية على قضية الشرق الأوسط، فى المقابل بدأ التآكل للنفوذ السوفيتي فى منطقة الشرق الأوسط، كما عادت المنطقة إلى الحياة ثانية للبحث عن حل وأرغمت الولايات المتحدة لتتاول هذه القضية بعدما كانت تتعامل معها باسترخاء وعدم اهتمام.



اللواء دكتور نصر سالم

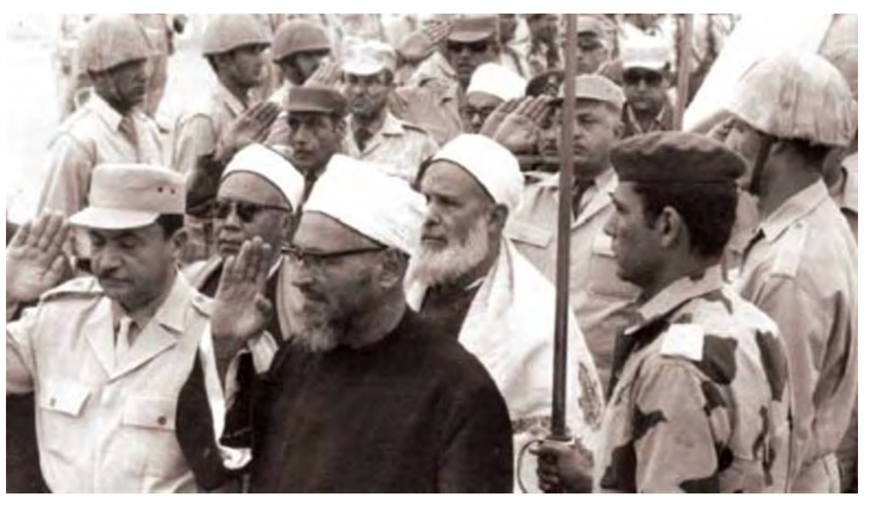
أقول كما قال الشاعر للطامعين في مصر «دار ابن لقمان على حالها والقيد باق والطواشي صبيح» واليوم أقول لهم شعب مصر على حاله انطلق يسابق الريح



اللواء نبيل شكرى

لقد كانت البداية قبل أن يطلق قائدنا الأعلى شرارة الملحمة الخالدة بسنوات طويلة قضيناها في إعداد أنفسنا بالجهد والعرق والدم يدفعنا ما وفره لنا شعبنا العظيم من أجل المعركة المرتقبة وكان شوقنا إلى القتال لنرد للشعب دينه بدمائنا وأرواحنا لا يعادله شوق أو يدانيه

الأزهر الشريف والكنيسة هما أهم المؤسسات الدينية فى مصر، ولعبا دورًا كبيرًا فى حرب العاشر من رمضان السادس من أكتوبر وكان لهما تأثير رئيسى فى التوعية والتحفيز والتوجيه المعنوى للمقاتلين على الجبهة، وكان التعاون ملموسا لتوفير أسباب النصر على العدو فقد كانا سلاحا معنويا قويا فى الإعداد المعنوى و الدينى والروحى، وهو الدور الذى قام به الأزهر الشريف والكنيسة على مر العصور من حفاظ على الانتماء للوطن وحفظ الأرض والعرض وهى أبرز أسلحة العقيدة المصرية.





الأزهر والكنيسة «جنود» في المعركة

كتب الأزهر الشريف تاريخًا مشرفًا فى التأهيل النفسى للجنود خلال فترة الحرب، وكان من ضمنهم الشيخ حسن المأمون، والشيخ محمد الفحام، والشيخ الشعراوي، وجميعهم شاركوا فى تحقيق النصر المجيد فى يوم العاشر من رمضان.

وكان اهتمام الإمام الأكبر حسن المأمون بزيارة الجبهة عام ١٩٦٨، بهدف عقد ندوات للجنود بالوحدات العسكرية، ووجه حينها النداء إلى الحكام العرب والمسلمين، مطالبهم باستخدام سلاح البترول، قائلًا: "أيها المسلمون إن مصر لا تحارب إسرائيل وحدها، إنها تكافح العدوان الموتور، الممثل فى أمريكا وبريطانيا".

فى ١٧ سبتمبر ١٩٦٩، تولى الشيخ الفحام مشيخة الأزهر، وفى عام ١٩٧٢ قام بزيارة الجبهة لرفع الروح المعنوية للجنود والضباط. وفى مارس ١٩٧٣ تولى الشيخ عبد الحليم محمود مشيخة الأزهر وهو من أكثر علماء الأزهر إسهاما فى التهيئة المعنوية للجنود.

ويذكر التاريخ أن د. عبد الحليم محمود، عمل على تعبئة الروح المعنوية لقواتنا المسلحة على الجبهة، من خلال أساتذة جامعة الأزهر ورجال الدعوة، الذين أفتى بعضهم بأنه نظرًا لحرارة الجو وحاجة الحرب إلى كامل الطاقة، فإنه من المستحب الأخذ برخصة الفطر لتكون عونًا فى الانتصار على العدو، إلا أن بعض الجنود أجابوا قائلين: "لا نفطر إلا فى الجنة".

وعقب اشتعال الحرب ألقى د. عبد الحليم محمود بيانًا أوضح فيه أن المعركة مع إسرائيل هى حرب فى سبيل الله، وأن من يمت فيها فهو شهيد له الجنة، ومن تخلف عنها ثم مات، فإنه مات على شعبة من شعب النفاق.

وشهدت حرب العاشر من رمضان نزول علماء الأزهر لساحات القتال برفقة الجنود، وكان لمؤسسة الأزهر الشريف دور كبير فى النصر، بدءًا من العمل على تثبيت المعنويات لدى الجنود فى وقت الأزمات، ومرافقتهم فى أماكن التحصين والتكنات العسكرية، وصولًا إلى الخطوط الأولى من المعركة.

كما حمل عدد من علماء الأزهر السلاح، وتكاتفوا بجانب جنود القوات المسلحة، ليثبتوا أمام الجميع أن الشعب بأكمله يد واحدة، هدفهم الحفاظ على تراب الوطن، وتحقيق النصر لاستعادة كرامة البلاد مرة أخرى.

وجمعت لقاءات عدة الشيخ محمد متولى الشعراوى والجنود على الجبهة فى سيناء، ونبه الشعراوى فى حديث مع ضباط وجنود القوات المسلحة فى أحد لقاءات الإعداد النفسى والمعنوى لهم، بأن الجيش دائمًا يجمع بين قوة العقيدة الإيمانية وقوة الإعداد العسكرى شارحًا المعنى الحقيقى للجهاد وكيف يجاهد كل فرد من موقعه ومكانه ومن أقواله "أنا ومهمتى وأنتم ومهمتكم، نلتقى فى أننا جميعًا جنود الحق أنا بالحرف وأنتم بالسيف، وأنا بالكتاب وأنتم بالكتائب، وأنا باللسان وأنتم بالسنان" وأضاف "أن الأصل الأصيل فى الحفاظ على الأوطان هو الحفاظ على القيم الإيمانية، مؤكدًا أننا نغار على أوطاننا لا نغار على الأرض لأنها أرض، لكن نغار عليها مخافة أن يستولى عليها مخافة من يفتننا فى ديننا".

وفى نفس السياق كان دور الكنيسة مؤثرًا، حيث أرسل البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، رسالة للجنود فى الحرب كما حث القساوسة والكهنة على بث روح الوطنية فى الشعب المصرى، وكذلك رفع الصلوات للدعاء للجنود فى الحرب، وتطوعت الراهبات لعلاج الجرحى بعد المعارك الطاحنة التى خاضها الجنود فى الحرب.

وبعث قداسة البابا شنودة الثالث عدة منشورات إلى الجنود على الجبهة، والشعب المصرى فى وقت الحرب، كذّب فيها فكرة أن "إسرائيل هى شعب الله المختار"، وقال "إن سيناء مقبرة الإسرائيليين، وإننا ندافع عن أراضينا، ودفاعًا عن الحق".

خطب وتبرعات وشحذ للهمم لنصرة الوطن

وأضاف أيضًا "أول ما نقوله فى موضوع الحرب، هو أن بلادنا حاليا قد عاشت محبة للسلام طول تاريخها، ولم تدخل الحرب إلا مضطرة، فقد بذلنا كل جهودنا من أجل حل مشكلتنا حلا سلميا، وصبرنا أكثر من ٦ سنوات، نفاوض ونناقش ونعرض الحلول بلا جدوى".

وفى خطابه الثانى قال "فى شبه جزيرة سيناء، الآن تدور حرب طاحنة بين مصر وإسرائيل، وكان الأحرى بإسرائيل قبل أن تدخل حربا من أجل سيناء، أن ترجع إلى التوراة، وترى ما كتب موسى النبى العظيم، لتعلم ماذا يقول الوحى الإلهى عن علاقة سيناء بإسرائيل".

وأضاف: "إن سيناء لم تكن يوما موطنا لإسرائيل، بل كانت على العكس، أرض متاهة ومكان تأديب، فعندما خرج بنو إسرائيل من مصر، يقول الكتاب المقدس إن الله شاء أن يتيهوا فى برّية سيناء، وقضوا ٤٠ سنة، حتى مات كل المتمرّدين والعصاة".

زيارات للجبهة وللمصابين بالمستشفيات

وعقد اجتماع كنسى تقرر فيه المساهمة المجانيّة الماليّة والأدبيّة للمجهود الوطنى، وأوصى المجتمعون الراهبات بتقديم خدماتهم إلى المستشفيات والهيئات الاجتماعيّة بالإضافة إلى الأمر الكنسى لرفع الصلوات من أجل تحقيق سلام وعادل فى الشرق الأوسط والنصر للقوات المسلحة، ودعا البطريرك المواطنين المؤمنين للإسهام بسخاء من أجل المجهود الحربى، للمقاتلين الجرحى فى مستشفيات القاهرة برفقة مجموعة من المطارنة والقمامصة والكهنة والرهبان، كما تمت زيارات لمستشفى ألماظة بصحبة تلاميذ المدارس الكاثوليكية.

العاشر من رمضان.. لحظة بلحظة

ساعة 600 قام المهندسون العسكريون بفتح ثغرات فـى الساتر الترابـى على الضفـة الغربية لتسـهيل تقدم القوات وإغلاق مأخذ المياه لترعة الإسماعيلية

السـويس، وأتمت كافة القـوات تحركاتها واتخذت مواقعهـا وعادت الجماعات الخاصة بإغلاق مواسـير النابالم من مهمتها. ساعة 1340 أعلن الدفاع المدنى

فى مصر رفع درجة الاسـتعداد إلى الحالة ج وإيقاف حركـة الطيـران المدنـى وهو ما فطنـت إليه أجهزة المخابرات سريعا وأعادت حركة الطيران.

اللواء جمال كحيلة:

المشاة والمدفعية لعبوا دورا بارزا فى تحرير القنطرة شرق

شـارك فـى تحرير القنطرة شـرق ورفع الأعـلام عليهـا فكانـت أولـى المـدن التى عـادت إلـى السـيادة المصرية.. إنـه اللواء جمال كحيلة الذى كان قائد سـرية مدفعية مضـادة للدبابات والذى بـدأ حديثه قائلا: كان اسـتفزاز الإسرائيليين للمقاتل المصرى حافـزا لاسـترداد الأرض وكان الوقـود والطاقـة للمصريـين للعبـور مـن اليـأس والظلام إلى النصر وهو ما تجلى فى معركة العبـور فكانـت لحظـة انتقـام مـن العدو.

ويروى كحيلة: كان لسـلاح المشـاة دور كبير فى تحرير القنطرة شرق.

وأضـاف: "كنـا نتـدرب فـى ترعـة الإسـماعيلية وبحيـرة المنزلـة وتدربنا على إزالة وصعود الساتر الترابى وكذلك جزيرة البلاح أمام العدو مباشرة على كيفية العبور للمانـع المائـى وكذلك السـاتر الترابى وهو دليل على نجاح مصر فى تضليل العدو حتى أن رئيسـة الوزراء الإسـرائيلى جولدمائير قالـت إن ديان عندما ذهب صباح العاشـر مـن رمضان السـادس مـن أكتوبـر ١٩٧٣ لزيـارة القوات الإسـرائيلية رأى الأشـجار ولكنـه لم ير الغابـة وقال ديـان إن القوات المصرية لن تحارب.

وقال اللواء جمـال كحيلة إنه وبعد مرور أكثـر من ٥٠ عاما أشـعر بالفخر فلا يمكن أن ننسـى شـعورنا بعـد نكسـة ١٩٦٧ فقد عانينـا الكثير إلا أن الجندى المصرى أظهر القـدرة علـى تحـدى الصعـاب خاصة أن العدو الإسرائيلى كان يحاول استفزازنا بكل الطـرق إلا أن هذا الاسـتفزاز كان طريقنا للتسـلح بـالإرادة والعزيمـة وطريقنـا إلى النصر العظيم.

وأكـد أن عودة القنطرة شـرق كان إيذانا بعودة الحق إلى أصحابه وأن الإرادة المصرية ستسود على كامل التراب الوطنى وسيتحقق النصـر بفضـل الإرادة الوطنيـة وشـجاعة المقاتـل المصـرى فاسـتطعنا الوصـول إلى شـرق القناة بالعمق المطلوب وصد هجمات العـدو المضـادة واسـتمرت أعمـال القتال واسـتطعنا تحريـر القنطـرة شـرق وكانت أول مدينة تعـود للمصريين من مدن القناة واشـتركت فى المعركة قوات الصاعقة التى سيطرت على المدينة وأسوارها واستطاعت المدفعية المضادة للدبابات والمرافقة للمشاة الدفـاع عن الأرض التـى تم تحريرها رغم أن أسلحتنا خفيفة فكان مرمى نيراننا ٢٠٠ و٣٠٠ متـر فى حين أن مرمى نيران الدبابة ٣ آلاف متر.

وأضاف كحيلة: كان الجندى الإسرائيلى فـى حالـة مـن الرعـب وأول جنـدى قمت بأسـره كان فـى حالة ذهول وسـألنى ماذا يحدث وماذا ستفعل بى فقلت له سأسلمك لقفص الأسرى.



> الجندى الإسرائيلى كان فى حالة من الرعب وأول جندى قمت بأسره كان فى حالة ذهول

وتحدث عن سلاح المشاة قائلا إن المشاة هـو الذى يطلق الطلقة الأولى ويسـير على أرض المعركة وهـو الذى يطهر المدن والذى يعلن السيادة فلا يستطيع أى سلاح آخر أن يعلن السـيادة على الأرض إلا المشـاة فمتى انتهـت الحرب تنتهى عنـد قدم آخر جندى من المشاة.

وأكـد أن أبرز ما يميز حرب العاشـر من رمضـان أنهـا كانت عملا منظمـا فكان كل مقاتـل يعرف دوره وينفذه علـى أكمل وجه طبقـا للتخطيـط، كمـا أن التدريب الجيد والتغلب على المصاعب هو أهم دعائم نجاح العبور واسترداد الأرض.

ويقول: أذكر من أبرز المواقف الإنسـانية رفـض الجرحى والمصابـين إخلاء مواقعهم إلا بعـد إلحاح لدرجة أن هنـاك الكثير من المقاتلـين رفضوا تلقى العـلاج وهو ما كان يؤثر بالسلب على إصابتهم رغم أن بعضهم فقد أطرافـه ومع ذلك كانوا يرفضون ترك مواقعهم فقد ترك الانتصار حالة كبيرة من العزيمة والكرامة والإصرار.

اللواء على حفظي:

4 معارك سبقت معركة العبور في رمضان



تاريـخ مـن البطولـة وخبرة فى المجـال العسـكرى والمدني، اللـواء أ ح على حفظي، أحد أبطال أكتوبر والمسـئول عن فرق الاستطلاع خلف خطوط الجيش الإسرائيلى داخل عمق سيناء أثناء حرب العبور فى رمضان.

بداية، يقول حفظى إن حرب العاشر من رمضان أعظم ملحمة فـى تاريخنا الحديث فقد اسـتطاع الإنسـان المصـرى أن يجعل المسـتحيل ممكنـا وأثبت المقاتـل المصرى خطأ تقديـرات أجهزة المخابـرات التى أكدت أنه ليس فـى مقدور مصر أن تغيّر الوضع القائم.

إن ملحمة العبور تتمثل فى عدة معارك قبل العبور فهى إعجاز وإنجـاز وبراعـة مصرية فهى تـروى كيف اسـتطاع المصريون أن يقوموا بهذه العملية الكبيرة عسـكريا بكل أبعادها الاستراتيجية وهـم لديهم قـدرات محدودة، إنه لا يمكن بمثـل هذه الإمكانيات تحقيق ما تم فى حرب العاشر من رمضان/أكتوبر ١٩٧٣.

اسـتطاع المقاتل المصرى القيام بعمليات اسـتراتيجية واقتحام خط بارليف واستعادة جزء من أرض سيناء بإمكانيات محدودة لا تتوفر فيها القـدرات الهجومية التى لها متطلبات لم تكن متوفرة لديه.

أما البراعـة فهى قدرة الذكاء المصرى خداع أجهزة المخابرات العالمية فلم يستطع أى جهاز مخابرات حتى ٥ أكتوبر سواء أجهزة غربية بقيادة أمريكا أو أجهزة المخابرات الإسـرائيلية أن تكشـف ما تخطط له مصر.

وأضـاف حفظى أنه عندمـا نتحدث عن ملحمة العبور يجب ألا نغفل المرحلة التى سـبقت أكتوبـر ١٩٧٣ ففى أعقاب ٥ يونيو ١٩٦٧ كان الموقـف المصـرى صعبـا للغاية بكل أبعاده السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة فـلا حلـول سياسـية ولا إمكانيات عسكرية ولا إمكانيات اقتصادية حيث توقفت السياحة واستولت إسـرائيل على آبـار البترول، كمـا أنه على المسـتوى الدولى كان الاتحـاد السـوفيتى والولايات المتحدة من مصلحتهـم إبقاء حالة اللاسـلم واللاحرب، كما أن الأمم المتحـدة لم يكن لها قرار ينفذ ورغم كل تلك الظروف إلا أن المصريين لم يتقبلوا الوضع.

وأشـار إلى أنه قبل العبور قام المصريون بعدد من المعارك كان أولها إعادة بناء الجيش المصرى خلال ٤ سـنوات وجاءت المعركة الثانية وهى حرب الاسـتنزاف التى اسـتمرت ألف يوم منهم ٥٠٠ يوم قتال فعلى أرض الواقع وخلال تلك الحرب تلقى العدو رسالة فحواهـا سـتدفع ثمن بقاءك على أرض مصـر، حيث نفذت أكثر

ساعة المعركة .. الواحدة ظهر 10 رمضان

الجنـرال جونيـن القائد الإسـرائيلى لسـيناء يتصل بمقر قيادته فى سـيناء من تـل أبيب عقب حضوره لمؤتمـر مـع رئيـس الأركان الإسـرائيلى ويطلب من نائبه الجنـرال ألبرت مندلر أن تسـتعد قوات خط بارليف لمواجهة الهجوم المصرى المتوقع فى السادسـة مسـاء وأن تتحرك القوات المدرعة إلى الأمام لتحتل مكانها على الساتر الترابى فى الرابعة مساء.

الساعة 1,45 دقيقة

وزيـر الخارجيـة الأمريكية هنرى كيسـنجر يتصل بوزير الخارجيـة المصرى محمد حسـن الزيـات المتواجـد بنيويورك ويطلـب منه ألا تقوم مصر بعمليات عسـكرية ويبلغه أن إسرائيل لا تنوى مهاجمة مصر.

اللواء نصر سالم:

عناصر الاستطلاع قدمت معلومات دقيقة عن تحركات العدو

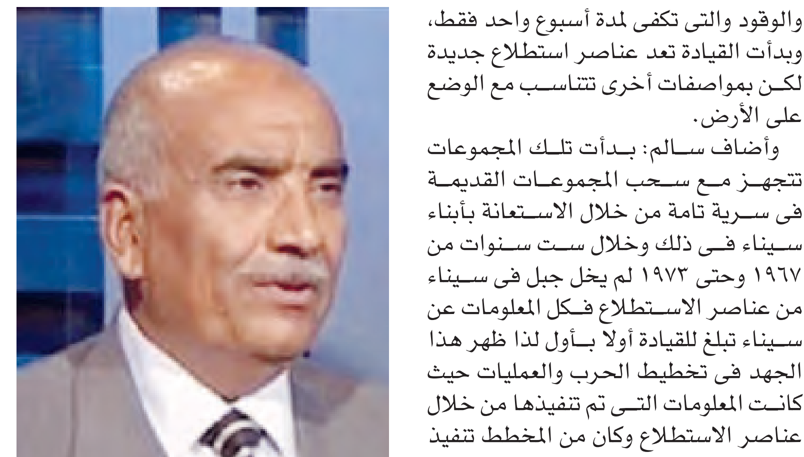
لعبـت المعلومـات دورا كبيـرا فـى حرب العبور بالعاشر من رمضان وكان لها دور بارز فى خطة الخداع الاسـتراتيجى والتى كانت أحد أسـباب النصر، وكان جهاز الاستطلاع أحـد تلك الأجهزة التى قدمت معلومات عن تحـركات العـدو واللـواء أركان حرب نصر سـالم، رئيس جهاز الاستطلاع الأسبق، كان أحد أبطال الاستطلاع فى حرب الاستنزاف وأثناء حرب العاشر من رمضان.

ويقول سـالم إن جهاز الاستطلاع مهمته الحصـول علـى معلومـات عن العـدو وعن مسـرح الحـرب وطبيعـة الأرض والمـوارد والطرق والجبـال والوديان فهـو يعمل على مدار السـاعة وطـوال أيام السـنة وضابط الاسـتطلاع يقدم للقائد رؤيـة واضحة عن العـدو ومـا هـى نقـاط القوة وكيـف يمكن إضعافها وما هى نقاط الضعف لاستغلالها.

وأكد سالم أن عناصر الاستطلاع كان لهم دور فـى حرب مصر فـى حرب ١٩٦٧ حيث بقيت عناصر الاستطلاع موجودة على أرض سيناء حتى بعد الانسحاب وظلت تعمل خلف خطوط العـدو تبلغ القيادة تحـركات قوات العدو فكانت بمثابة شـعاع نور وسـط عتمة النكسـة وكانت الأوامر هى استمرار كل فى مكانه إلا أن العقبة كانت قلة المؤن والذخيرة والوقود والتى تكفى لمدة أسبوع واحد فقط، وبدأت القيادة تعد عناصر استطلاع جديدة لكـن بمواصفات أخرى تتناسـب مع الوضع على الأرض.

وأضاف سـالم: بـدأت تلـك المجموعات تتجهـز مـع سـحب المجموعـات القديمـة فى سـرية تامة من خلال الاسـتعانة بأبناء سـيناء فـى ذلك وخلال سـت سـنوات من ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٣ لم يخل جبل فى سـيناء من عناصر الاسـتطلاع فـكل المعلومات عن سـيناء تبلغ للقيادة أولا بـأول لذا ظهر هذا الجهد فى تخطيط الحرب والعمليات حيث كانـت المعلومات التـى تم تنفيذها من خلال عناصر الاستطلاع وكان من المخطط تنفيذ ضربتين جويتين لإحداث خسـائر للعدو إلا أن مـا حدث هو تنفيذ ضربـة واحدة كانت كافية لإحداث الخسـائر المطلوبة والمدفعية كانـت إصابتها مؤثرة ويرجع هذا إلى جانب دقـة المعلومـات التـى تم جمعها عـن العدو طيلة السنوات الست.

وخـلال المعركـة، اسـتمرت عناصـر الاسـتطلاع تبلـغ المعلومات طـوال الحرب فكانـت عناصر الاسـتطلاع تتقـدم القوات بالإضافـة إلـى العناصـر التـى عبـرت مع القوات واستمرت عناصر الاستطلاع تتقدم القوات حتى انتهاء الحرب وانسحاب العدو من سيناء.



عناصر الاستطلاع هى أول من أبلغت عن الإمداد الجوى الأمريكى للقوات الإسرائيلية

وتحدث سالم عن دوره أثناء حرب أكتوبر فيقـول: بـدأ دورى كعنصـر اسـتطلاع فى العاشـر من رمضان مع بداية الحرب فكان أول بـلاغ عن لواء مدرع للعـدو موجود فى عمـق القنـاة بحوالى ١٠٠ كم وكان يسـتعد للتحـرك لضرب قواتنـا إلا أن قواتنا دمرته يـوم ٧ أكتوبـر ورغم ذلك عمـل العدو على إصـلاح تلـك الدبابـات اسـتعدادا لضرب قواتنـا مـرة أخرى، ومـن أطـرف المواقف أننـا وجدنـا الدبابـات تفر إلـى الحفر من ضـرب الطائرات التى اتضـح أنها طائرات إسرائيلية فكان مشـهدا من أجمل المشاهد التى رأيتها أثناء الحرب.

وقال سـالم: اسـتمرت فترة عملى خلف خطوط العدو فـى الإبلاغ عن أهداف منها أحد الكمائن الإسرائيلية ومطارات للعدو تم ضربهـا أكثر من مرة والإبلاغ عن تحرك أى قوات للعدو فى اتجاه القناة وكان يتم ضرب كل الأهـداف فى حينـه فكانت الفترة رائعة فـى المواقف البطولية حبا فى مصر وخلال تلـك المواقـف واجهنـا الموت أكثـر من مرة ومرت بنا الكثير من المخاطر والصعوبات.

وأكد أن عناصر الاسـتطلاع هى أول من أبلغـت عن الإمداد الجوى الأمريكى للقوات الإسرائيلية فكنا نبلغ عن مواصفات القوات ومعـدات العبـور ومراكـز القيـادة التى تم الإبلاغ عنها وهى معلومات تراكمية قدمتها عناصـر الاسـتطلاع وسـاهمت فـى سـير الأحداث لصالح القوات المسلحة المصرية.

وأشـار إلى أصعب اللحظـات التى مرت فـى الحـرب وهـو موقـف اعتبـره معجزة ففـى أحد الأيـام كلفـت باسـتطلاع مكان مـا، فتحركـت مسـافة لا تقـل عـن ٧ كيلو مترات، ثم اكتشـفت من علـى الخريطة أن هنـاك لسـانا جبليا صخريا يحيط بموقع العدو، ويشـرف عليه فاخترت أعلى نقطة فيه، وتسـلقتها لكننى لم أكـن أعلم أن هذه النقطة سـتكون قريبة جداً من العدو، فبعد أن تسـلقت الجبل فى تمام السـاعة الثامنة صباحاً فوجئت أننى فى قلب معسكر العدو، وأن بـرج مراقبـة العدو علـى مرمى حجر، أيقنت أن الشـهادة قادمـة، لكننى أصررت علـى إكمـال مهمتـى وتمنيـت الشـهادة ثم فردت سلك الإرسال، وأرسلت المعلومات فى خمس دقائق مرت كالدهر، وفى هذه الأثناء لـم أجد أحداً يتقدم ناحيتى، وبنظرى إليهم وجدتهم منشـغلين، ولم يكتشفوا أمرى بعد فرجعـت غير مصدق أنهم لم يرونى بالرغم مـن وجـودى فى قلب معسكرهم.

ملحمة العبور لقنت إسرائيل درسا لن تنساه فكبدتها خسائر فادحة فى الأرواح والعتاد

من ٤ آلاف عملية عسـكرية بين ٨ إلى ١٠عمليات عسكرية يوميا نقلت شـعور الخوف إلى العدو، حتى أن عيـذار وايزمان اعترف بـأن حرب الاسـتنزاف أولى الحروب التى هزمت فيها إسـرائيل من مصر لذا لجأت إسـرائيل إلى الولايات المتحدة لوقف إطلاق النار .

أمـا المعركـة الثالثـة فهى إعادة بنـاء القوات الجويـة والدفاع الجـوى والتى اسـتطاعت قطع ذراع إسـرائيل الطولى فى ١٩٦٨ واسـتطاعت قوات الدفاع الجوى مجابهة الطائرات الإسـرائيلية بالصواريـخ ونجحنـا فى إيجاد أحـدث نظم الدفـاع الجوى فى العالـم لدرجـة أن دول العالـم لجأوا إلى المصريـين بعد الحرب ليتعلموا كيف استطاعت مصر إنشاء قوات دفاع جوى نجحت فى قطع ذراع إسرائيل الطولى.

وكانت المعركة الرابعة معركة الذكاء المصرى أو المعركة الفكرية حيث اسـتطاع الـذكاء المصرى خداع مخابـرات العالم من خلال السرية والأمن والتخطيط.

وأكـد حفظى أن كل المعارك الناجحة كان لها تأثير فى ملحمة العبـور والتـى فاجـأت العالـم كلـه، بداية مـن الضربـة الجوية والقصـف المدفعـى والعبور الذى أبهر العالـم فأصبح يدرس فى الكليـات والمعاهد العالميـة فالعالم يريد أن يعرف كيف اسـتطاع المصريـون تحقيـق المعجزة من خلال أسـلحة دفاعيـة وهذه هى عظمة أكتوبر.

ونبّـه إلـى أن حـرب رمضان كانت زلـزالا للعالم غيّـر موازين القـوى فـى العالم خاصة القوى الكبرى التـى ارتبطت مصالحها بالمنطقة فلأول مرة تغيّر دولة نامية موازين القوى فى العالم.

ويمكـن القول بأن حرب أكتوبر كانت السـبب فى توجه القوى الدولية لتغيير خريطة الشـرق الأوسـط، فأكتوبـر آخر الحروب التقليديـة حيث جعلتهم يعيدوا التفكير فى اسـتراتيجية الحروب التقليدية.

ويقول حفظى إن ملحمة العبور لقنت إسـرائيل درسا لن تنساه فكبدتها خسائر فادحة فى الأرواح والعتاد وأصبحوا غير قادرين علـى تحقيق أى إنجاز علـى أرض الواقع، فلـولا تدخل الولايات المتحدة لما حدث ثبات نسبى للقوات الإسرائيلية

ومن جهة أخرى، أكد حفظى أن ما تروج له إسـرائيل عن ثغرة الدفرسـوار ليـس حقيقيا بل لـه هدف دعائى سياسـى لخدمة عملية التفاوض بدليل أن الإسرائيليين أنفسهم أطلقوا عليها اسم "مصيدة الموت".

العاشر من رمضان.. لحظة بلحظة

الساعه 2 ظهرا

200 طائرة مصرية تعبر قناة السويس لتوجيه ضربة مركزة ضد مطارات العدو فى سيناء ومراكز قيادته ووسائل الدفاع الجوى الإسرائيلي تشتبك معها القوات البحرية وتبدأ في إغلاق البحر الأحمر أمام الملاحة الإسرائيلية فى وجه السفن المتوجهة إلى ميناء إيلات.

الساعة 2,20

بدأت الموجة الأولى من رجال المشاة المصريين بركوب القوارب وأخذت تجدف نحو الشاطئ الشرقى للقناة وكان قوام هذه الموجة أربعة آلاف مقاتل يركبون 720قاربا مطاطيا ورجال الصاعقة المصريون يقومون بأسر أول ضابط إسرائيلي وهو الملازم شيمون تال والذي أرسلته القيادة الإسرائيلية ليقوم بتفقد وتجهيز مستودعات النابالم لإشعال قناة السويس.

اللواء محمد الشهاوى:

اختيار رمضان للعبور لخداع العدو

أحد أبطال حرب العاشر من رمضان، هو اللواء أركان حرب محمد الشهاوى الذى قال: كانت حرب العبور أحد الأيام العظيمة فى تاريخ مصر، حيث كان لشهر رمضان دور كبير فى خطة الدفاع الاستراتيجى فى حرب أكتوبر المجيدة ١٩٧٣، وكان الاسم الرمزى لهذه العملية هى بدر تيمنا بغزوة بدر التى كانت يوم ١٧ رمضان فى العام الثانى من الهجرة ودروس غزوة بدر هى الانتصار على اختلال التوازن فى القوة وكان فتح مكة فى ٢٠ رمضان عام ٨ هـ ومعركة عين جالوت كانت يوم ٢٥ رمضان، حيث استطاع الجيش المصرى بقيادة سيف الدين قطز أن يوقف تقدم التتار وأن يحمى الإسلام.

أيضا شهر رمضان به طاقات إيجابية لا حدود لها وعزيمة لا تلين وشجاعة لا تصد وثقة لا تهتز بهذه الطاقات اقتحم جيش مصر أكبر وأصعب مانع مائى فى تاريخ الحروب وأسقط الجيش المصرى أقوى خط دفاعي، وهو خط بارليف، والذى يتكون من ٣١ نقطة قوية كل منها مساحتها فدان تحت الأرض.

واليوم تمر علينا ذكرى العاشر من رمضان ونصر أكتوبر المجيد لتبث فى نفوس الأجيال الجديدة معنى المثابرة وتحقيق المستحيل وتفسر معنى حب الوطن والتضحية بالنفس من أجل الدفاع عن كل حبة رمل من الأرض وتثبت قيم الولاء والانتماء.

وأضاف: كان هناك سلاح مصرى أذهل العالم فى حرب أكتوبر هو الجندى المصرى الذى عقيدته النصر أو الشهادة وروح أكتوبر التى هى العزيمة والقوة والصبر والمثابرة والروح المعنوية العالية، وعلى الرغم من مرور خمسين عاما على حرب أكتوبر المجيدة مازالت هذه الحرب تفيض بالأسرار وتقدم دروسا فى العسكرية المصرية، والتخطيط الاستراتيجي، حيث قامت القوات المسلحة المصرية بمعجزة على كل المقاييس العسكرية؛ لأن الأمة خرجت من خنادق اليأس إلى شواطئ الأمل والرجاء.

وأشار الشهاوى إلى أنه كانت هناك عبقرية فى اختيار توقيت ساعة الصفر لحرب العاشر من رمضان لتكون يوم السادس من أكتوبر، حيث تم اختيار شهر أكتوبر لموافقته شهر رمضان وما له من مكانه روحية لدى المصريين ولخداع العدو لأن إسرائيل تعرف أن رمضان شهر عبادة لدى المصريين، كما تم اختيار اليوم، حيث يكون نور القمر ساطعا فى هذا التوقيت، وأيضا نجد أنه بعد خمسين عاما من مرور هذه الذكرى العزيزة على كل مصرى وعربى لحظة العبور العظيم والانتصار التاريخى الذى حققته مصر وقواتها المسلحة على العدو الإسرائيلي.

وقال إن ما حدث يوم العاشر من رمضان أكبر من انتصار عسكري، بل هو تغيير كامل فى كل النظريات العسكرية التى يعرفها العالم



> **كانت هناك عبقرية فى اختيار توقيت ساعة الصفر لحرب العاشر من رمضان**

وجرت الحرب فى نهار رمضان دون أن يتأثر الأبطال، بل كانت المعنويات مرتفعة. وفى كل عام يقف المصريون تحية إجلال وتقدير لأرواح الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداء لمصر فى هذه الحرب المقدسة التى أعادت لمصر والأمة العربية الكبرياء والمجد، وسيبقى العاشر من رمضان شاهدا على عظمة وقدرة الإرادة المصرية فى التحدى والكفاح واسترداد الحقوق.

وأضاف: من الدروس المستفادة هو أن مستقبل الأمم لا يتحقق إلا بالتضحيات ودماء الشهداء وأن مصر لها جيش قوى هو سيف ودرع هذا الوطن، وأن قادة مصر يعلمون معنى السيادة الوطنية وقدسية التراب الوطني. والدرس الثانى هو أنه لا حق دون أن تصونه قوة، و لا قوة دون أن يوجهها عقل راجح قادر على توظيف عناصر القوة الشاملة للدولة للحفاظ على أمنها القومي. والدرس الثالث هو أن تلاحم الشعب مع الجيش يحقق بما لا يدع مجالا للشك النصر أمام أعتى قوة مهما كانت كما أن التعاون العربى المشترك يجعل من الأمة العربية قوة لا يستهان بها وأخيرا المفاجأة الكبرى فى حرب أكتوبر لم تكن فى خطة الخداع الاستراتيجى وسرية التحركات وإنما كانت فى المقاتل المصرى الذى أكد أنه منذ الموجات الأولى للعبور أنه جرى تأهيله نفسيا ومعنويا لخيارين لا ثالث لهما إما النصر أو الشهادة.

العقيد حلمي زكي:

حائط الصواريخ أثبت فشل الدعاية الإسرائيلية



العقيد البطل حلمى زكى شارك فى حرب الاستنزاف ضمن قوات الصاعقة فى منطقة رأس العش، وفى أبريل ١٩٧٣ قبل حرب أكتوبر انضم إلى وحدات الصاعقة، وخلال الحرب كان بمنطقة الدفرسوار، التى تفصل بين الجيشين الثانى والثالث.

قال العقيد حلمى: خلال شهور الصيف تدربت على أكبر مشروع حرب للإعداد لنصر أكتوبر ٧٣ بداية من أبريل حتى شهر أغسطس، من خلال سيناريو تم إعداده لما سوف يحدث فى حرب أكتوبر من عبور القناة، ثم صعود الساتر الترابى الذى يشبه خط بارليف والمشروع كان على مستوى اللواء، ذلك التدريب الذي أشرف عليه عدد كبير من قادة حرب أكتوبر ١٩٧٣ من أجل عودة العزة والكرامة والنصر.

وأضاف أن خطة الخداع الاستراتيجية التى استخدمتها القوات المسلحة المصرية فى حرب التحرير تدرس الآن فى المعاهد والكليات العسكرية، ولعل من أهم الخدع هو قيام الضفادع المصرية بإغلاق مواسير النابالم صباح يوم ٦ أكتوبر، وكان من عادة الإسرائيليين تجربتها كل صباح كنوع من الإرهاب للمقاتل المصري، إلا أنه فى ذلك اليوم وعندما لم تعمل مواسير النابلم طلبوا المهندس المسئول، والذى تحرك فى طريقه إليهم فى ١١ ظهرا ولم يصل إلى نصف المسافة حتى كان جنودنا قد اقتحموا القناة.

وكشف العقيد زكي كواليس المهمة التى تكلف بها فى منطقة الدفرسوار أثناء حرب العاشر من رمضان قائلا: فى يوم الأحد تكلف فى يوم ٧ أكتوبر ١١ رمضان بجلب ٥ سيارات ذخيرة للقوات على جبهة القتال، لاحتياج المقاتلين للذخيرة وبالفعل تم تجهيز ٥ سيارات نقل ذخيرة ووضع دانات فى السيارة الجيب التى كنت أركبها لعبور القناة عن طريق الكبارى وبالفعل عبرت الكبارى بأريحية شديدة فلم تجرؤ طائرات العدو من الاقتراب ناحية الكبارى؛ لأن حائط الصواريخ المصرى كان لهم بالمرصاد.

وأضاف: أثناء نقل الذخيرة قررت القيام بعملية تمويه لخداع العدو، حيث ركب السيارة الجيب واتجه ناحية النقطة الإسرائيلية بسرعة حتى تتمكن عربات الذخيرة من التوجه للكتيبة، حيث ستتعرض سيارته للانفجار وينشغل بها العدو وسيخرج منها دخان كثيف وتتمكن باقي القوات من الانتقال بسيارات الذخيرة، لكن السائق رفض أن يتركني فى هذه العملية الفدائية، ورافقنى هو وضابط الإدارة، والذى تعرض لإصابة وتم إخلاؤه ووصلت عربات الذخيرة للكتيبة التى شاركت فى حرب التحرير.

وأكد أن حرب التحرير أعادت تصحيح المفاهيم العسكرية وأنهت أسطورة إسرائيل الوهمية بأن جيشها لا يقهر، وشلت قوات الدفاع الجوى وحائط الصواريخ المصرى ذراع إسرائيل وحطم غطرسة سلاحها الجوى.

معارك حسمها المسلمون في رمضان

رمضان هو شهر الانتصارات قديما وحديثا، ففيه خاض المسلمون الأوائل العديد من الغزوات وكانت الغلبة والنصر لهم، باستثناء معركة وحيدة وهي معركة بلاط الشهداء، وحديثا حقق الجيش المصري نصر أكتوبر 1973، وفي سياق التقرير التالي، نستعرض الغزوات التي انتصر فيها المسلمون على أعدائهم، في رمضان.

محمد أبو السول

غزوة بدر الكبرى

كانت فى ١٧ رمضان من السنة الثانية للهجرة، ووقعت بين مشركى مكة ورسول الله محمد ﷺ، وقد سمَّى القرآن الكريم ذلك اليوم «يوم الفرقان»، وانتصر المسلمون فى هذه المعركة، وقُتل ٧٠ من المشركين من بينهم عمرو بن هشام، وأسر ٧٠ آخرون.

فتح مكة

كان فى السنة الثامنه للهجرة، وقد خرج النبى ﷺ فى رمضان ومعه ١٠ آلاف من الصحابة ففتح مكة، وبايعه أهل مكة، رجالاً ونساء، على الإسلام، وأطلق سراح أسرى كفارها، وقال قولته الشهيرة: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

معركة القادسية

كانت فى رمضان، سنة ١٥ للهجرة، بقيادة الصحابى سعد بن أبى وقاص، وفيها هزم المسلمون الفرس، بعد أن استشهد الآلاف من جيش ابن أبى وقاص.

فتح بلاد الأندلس

فتح المسلمون بلاد الأندلس فى رمضان، سنة ٩٢ هـ، بقيادة طارق بن زياد، ومعه ١٢ ألف جندى، عامّتهم من المسلمين البربر، فهزموا الجيش القوطى، المكون من ٤٠ ألف جندي، وقتلوا ملكهم، وكانت بداية الفتح الإسلامى للأندلس.

معركة الزلاقة

كانت فى سنة ٤٧٩هـ، وجرت المعركة المشهورة فى رمضان بين جيش المرابطين، بقيادة يوسف بن تاشفين، وجيش الفرنجة، وكانت هذه المعركة سبباً فى بداية عصر المرابطين فى الأندلس.

معركة عين جالوت

كانت فى رمضان، سنة ٦٨٥هـ، بقيادة السلطان سيف الدين قطز، وقائده العسكرى ركن الدين بيبرس، ضد التتار الذين كانوا قد اجتاحوا بغداد، فكانت الغلبة لجيشه.

موقعة حطين

كانت فى رمضان، سنة ٥٨٤هـ، بقيادة صلاح الدين، وكانت معركة فاصلة بين الصليبيين والمسلمين، وانتصر فيها المسلمون، وتم تحرير القدس ومعظم الأراضى التى احتلها الصليبيون فى الشام.

معركة بلاط الشهداء

وهو سهل قريب من مدينة بُواتييه الفرنسية، قرب باريس، وقعت فيه المعركة الشهيرة بين المسلمين والفرنجة، بقيادة عبد الرحمن الغافقي، سنة ١١٤ للهجرة، فى أواخر شعبان وأول رمضان، وقد قتل فيها الغافقي، وانهزم المسلمون، وكان ذلك سبباً فى وقف الفتح الإسلامى فى أوروبا.

فتح عمورية

هى بلدة كبيرة قرب أنقرة التركية، وكانت من أفضل البلاد الأوروبية، وأكثر مكانة من القسطنطينية، وكان الروم قد هاجموا المسلمين، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وأسروا الرجال وسبوا النساء، فصاحت منهم امرأة هاشمية: «وا معتصماه»، فبلغ الخبر المعتصم، فجهّز جيشاً عظيماً، وخرج إلى الروم، فافتتح عمورية فى رمضان، سنة ٢٢٣هـ.

حرب أكتوبر

كانت فى رمضان، سنة ١٩٧٣م، وفيها تمكّن الجيش المصرى من هزيمة إسرائيل، وعبروا قناة السويس، وحطموا خطّ بارليف الحصين.

ومن جانبه، أكد د. أحمد حسين، الأستاذ بجامعة الأزهر، أن شهر رمضان المبارك، هو شهر الانتصارات، ففيه انتصار بدر الذى رفع الله عز وجل، به شأن الأمة وشأن نبيه ﷺ، وشأن المؤمنين، قال تعالى: «وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

وأضاف: «كانت واقعة بدر فى شهر رمضان المعظم، وهو شهر التقرب إلى الله، عز وجل، بالصيام وبالقيام وبقراءة القرآن، وفيه فتح مكة، وفيه نصر العاشر من رمضان، وفيه الكثير من الانتصارات التى أيد الله، عز وجل، بها عباده المسلمين».

وأوضح: «إذا كان شهر رمضان هو شهر التقرب إلى الله، عز وجل، بالدعاء والتضرع والإنابة والخشية فهو أيضًا، شهر الجد والاجتهاد والسعى الدءوب، وأعلى درجات السعى وأعلى درجات العمل أن يلقى المسلمون أعداءهم فى ميدان القتال، فلم يُستثن رمضان أن يكون ظرفًا للحرب التى تدور فى كل زمان ومكان بين الحق والباطل، بين المعتدين وبين من يدفعون العدوان».

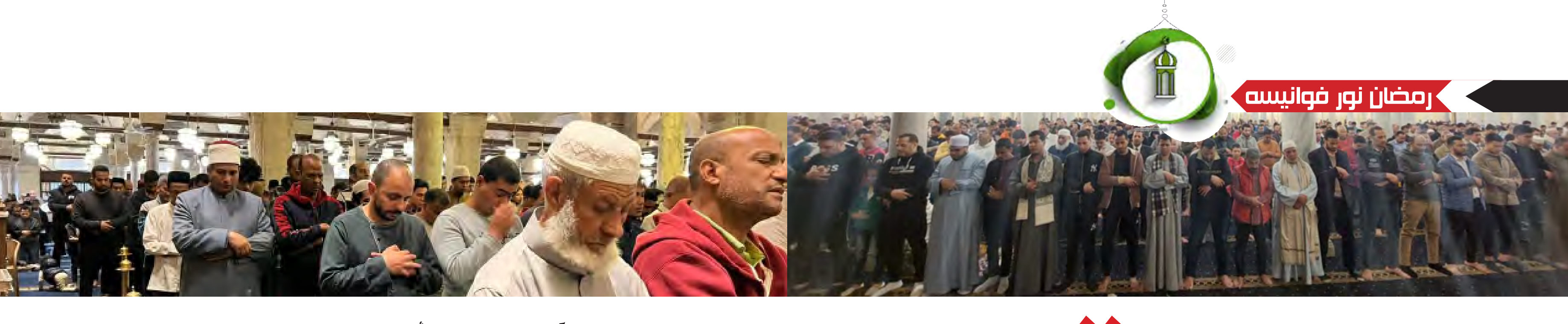
وقالت دار الإفتاء إن رمضان شهر الانتصارات والجهاد، وأعظم انتصار يحققه الصائم هو انتصاره على نفسه وشيطانه.

وأضافت: «حينما يقهر المسلمُ الصائمُ النفسَ الأمارة بالسوء الميالة إلى الشر ويكبح جماحها، ويُلزمها السير على الطريق المستقيم، وحينما يخالف أوامر الشيطان ويحافظ على صيامه، وينفذ تعاليم دينه، فإن هذا الانتصار يخلق المسلم القوى فى دينه، وعقيدته، وتعامله مع ربه ومع إخوانه المسلمين».

وتابعت: «لذلك يقول رسول الله ﷺ: «المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفى كلٍ خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز».

واستطردت: «حكمة ذلك انطلاق الفرد بعد تحقيق انتصاره فى ذاته إلى الانتصار على عدوه، حيث لم يكن من قبيل المصادفة الانتصارات فى شهر رمضان، وإنما هو التخطيط الإلهى المُحكم والمنظَّم، والترتيب الإلهى الكبير أن تكون المعارك ذات أهمية فى هذا الشهر الكريم المبارك لتفعل الطاقات الروحية لدى المحاربين المؤمنين، ويظهر أثر الصوم فى دفع المقاتل الصائم إلى بيع نفسه، وبذل روحه فى سبيل الله، فيتحقق وعد الله بالنصر وصدق الله إذ يقول: «وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إن الله لقوى عزيز».







عامرة

«رمضان كريم». ورمضان مجمعنا. هى الكلمات التى تسمعها آذاننا وتراها عيوننا. أينما حللنا فى كل «حتة» بمصر. خاصة المساجد العامرة والتى تفتح أبوابها طوال النهار وتزدحم المناطق المحيطة بها بالمريدين والمحبين لتعلن لكل من يدعى أن الظروف الاقتصادية قتلت بهجة رمضان. أن مصر «لسه عايشه».. السطور التالية نرصد خلالها مظاهر البهجة فى عدد من محافظات مصر ..

مساجد مصر تمتلئ بالمصليين والمناطق المحيطة بها تكسوها البهجة

سلوى محمود - إبراهيم الصعيدى - محمد فتحى - جمال عبد المجيد

فى كل محافظة، ومركز، ومدينة، وقرية، ما زال مشهد التجمعات العائلية، ورفقة الأصدقاء موجودًا حيث يحرص الجميع فى شهر رمضان المبارك على الخروج للحدائق والمقاهى بعد صلاة التراويح للتنزه فى أجواء تشبه احتفالات الأعياد، والتى تستمر حتى وقت السحور.

هذه الأجواء تكتسب طابعا خاصا فى المناطق التاريخية والتراثية، لا سيما فى منطقة الحسين والأزهر بالقاهرة، وغيرها من مدن مصر من شمالها إلى جنوبها، كما تقام أيضا الخيام الرمضانية المتنوعة التى تقدم وجبات الإفطار والسحور وسط أجواء عامرة بالمودة والبهجة.

المساجد عامرة بالمصلين

تزينت المساجد ومآذنها بالأنوار والزينات، وغمرت روائح البخور المساجد ليفوح منها العبير والمسك، فور دخولك ساحات مساجد مصر فى تلك الليالى العامرة بالمصلين، خاصة بعد أن فرج الله الكربة، وحفظ الله مصر وأهلها من عدوى كورونا، التى تسببت فى منع إقامة الشعائر بالمساجد، حيث أعلنت وزارة الأوقاف أن المساجد بجميع محافظات الجمهورية تشهد إقامة الشعائر بها خلال الشهر الفضيل، وإقامة صلاة التراويح بجميع مساجد الجمهورية التى تقام بها الجمعة، وإقامة صلاة التهجد بـ أكثر من ١٠٤٥٠ مسجدًا، والاعتكاف بأكثر من ٦٢٠٠ مسجد بالجمهورية، وإقامة الملتقيات الفكرية بالمساجد الرئيسية الكبرى بـ ٢٧ محافظة، إضافة إلى عقد ملتقى الفكر الإسلامى للواعظات لأول مرة بـ١٩ محافظة، كما تشهد أسابيع الشهر الفضيل إقامة برنامج المنبر الثابت بـ ١٠٠٠ مسجد بالتعاون بين وزارة الأوقاف والأزهر الشريف، هذا بالإضافة إلى الدروس اليومية بالمساجد.

صلاة التراويح تجمعنا كلنا

صلاة التراويح فى مصر لها مذاق مختلف، فكل مسجد يتبارى فى تقديم أروع أصوات القراء، من أجل إحياء صلاة التراويح طيلة الشهر الفضيل، بالإضافة إلى ما يشبه المنافسة بين المساجد فى ختم القرآن الكريم على مدار ليالى الشهر، حيث عم المساجد خشوع المصلين، وارتسمت الفرحة على وجوه العابدين، ورفع المصلون أكف الدعاء والتضرع إلى الله، هكذا يمكن وصف الحال داخل مساجد مصر فى صلاة التراويح، التى سارع إليها ملايين المصريين فى كافة المحافظات من أجل أدائها فى جماعة امتثالًا لسنة الرسول – صلى الله عليه وسلم– وطمعًا فى الحصول على الثواب الجزيل الذى أعده الله لعباده الصائمين فى الشهر الكريم.

قبلة المصلين فى المحافظات

فى كل محافظة توجد مساجد ذات طابع خاص لكونها عامرة بالروحانيات، حيث تمتلك كل محافظة العديد من الصروح الدينية التاريخية والحديثة، والتى تعد دائمًا إضافة هامة للخريطة السياحية والأثرية بها.

مشاهد التطوير تخطف أنظار محبى عمرو بن العاص

فى القاهرة خطفت مشاهد التطوير أنظار محبى ومريدى مسجد عمرو بن العاص، بعد أن أصبح فى أبهى صورة.

مشاهد التطوير لم تكن قاصرة على المسجد فقط بل شمل مخطط التطوير منطقة الفسطاط التاريخية وإنشاء حدائق الفسطاط.

وقال اللواء محمود نصار، رئيس الجهاز المركزى للتعمير: تبلغ مساحة المسجد ٢٨٥٠٠ متر مسطح منها ١٣٢٠٠ متر مسطح أروقة للصلاة وباقى المساحة ساحات خارجية تستغل للصلاة فى أيام الذروة والأعياد، بالإضافة إلى منطقة خدمات تشمل إنشاء دورة مياه للرجال ورفع كفاءة دورة مياه للسيدات وإنشاء مبنى إدارى للمسجد.

الأزهر يقدم خطة دعوية دسمة وتوزع ١٠٥ آلاف وجبة إفطار

وفى الجامع الأزهر، أحد أهم المراكز الدينية والثقافية فى العالم الإسلامي، تشهد ليالى الشهر الكريم خطة دعوية تتضمن مجموعة واسعة من الأنشطة اليومية مثل: القراء، ودرس الظهر، والاجتماع المسائي، وصلاة التراويح، ودرس التراويح، وصلاة التهجد، وتنظيم عدد من الاحتفالات المتعلقة بالشهر الكريم.

إضافة إلى ذلك، يقدم المسجد ١٠٥٠٠٠ وجبة على مدار الشهر للطلبة الوافدين يوميًا، بمعدل ٣٥٠٠ وجبة يوميًا، ويتم زيادتها حسب الطلب.



المرسى أبو العباس «جامع» المحبين

فى الإسـكندرية تتجلى روحانيات شـهر رمضان الكريم كل عام بميدان المساجد بمنطقة الأنفوشى، خاصة مسجد «المرسـى أبوالعباس»، أحد أقدم وأشهر المساجد التى بنيت فـى المدينة، والذى يتميـز بقبابه المميزة، وهـو من أهم ما يميز منطقة أبوالعباس فى بحرى.

وللمسجد قدسية خاصة فى شهر رمضان المبارك، فإليه يتوجـه أغلب أبناء الإسـكندرية، ومن خـارج المدينة أيضاً، حيث يتحول من مسـجد إلـى جامع للمحبين، ومع أول أيام رمضان يتوجه الجميع للجلوس فى المسـجد لقراءة القرآن فى جـو روحانى، حيث يتجمع الأشـخاص فى مجموعات، لقراءة وتفسير القرآن، حتى وقت الإفطار.

وكعادتها كل عام، تتحول منطقة «بحرى» فى الإسكندرية من منطقة سـكنية ومزار سـياحى، إلى قبلة لمحبى الأجواء الرمضانية أثناء شـهر رمضان، حيث الليالـي الرمضانية الدافئـة عقب الانتهاء من صلاة التراويـح، والتعبد، ويعد المـكان المحيـط بالمسـجد فسـحة للأطفال بسـبب امتلاء الشوارع عن آخرها بكل أشـكال وأنواع الألعاب والمراجيح، وتنظيم المسابقات.

الدسوقى قبلة الصائمين بكفر الشيخ

يشهد مسـجد العارف بالله سـيدى إبراهيم الدسوقى بمدينـة دسـوق بمحافظة كفـر الشـيخ إقبـالا كثيفا فى سـاحات المسـجد من أهالى المدينة، والزائريـن من أبناء المحافظـات المجاورة خلال الاحتفال بقدوم شـهر رمضان وعـودة الجـو الروحانى والإيمانى للشـهر الكـريم، حيث امتزجـت روائح رمضـان بروحانيات المسـجد فصار قبلة للصائمين لقضاء ساعات رمضان فى قراءة القرآن الكريم والتقـرب بالصـلاة والدعـاء إلـى الله فيما تمتـلأ أركان وسـاحات بيت الله بالزوار الذين يأتـون للتبرك والعبادة، حيـث حرص الآلاف من المصلين مـن مختلف المحافظات على أداء صلاة التراويح بالمسجد الدسوقي، حبا فيه وفى الروحانيـات التى تعم المسـجد، حيث تضـاء المآذن الأربع وقبة المسجد ومحيطة من الخارج باللمبات الكهربائية من أول أيام الشـهر الكـريم وتضاء عنـد أذان المغرب ويفطر عليهـا الكثيـرون ويسـهرون حتـى السـحور فـى الميدان الإبراهيمى والتبرك بالدسوقى ونفحاته.

ويقول الشيخ سيد عبد الباقى كبير الأئمة وإمام مسجد إبراهيم الدسـوقى لمجلة أكتوبر نحرص فى المسـجد على تنفيـذ البرنامـج الـذى حددته الأوقاف مـن دروس يوميا عقب صلاة العصر وبين صلاتى العشـاء والتراويح وإقامة الملتقيـات الفكرية وتخصيص درس للسـيدات كل أسـبوع بالإضافـة إلى درس للنشء الصغير كل أسـبوع وبرنامج صيفـى للطفـل وأضاف: نبذل قصـارى جهدنا فى خدمة ضيوف الرحمن خلال الشهر الكريم.

«عبد الرحيم القنائى» روحانيات فى رحاب مسجده

تُقام فى مسـجد سـيدى عبـد الرحيـم القنائى جميع الفعاليات الاحتفالية لمختلف المناسبات الدينية الإسلامية، حيـث يقـام فيـه سـنويًا الاحتفال بذكـرى ليلة الإسـراء والمعراج، والنصف من شعبان، وخلال شهر رمضان يعتبر أهالى قنا مسـجد سـيدى عبـد الرحيم القنـاوى قبلتهم، فهـم يتوافدون على المسـجد بعد الإفطـار وصلاة المغرب لأداء صـلاة العشـاء والتراويح خلف أئمـة وقراء يتمتعون بأصـوات مميزة، وقراءة القرآن الكـريم والتعبد إلى الله، وقراءة الأذكار بشكل جماعى لوقت متأخر من الليل، وذلك فى ظل حضور عدد كبير من رموز وقيادات أبناء المحافظة ومن زوارها.

ومـن أهم المظاهـر الرمضانيـة التى تُقام سـنويًا عند مسـجد سـيدى عبـد الرحيم القنـاوى تتمثل فـى إعداد وتجهيز مائدة الرحمن يوميًا خلال شـهر رمضان بمحيط المسـجد والتى يشـارك الرجـال والأطفال والشـباب فى إعدادها لاسـتقبال الوافدين عليهـا لتناول الإفطار والتى تحتوى علـى أجود الأطعمة والمشـروبات، وأنواع الحلوى الرمضانية المختلفة التى تتميز بها المحافظة.

وعقب صلاة التراويح يحلى السهر على حلقات الإنشاد الدينى وختام القرآن ومدح الرسـول صلى الله عليه وسلم التى تنتشر فى محيط المسجد من أبناء الطرق الصوفية ك «الرفاعية والأحمدية والشـاذلية والرحيمية»، وغيرها من أصحاب الطرق التى يقدم أصحابها المأكولات والمشروبات المجانيـة للزائرين، بل إن هناك بائعى الحلوى ومهرجانات التحطيب «لعب العصا» وسباق الخيول «المرماح».



«المرسى أبو العباس» قبلة أبناء الإسكندرية.. والدسوقى فى كفر الشيخ



مائدة رحمن يوميا في رمضان عند مسجد «عبد الرحيم القنائي»





«الفولي» ملتقى المثقفين والدراويش فى رمضان

روحانيات كبيرة يشـهدها مسجد سيدى أحمد الفولي، والذى يعد أشـهر مسـاجد محافظة المنيا، والتى سُـميت على اسمه «منيا الفولي»، ومع قدوم شهر رمضان الكريم، يسـتقبل المسـجد مريديه، إذ يتميز بروحانياتـه الكبيرة، ويعـد ملتقى لأهل القرآن، خاصة فى يـوم الجمعة، لعمل الحضـرات، وقـراءة القرآن بشـكل جماعـي، فضلاً عن توافد الكثيرين لزيارة ضريح سيدى أحمد الفولي والتبرك والدعـاء، بينما يحيـط بالمسـجد «الدراويـش» والفقراء الذين يقيمون بمحيطه طوال الشهر الكريم، ليشبه محيط المسجد بالمولد الصغير ظهر كل يوم جمعة.

يشتهر مسـجد الفولى فى شهر رمضان بجلوس المئات بداخله لقراءة القرآن الكريم بشـكل جماعات، ومع إعلان الدولـة إلغـاء كافة القيود هـذا العام، وعـودة الاعتكاف، سادت حالة من الفرحة بين المترددين على المسجد.

يقول الشـيخ رائد يحيى إمام وخطيب مسـجد الفولي، إن مسـجد الفولـى معـروف عنه أنه ملتقى أهـل القرآن، فدائماً ما يشـهد المسـجد عمل حضرات جماعية لقراءة كتابة الله، وجلسـات أخرى للأسـئلة فى أمـور الدين من خـلال لقاء الإفتـاء، وآخرون للتحفيـظ، فضلاً عن وجود نشـاط هو الأول مـن نوعه فى مسـاجد المحافظة، يتمثل فى تحفيظ القرآن للسـيدات والأطفـال من ذوى الإعاقة السمعية والكلامية «الصم والبكم».

وأضـاف يحيى لـ «مجلة أكتوبر» أن مسـجد الفولى لا يعـد مسـجداً عادياً فـى المحافظة فهو يضم ١٤ نشـاطاً متنوعـاً، وتضـع لـه مديرية الأوقـاف كل الاهتمـام نظراً لحب المواطنين الشديد للمسجد وموقعه المتميز وضريحه الـذى يأتـى إليه الكثيـرون خاصـة يوم الجمع مـن كافة القرى والمراكز، فتتنوع الأنشـطة بداخله بين قراءة القرآن ومجالس الإفتـاء، والبرنامج التثقيفـى للأطفال، ودروس السـيدات، وخاطـرة العشـاء، ومقرأة الأئمـة والأعضاء، ومقرأة الجمهور ودروس الصم والبكم.

كمـا يـروى لمجلـة أكتوبر الشـيخ عيسـى تغيـان، أحد القائمين على المسجد، حكاية ضريح مسجد الفولى قائلاً إن الإمـام الفولـى معروف عنه علمه الكبير، فهو من أب مصـرى وأم يمنيـة، فاسـمه بالكامل «على بـن محمد بن على اليمنـى المصرى»، ولد عام ٩٩٠ هـ وتوفى ١٠٦٧ هـ، ولقب بالأستاذ لأنه كان عالماً بالأزهر الشريف، وله العديد مـن المؤلفات العلمية ولـه تلاميذه ودفن فى ضريح خاص بزاويتـه، ويُقام لـه احتفالية كبيرة كل عـام بالتحديد فى ليلـة ٢٧ من شـهر رجـب من كل عام، غيـر أن كتابه «علم الأكياس فى حسـن الظن بالناس»، يعد من أشهر المؤلفات التى عُرف بها، ويأتى إليه الآلاف للزيارة فى كل يوم جمعة منذ الصباح الباكر.



الشيخ أحمد غازى أحمد الزياتة، وإخوته، نماذج تستحق التكريم والوقوف أمامها طويلا بكل تقدير واحترام، بعد أن حصدوا أول جائزة لفرع الأسرة القرآنية فى المسابقة العالمية للقرآن الكريم.. "أكتوبر" حاورت الشيخ أحمد، لتسلط الضوء على نشأة تلك الأسرة القرآنية ورحلتهم مع كتاب الله، وشعورهم بعد تكريمهم وحصدهم تلك الجائزة المميزة..

الفائز بالمركز الأول فى المسابقة العالمية فرع «الأسرة القرآنية»..

أحمد غازي: أشكر الرئيس السيسي راعي «أهل القرآن»

محمد أبو السول

بداية.. حدثنا عن النشأة؟

نشأت فى قرية الجابرية بالمحلة الكبرى، محافظة الغربية، بدأت رحلتى مع القرآن فى كُتّاب القرية، على يد الشيخ سعد سرواح أطال الله عمره، والتحقت بمعهد الجابرية الأزهري وختمت القرآن وأتقنت تجويده فى المرحلة الابتدائية.

وشاركت فى المسابقات التابعة للأزهر ووزارة الأوقاف على مستوى المحافظة، وكنت بفضل الله أحصد المراكز الأولى.

وكيف ترى دور الأسرة فى الرحلة؟

أبى وأمى بسيطان للغاية، وكانت أمنيتهما أن يريا أبناءهما من حفظة القرآن الكريم، وكان أبى يسخّر نفسه لخدمتنا وكان على يقين بأن الله سوف يجبر بخاطر أولاده وينير حياتهم، فأنا وأخى من أئمة وزارة الأوقاف، حيث أتقلد مهام عملى بالمسجد الحنفى بمدينة المحلة الكبرى، الذى يعد من أعرق المساجد على مستوى الجمهورية، وأختى معلمة لغة إنجليزية بالأزهر الشريف.

ما هى أول مسابقة شاركت فيها؟

أول مسابقة للقرآن الكريم شاركت فيها بحياتي، كانت على مستوى قطاع المعاهد الأزهرية وحصلت فيها على المركز الأول على مستوى الجمهورية، وكنت فى الصف الثانى الإعدادى وحصلت على درجة ١٠٠٪، وشاركت فى مسابقات وزارة الأوقاف "ربع القرآن ونصف القرآن" وحصلت على مراكز متقدمة، كما شاركت فى مسابقات أخرى على مستوى الجمهورية وكنت أحصد دائما مراكز متقدمة، وفزت بجائزة عمرة لحصولى على المركز الأول فى إحدى المسابقات المحلية، التى يقيمها أعضاء مجلس الشعب والشورى، فى دائرتنا.

كيف كانت بدايتك وعلاقتك مع محفظك الأول الشيخ سعد؟

الشيخ سعد أطال الله عمره، تتلمذ على يد الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودى، شيخ عموم المقارئ المصرية سابقا، الذى أشرف على القرآن المرتل لكبار القراء بالإذاعة والتليفزيون، والشيخ سعد يمتاز بالشدة وعدم التهاون فى الحفظ، كما أنه دقيق فى أحكام التجويد، وتتلمذ على يده الآلاف من أبناء القرية، وكلهم فى أعلى المناصب العلمية والإدارية بجميع الوزارات، وكنا نذهب إلى الكتاب الذى يبتعد عن منزلنا ٥٠٠ متر يوميا، أنا وإخوتى بنين وبنات، وكنا ختمنا القرآن فى المرحلة الابتدائية.

وكنا نذهب بعد العصر ونستمر فى الحفظ حتى المغرب، وفى فترة الإجازة كنا نذهب الكتاب على فترتين "صباحية ومسائية"، وما زلت على تواصل مع شيخى، وهنأنى بعدما حصدنا المركز الأول فى المسابقة العالمية، وكذلك أهل القرية وجميع المحفظين سارعوا بتهنئتنا بتلك الجائزة.

حدثنا عن المسابقة العالمية ومراحل الاشتراك؟

الأسرة القرآنية، هى الفرع الثانى من فروع المسابقة العالمية الـ٢٩ وأعلنت عنها الوزارة فى يونيو الماضى بجميع المديريات على مستوى الجمهورية، وكلها أجرت اختبارات أولية للأسر المشاركة وأسفرت عن نجاح ٦٤ أسرة على مستوى الجمهورية، وخضنا اختبارات مركزية فى الوزارة وتم اختبارنا بمسجد النور بالعباسية، المقر الرسمى للاختبارات، وأجرى لنا اختبار تحريرى صعب جدا، وتم تصعيد ٦ أسر منه، وخضعت الأسر الـ٦ لاختبار شفوى قوى جدا ليتم تأهيل ٣ أسر للمشاركة فى المسابقة العالمية الـ٢٩ بمصر.. وتتمتع المسابقة بالحرية والنزاهة والشفافية على أعلى مستوى، وتظهر نتيجة الاختبار على الهواء مباشرة وأنت داخل اللجنة، وتعرف نتيجة الاختبار فور الانتهاء من القراءة.

ونشكر وزير الأوقاف على العناية المبذولة بأهل القرآن وإكرامهم، حيث أفردت لأول مرة ما يسمى بفرع الأسرة المصرية بالمسابقة العالمية، ما أتاح لنا فرصة المشاركة.

ما الفرق بين المسابقة العالمية والمسابقات الأخرى؟

المسابقة لم تكن فى حفظ القرآن فقط، بل تم اختبارنا فى فهم معانيه ومقاصده العامة للقرآن الكريم، وكانت الدرجات موزعة بنسبة ٨٠ درجة للحفظ والتجويد و٢٠ درجة فى فهم مقاصده، منها ١٠ درجات تحريرى و١٠ درجات شفوى، وهو ما يميز المسابقة العالمية فى مصر بأنها ليست مقتصرة على حفظ القرآن فقط، بل تمتد لتدبر معانيه.

كيف استعدت تم للمسابقة؟

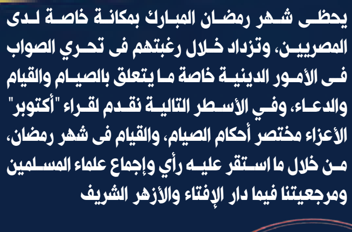
كنا نراجع القرآن بشكل قوى جدا، وأذكر أننى كنت أراجع ١٠ أجزاء فى اليوم الواحد، وكنت أختم القرآن كل ٣ أيام، كما كنت أراجع فى التفسير وفهم معانى القرآن، وكان لدى إحساس بأن الله لن يخذلنى مصداقا لقوله: "إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا"، وكان عندى طمأنينة بأنى وأسرتي سنحصل على المركز الأول.

كيف ترى مشاركة هذه الأعداد من الأسر فى المسابقة؟

مصر ولّادة.. ومصر بلد القرآن.. بلد الأزهر الذى أنجب الشيخ الحصرى والشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ







يحظى شهر رمضان المبارك بمكانة خاصة لدى المصريين، وتزداد خلال رغبتهم فى تحري الصواب فى الأمور الدينية خاصة ما يتعلق بالصيام والقيام والدعاء، وفى الأسطر التالية نقدم لقراء "أكتوبر" الأعزاء مختصر أحكام الصيام، والقيام فى شهر رمضان، من خلال ما استقر عليه رأي وإجماع علماء المسلمين ومرجعيتنا فيما دار الإفتاء والأزهر الشريف

بم يثبت دخول شهر رمضان؟

يثبت دخول شهر رمضان بأمرين:

الأول: إكمال عدة شعبان ثلاثين يوماً.

ثانياً: رؤية هلال شهر رمضان.

وذلك لما روي فى الصحيحين عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعَدَدَ».

ما الحكم فيمن رأى هلال رمضان أو العيد وحده ولم تقبل شهادته؟

لا يصوم ولا يفطر إلا مع الناس، لما جاء فى جامع الترمذي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الصوم يوم تصومون" صححه الألباني رحمه الله، ولأن الشهر مأخوذ من الشهرة، فإن لم يشتهر بين الناس لم يكن قد دخل حينئذ.



عبد الباسط عبد الصمد والشيخ البنا والشيخ المنشاوى، عليهم جميعا رحمة الله، ومشاركة أسر كثيرة فى المسابقة، دليل على أن مصر وأسرها حريصة على حفظ القرآن، ورسالتى إلى الأسر المصرية وجميع أولادنا وبناتنا أن يقبلوا على القرآن الكريم "فمن أراد الدنيا فعليه بالقرآن ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن ومن أرادهما معا فعليه بالقرآن".

ما النموذج الذى لفت نظرك بين الأسر المشاركة؟

كان هناك أكثر من نموذج، لكنى أذكر نموذجا خاصا بسيدة وهي دكتورة فى الجامعة وأولادها طبيب ومهندس، ومع ذلك لم تمنعهم دراستهم للطب ولا الهندسة من حفظ القرآن، فهؤلاء جمعوا بين العلوم الدينية والعلوم الدنيوية، والقرآن لم يمنع أبدا الإنسان من أن يكون متفوقا فى دراسته، فالقرآن يفتح الصدور وهو رحمة ونور وشفاء.

الرسالة التى توجهها لوالديك؟

أشكرهما جزيل الشكر.. ولا أقدر أن أوفيهما حقهما إلا أن أكون فى خدمتهما مدى حياتى وأسعى جاهدا فى هذه الأيام لإنهاء إجراءات سفرهما لأداء مناسك العمرة.

هل بشرك أحد منهما بالفوز فى المسابقة العالمية؟

والدى ووالدتى دائما يستبشروننا بالخير ، منذ أن كنت فى المرحلة الابتدائية وكل مسابقة كنا نشارك فيها كانا يحفزانا للحصول على المركز الأول.. وكنا دائما نحصد المراكز الأولى فى كل المسابقات التى شاركنا فيها على مستوى المحافظة، فوالدى دائم التشجيع لنا وكان يبشرنا بالخير، وكان يطالبنا بأن نؤدى ما علينا ونأخذ بالأسباب ونكثف من مراجعة القرآن الكريم وأن نكون عاملين به.

من أول شخص أخبرته بالفوز فى المسابقة؟

بالطبع أبلغت والدى.. لكن مصر كلها كانت تعرف النتيجة أولا بأول، حيث كانت الاختبارات مذاعة مباشرة على صفحة وزارة الأوقاف وصفحة وزير الأوقاف د. محمد مختار جمعة، ولكنى كنت حريصا على الاتصال بوالدى ومديرى فى العمل فهو يعتبرني بمثابة الأخ الأصغر له، وكان دائما يبعث لى الرسائل المحفزة طوال فترة الاختبارات وأننى سأحصد المركز الأول.

ما شعورك وأنت تنتظر تكريم الرئيس السيسي؟

بداية أحب أن أشكر الرئيس لمضاعفته قيمة جوائز المسابقة، كما أشكره على العناية بالقرآن وإكرام أهله وننتظر يوم التكريم داعين الله له بدوام الصحة والعافية.

من الشيخ المفضل لك وتحب سماعه؟

أحب أن أستمع إلى صاحب المقامات وصاحب الحنجرة الذهبية سلطان المقرئين الشيخ مصطفى إسماعيل، الرجل الأول فى التلاوة، ولحسن الطالع أن مسابقة هذا العام كانت تحمل اسمه، حيث يحرص وزير الأوقاف على أن تحمل كل نسخة من المسابقة اسم أحد أعلام القراء فى مصر، فقد حملت النسخة الماضية اسم الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، والتى سبقتها حملت اسم الشيخ محمود خليل الحصرى.



د. أحمد كريمة

أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة

معالجات العنف بأنواعه المنسوب إلى الدين

لما كانت الناشئة عزفت عن مطالعة مصنفات علمية، وتراجعت اللقاءات الجماهيرية، وتشتتت الأنشطة المأمولة من مؤسسات ذات علاقات وصلات بقضايا دينية دون رؤى موحدة أو خطط مدروسة لتشعب هذه المؤسسات بفعل فاعل!!

لما كان العنف الفكرى (التكفير والتشريك والتفسيق والتجهيل والتخطئة) ومنتجه السلوكى (إراقة الدماء وإتلاف الأموال وانتهاك الأعراض والخروج على الحاكم والإخلال بالأمن المجتمعى) لا يزال موجودًا لدى المغرر بهم فكريًا، ولدى سدنة وقادة هذا الفهم القاصر لمؤامرات قوى مخابراتية عالمية، مع انحساره مؤقتا إلى حد ما أمنيًا!

فإن الحاجة تدعو إلى تطور وسائل المعالجات والمداوات من وجهة نظرى إلى ما يأتى:

أولا: أعمال إعلامية متمثلة فى برنامج إذاعى وتليفزيونى:

١) حقائق وأباطيل مدة سنة على الأقل يبث فى وقت ملائم (عصر الجمعة وعصر السبت) والبرنامج مادته العلمية المبسطة والموثقة عرض الشبهة، والرد المبسط الموثق عليها:

أ) شبهات مشتركة لجماعات وفصائل وفرق ممارسة للعنفين الفكرى والسلوكى.

ب) شبهات خاصة لكل جماعة وفصيل وفرقة (السلفية، الإخوان، الدولة الدينية، الشيعة).

هذه الأعمال من جهة المادة العلمية والخطط للتنفيذ جاهزة طرفى بنظر من يهمه الأمر

٢) عرض حقائق الإسلام مجردًا عن الطائفية والمذهبية فى برنامج إذاعى تليفزيونى (المحجة البيضاء).

٣) جمع الحلقات للبرنامجين إلكترونيًا (تسويق دولى والترجمة ما أمكن إلى اللغات الحية الكبرى) والبث مجانًا على مواقع التواصل.

ثانيًا: أعمال فنية:

فيلم (الغربة): يسرد فى قالب درامى كيفية تجنيد ناشئة لجماعات الإخوان وفرق السلفية وفصائل (الدولة الإسلامية) وفرق الشيعة.. إلخ.

فيلم (الولاية) للإمام على بن أبى طالب – رضى الله عنه – بعيدًا عن غلو الشيعة الإمامية ومن على شاكلتهم، وعن غمط حقه لدى اتجاهات أخرى (الإباضية نموذجا)، دون تهويل أو تهوين!

والقصتان جاهزتان لى، تحتاجان إلى (سيناريو) ومنتج (داعم).

هذه الأعمال من جهة المادة العلمية والخطط للتنفيذ جاهزة طرفى بنظر من يهمه الأمر.

تنويه:

المهام انطلاقًا من مسئولية وأمانة ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلاَّ اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً﴾ الآية ٣٩ من سورة الأحزاب –، ومن قول النبى (ص): "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين" – رواه البيهقى فى المدخل –.



هذا ما لزم بيانه والله – عز وجل – الهادى إلى سواء.

هل الإفطار فى رمضان يكون بمدفع الإفطار أم بالأذان؟

مدفع الإفطار وأذان المغرب علامتان على غروب الشمس، والفطر للصائم يكون بغروب الشمس، فإذا غربت الشمس فقد أفطر الصائم، فلا يجوز الفطر قبل غروب الشمس حتى ولو أذن المؤذن خطأً للمغرب أو أطلق مدفع الإفطار خطأً قبل غروب الشمس، فقد قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، فالعبرة بغروب الشمس لا بالأذان ولا مدفع الإفطار، فعن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» أخرجه البخارى فى صحيحه".

من الذين يباح لهم الفطر فى رمضان؟

الذين يباح لهم الفطر فى رمضان أقسام:

الأول: المريض الذي يتضرر بالصوم.

الثاني: المسافر.

ودليلهما قوله تعالى: "فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر" الآية.

الثالث: الحائض والنفساء، والدليل ما روى البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: "كانت إحدانا تحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة".

الرابع: الحامل والمرضع، واستدلوا بما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله وضع عن المسافر نصف الصلاة والصوم، وعن الحبلى والمرضع" رواه أحمد والترمذي وأبو داود النسائي، وعليهما القضاء.

الخامس: العاجز عن الصيام لكبر أو مرض لا يرجى برؤه، روى البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله تعالى: "وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين"، قال ابن عباس رضي الله عنهما: "ليست بمنسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعما مكان كل يوم مسكيناً".



أشهرهم المنشاوي والشعشاعي والطبلاوي

ميراث السماء
عائلات قرآنية تربعت على عرش دولة التلاوة

«القرآن نزل فى السعودية وقرئ فى مصر»، حقيقة أثبتتها الأيام والسنين بفضل متانة أساسات دولة التلاوة فى مصر، المتفردة فى كل شىء، والتي عاشت مئات السنين وستظل إلى أن تقوم الساعة وجاب أعضاؤها دول العالم. ولأن رمضان هو شهر القرآن، تصحبكم "أكتوبر" فى السطور التالية فى جولة تاريخية بدولة التلاوة، لتتعرفوا على عائلات سلمت راية حفظ وتلاوة وتدريس القرآن جيلا بعد جيل، ليكون ميراث السماء هو الأبقى.

محمد أبو السول





المنشاوي

العائلة الأشهر، بلا شك، فى دولة التلاوة المصرية، هي عائلة المنشاوي، التي وهبت نفسها للقرآن الكريم، حتى أثمرت شجرتها أكثر من ١٨ شخصًا أبدعوا فى تلاوة كتاب الله تعالى، وإنْ ظل أشهرهم على الإطلاق هو القارئ الشيخ محمد صديق المنشاوي، الذي عاش ٤٩ عامًا فقط، وحقق خلال ١٦ عامًا فقط، ما بين اعتماده بالإذاعة المصرية، ورحيله المباغت قبل ٥٢ عامًا، من الشهرة والانتشار، ما لم تحققه أجيال متعاقبة من القراء.

الأب صديق بن السيد تايب المنشاوي وهو أحد قراء مصر الأوائل، ولد ببلدة "المنشأة" بمحافظة سوهاج بمصر عام ١٨٩٥ لعائلة توارثت تلاوة القرآن، فوالده السيد تايب المنشاوي قارئ وجده كذلك، وشقيقه أحمد السيد كذلك قارئ معروف.

بدأ الشيخ حفظ القرآن على يد والده، فقد كان محفظًا جيداً للقرآن وعلى سعة كبيرة من العلم، وأكمل حفظ القرآن وهو يبلغ من العمر ٩ سنوات.

انتقل الشيخ صديق بعد ذلك إلى القاهرة وتلقّى علم القراءات على يد الشيخ المسعودي وكان معلم قراءات مشهورا بمصر فى ذلك الوقت.

ثم التحق الشيخ بالأزهر الشريف لدراسة علوم القراءات والتفسير واللغة إلى أن تمكن من إتقان القراءات العشر الكبرى فعاد إلى بلدته بمحافظة سوهاج واشتهر عنه وقتها أنه القارئ الوحيد على مستوى الصعيد فلم يكن هناك وقتها قراء مشهورون. وله ٨ تسجيلات للقرآن لم يسجل غيرها.

قرأ الشيخ القرآن فى كثير من محافظات مصر حتى أنه كان يتلو القرآن فى محافظتي قنا وأسوان لمدة ٣ أشهر متتالية ولم يغادر مصر إلى أي دولة طوال حياته إلا لقضاء فريضة الحج عام ١٩٢٤.

وما لا يعلمه الكثيرون أن للشيخ صديق ٣ أبناء من مشاهير القراء وليس اثنان فقط، وهم أحمد، الذي توفى شاباً، ومحمد، ومحمود صديق المنشاوي.

ويعد الشيخ صديق محمود صديق المنشاوى، أحدث ثمرة فى شجرة العائلة المنشاوية، الحاصل على ماجستير فى اللغة العربية، والذى أسماه والده "صديق" تيمنا بالجد، وأن يكون هذا الطفل امتدادًا لمدرسة العائلة فى التلاوة.

الشعشاعي

ومن أشهر العائلات فى دولة التلاوة هي عائلة "الشعشاعي"، حيث يُعتبر القارئ الأشهر عبدالفتاح الشعشاعى، الذي ولد بقرية شعشاع بالمنوفية، وعاش بين عامي ١٨٩٠ -١٩٦٢ من أكابر القراء، وهو ثاني من سجل القرآن الكريم فى الإذاعة المصرية، وأول من تلا كتاب الله بمكبرات الصوت فى الحرمين الشريفين من القراء المصريين.

> **الشيخ الشعشاعي يشتهر بأداء قرآني فريد وصوت روحاني عذب يثير التأمل والتدبر**

أتمَّ عبدالفتاح حفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ محمود، قبل أن ينهي عامه العاشر، ثم التحق بالأزهر الشريف، ولزم مجالسه حتى تعلم القراءات القرآنية وأتقنها، ليحترف التلاوة لاحقًا، ويشتهر بأداء قرآني فريد، وصوت قوى روحانى عذب خاشع، يثير التأمل والتدبر فى قلوب مُستمعيه.

وأكمل ولده إبراهيم المسيرة، وأصبح قارئًا مشهورا وكان لوالده تأثير عظيم فى تربيته ونشأته.

وعمل القارئ إبراهيم عبد الفتاح الشعشاعي قارئًا بمسجد السيدة زينب رضى الله عنها فى مصر، وهو نفس العمل الذي شغله والده قبله حتى وفاته.

عبد الباسط

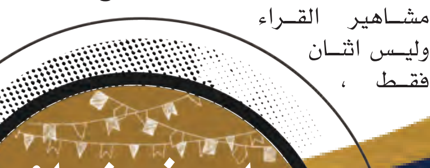
ومن العائلات فى دولة التلاوة أيضا، عائلة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، وولداه طارق وياسر.

ويعد الشيخ عبد الباسط أحد أعلام هذا المجال البارزين، ويتمتع بشعبية هي الأكبر فى أنحاء العالم لجمال صوته ولأسلوبه الفريد، حتى لقب بـ"الحنجرة الذهبية" و"صوت مكة".

حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ محمد الأمير، شيخ كتاب قريته، وأخذ القراءات على يد الشيخ المتقن محمد سليم حمادة. دخل الإذاعة المصرية سنة ١٩٥١، وكانت أولى تلاواته من سورة فاطر. عين قارئًا لمسجد الإمام الشافعي سنة ١٩٥٢، ثم لمسجد الإمام الحسين سنة ١٩٥٨ خلفًا للشيخ محمود على البنا.

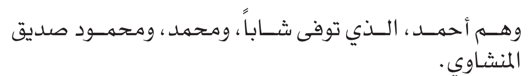
ورغم أن للشيخ ١٠ أبناء حفظوا القرآن، إلا أن طارق عبد الباسط، ٥٧ سنة، وهو الابن الأوسط من أبناء الشيخ الراحل الوحيد الذي ورث التلاوة نزولا على رغبة والده فى أن يتفرغ للتلاوة، رغم أنه كان يعمل ضابطا فى الشرطة.





أسماؤه صلى الله عليه وسلم :

عن جبير بن مطعم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: { إن لي أسماء، وأنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدميَّ، وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد } [متفق عليه]. وعن أبي موسى الأشعري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فقال: { أنا محمد، وأحمد، والمقفي، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الرحمة } [مسلم].







- الشيخ الطبلاوي نال شهرة واسعة وعمره 12 عاما ويلقب بـ"آخر ملوك دولة التلاوة"
- الشيخ عبد الباسط يتمتع بشعبية هي الأكبر فى أنحاء العالم ولُقب بـ"الحنجرة الذهبية" و"صوت مكة".

أما ياسر فكانت وفاة والده نقطة فارقة في حياته، جعلته يغير مساره من رجل أعمال وخبير في مجال الدعاية والإعلان والاستيراد والتصدير، إلى محترف الجلوس على "دكة التلاوة" فى المآتم والاحتفالات الدينية، داخل مصر وخارجها.

البنا

ولد الشيخ محمود علي البنا، في ١٧ ديسمبر ١٩٢٦، بقرية شبرا باص مركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية. حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية على يد الشيخ موسى المنطاش، وأتم حفظه وهو في الحادية عشرة، ثم انتقل إلى مدينة طنطا لدراسة العلوم الشرعية بالجامع الأحمدي، وتلقى القراءات فيها على يد الإمام إبراهيم بن سلام المالكي.

حضر الشيخ البنا إلى القاهرة عام ١٩٤٥، وبدأ صيته يذيع فيها، ودرس فيها علوم المقامات على يد الشيخ الحجة في ذلك المجال درويش الحريري. اختير قارئًا لجمعية الشبان المسلمين عام ١٩٤٧، وكان يفتتح كل الاحتفالات التي تقيمها الجمعية، وفي عام ١٩٤٨م استمع إليه علي ماهر باشا، والأمير عبد الكريم الخطابي وعدد من كبار الأعيان الحاضرين في حفل الجمعية، وطلبوا منه الالتحاق بالإذاعة المصرية.

التحق الشيخ البنا بالإذاعة المصرية عام ١٩٤٨، وكانت أول قراءة له على الهواء في ديسمبر ١٩٤٨ من سورة هود، وصار خلال سنوات قليلة أحد أشهر أعلام القراء في مصر. بعد رحلة عطاء حافلة تُوفي الشيخ محمود علي البنا في ٢٠ يوليو ١٩٨٥م. ودفن في ضريحه الملحق بمسجده بقريته شبرا باص. ومنح الرئيس السابق محمد حسني مبارك اسمه وسام العلوم والفنون عام ١٩٩٠.

ويعد ابنه "أحمد" وريثه في دولة التلاوة حيث ورث حلاوة الصوت ومهنة التلاوة عن والده إلى جانب عمله كرجل أعمال.

الطنطاوي

ولد الشيخ محمد عبد الوهاب الطنطاوي، في ٣ أكتوبر ١٩٤٧ بقرية النسيمية، مركز المنصورة، محافظة الدقهلية.

تخرج في جامعة الأزهر، وعمل واعظا بالأزهر الشريف فور تخرجه من كلية أصول الدين، وطاف الكثير من دول العالم لتلاوة القرآن الكريم على الجاليات المسلمة في شهر رمضان المبارك.

حفظ القرآن الكريم قبل بلوغه العاشرة من العمر، وكانت هذه هي أمنية والده، الذي وهب هذا الابن للقرآن ولذلك أسماه محمداً، بعد حصوله على الشهادة الابتدائية بتفوق عام ١٩٥٨-١٩٥٩م

التحق بالمعهد الديني بمدينة المنصورة ليتلقى العلوم الدينية ليكون من رجال الأزهر الشريف، ولأنه من حفظة القرآن حفظاً جيداً بكتّاب القرية استطاع أن يستوعب المنهج الدراسي بسهولة واقتدار فاهتم به شيوخه والمدرسون اهتماماً ملحوظاً، دون زملائه، لأنه يتمتع بمواهب متعددة ظهرت من خلال رغبته القوية في تلاوة القرآن بصوت عذب جميل، وتقديم الابتهالات والمدائح النبوية والقصائد الدينية.

التحق بالإذاعة كقارئ عام ١٩٨٥م وبعد اعتماده بإذاعة وسط الدلتا بعام واحد تم اعتماده كقارئ بإذاعات مصر، بدأ قارئًا بالإذاعات القصيرة لمدة لا تتعدى ٦ أشهر بعدها اعتمد قارئًا للإذاعات الطويلة والخارجية نظراً لكفاءته وجماهيريته وإمكاناته التي أشاد بها كل من استمع إليه من المتخصصين وغير المتخصصين.

توفي القارئ محمد عبد الوهاب الطنطاوي، والذي يلقب بـ"كروان الدقهلية"، عن عمر يناهز السبعين عاما في ٢٠١٧م.

ويعد الشيخ السيد الطنطاوي، ٢٦ سنة، الحاصل على ليسانس أصول الدين والدعوة جامعة الأزهر، هو الوريث الوحيد لوالده في عائلات دولة التلاوة.

الطبلاوي

ولد الشيخ محمد محمود الطبلاوي، في ١٤ نوفمبر ١٩٣٤ بحي ميت عقبة التابع لمحافظة الجيزة، وتعود أصوله إلى محافظتي الشرقية والمنوفية.

تزوج مبكراً في سن السادسة عشرة من عمره، قرأ القرآن وانفرد بسهرات كثيرة وهو في الثانية عشرة من عمره ودعي لإحياء مآتم لكبار الموظفين والشخصيات البارزة والعائلات المعروفة بجوار مشاهير القراء الإذاعيين قبل أن يبلغ الخامسة عشرة واحتل بينهم مكانة مرموقة.

توفي الشيخ الطبلاوي، والذي يلقب بـ"آخر ملوك دولة التلاوة"، في ٥ مايو ٢٠٢٠ عن عمر ناهز ٨٦ عامًا بعد معاناة مع المرض.

ومن بين أبنائه الـ١٣ أكمل المسيرة نجله محمد رغم أنه حاصل على بكالوريوس تجارة، فإنه متفرغ للتلاوة التي ورثها عن والده، وهو عضو في نقابة المقرئين، وقارئ في مسجد الفتح برمسيس.

الشحات

ولد الشيخ الشحات محمد أنور، في ١ يوليو ١٩٥٠، بقرية كفر الوزير، مركز ميت غمر، بمحافظة الدقهلية، وبعد ٩٠ يوما من مولده توفي والده فتعهده خاله وحفظه القرآن الكريم وهو في الثامنة من عمره وراعاه طوال مراحل تعليمه.

تم اعتماده قارئاً بالإذاعة عام ١٩٧٩ وسجل الشيخ القرآن الكريم مرتلاً وأجازه مجمع البحوث الإسلامية

وتوفي الشيخ الشحات في ١٣ يناير ٢٠٠٨، وأكمل المسيرة أولاده أنور وهو حاصل على ليسانس اللغة العربية جامعة الأزهر وقد حفظ القرآن الكريم، ومحمد وهو حاصل على ليسانس الشريعة والقانون جامعة الأزهر وقد حفظ القرآن الكريم، وفي عام ١٩٩٩ قرأ في الاحتفال الذي أقيم لليلة القدر والذي حضره الرئيس الأسبق حسني مبارك، ومحمود وهو حاصل على ليسانس الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر وقد حفظ القرآن الكريم وانضم إلى نقابة القراء وفي عام ١٩٩٧م قرأ القرآن الكريم في الاحتفال بليلة القدر والذي حضره رئيس الجمهورية وقرأ أيضا في احتفال ليلة القدر عام ٢٠٠١م.

> **عائلة المنشاوي أثمرت شجرتها 18 شخصًا أبدعوا فى تلاوة كتاب الله**

ولادته صلى الله عليه وسلم :

ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في شهر ربيع الأول، قيل في الثاني منه، وقيل في الثامن، وقيل في العاشر، وقيل في الثاني عشر. قال ابن كثير: والصحيح أنه ولد عام الفيل، وقد حكاه إبراهيم بن المنذر الحزامي شيخ البخاري، وخليفة بن خياط وغيرهما إجماعاً.

قال علماء السير: لما حملت به آمنة قالت: ما وجدت له ثقلاً، فلما ظهر خرج معه نور أضاء ما بين المشرق والمغرب.

وفي حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { إني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدلٌ في طينته، وسأنبئكم بتأويل ذلك، دعوة إبراهيم، وبشارة عيسى قومه، ورؤيا أمي التي رأت، أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام } [أحمد والطبراني].

وتوفي أبوه صلى الله عليه وسلم وهو حَمْل في بطن أمه، وقيل بعد ولادته بأشهر وقيل بسنة، والمشهور الأول.



إيهاب الملاح

سامر رمضان.. فى الأدب والديوان (2)

من ذخائر تراثنا الشعبي الحي...

«سيرة الظاهر بيبرس» من الرواية إلى التدوين

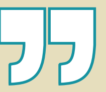
1

أشـرنا فى الحلقة السابقة من (سامر رمضان فى الأدب والديـوان) إلـى عنايـة المرحوم فاروق خورشـيد بدراسـة السـير الشـعبية عناية كبيرة ومثيرة للإعجـاب، وقدم فى هذه الدائرة خمسـة كتب كاملة تدور حول هذا الفن العربي الأصيل، من أشهرها «أضواء على السير الشعبية» (١٩٦٤)، و«فن كتابة السيرة الشعبية» (١٩٦٤) بالاشتراك مع محمود ذهني، و«أدب السـيرة الشعبية»، ودراسته الصغيرة الموجزة «السـيرة الشـعبية» التى صدرت عن سلسـلة (كتابك) بدار المعارف عام ١٩٧٧.

وحينما صدر كتابه الأول عن «السيرة الشعبية» فى العام ١٩٦٤ لم يكن أحد من المثقفين حينها يعرف شيئًا يُذكر عن فن السـيرة الشـعبية، اللهـم إلا قلة قليلة جـدًا من تلاميذ الشـيخ أمين الخولي، وعلى رأسـهم الدكتـور عبد الحميد يونس، ورشدى صالح، وفاروق خورشيد، وزكريا الحجاوي. ولم يكن أحد قد التفت إلى هذا المنجم الإبداعي، باسـتثناء الشاعر الفلتة بيرم التونسى الذى اتجه إلى السير الشعبية العربيـة والمصريـة الخالصة يسـتقى منها رائعتـه «عزيزة ويونـس»، وعملـه الإذاعـى الفذ «سـيرة الظاهـر بيبرس» (١٩٦٠) (وسنتحدث عنه لاحقًا فيما هو قادم من حلقات).

لقد لفت كتاب فاروق خورشيد أنظار الباحثين والمبدعين إلى المنبع الأصيل الذى ينبغى أن نستقى منه الرى الحقيقى لعطشـنا الثقافـى ولهويتنا الثقافيـة. وبالتالـي، كان كتابه «أضواء على السير الشعبية» أول كتاب من نوعه فى الثقافة العربيـة الحديثة، يكـون موجهًا للقارئ العـام، والمتخصص على السواء، لإلقاء أضواء كاشفة وساطعة على خمس سير شـعبية فى تراثنا العربي؛ وهي: «سـيرة عنترة بن شـداد»، «سـيرة الأميرة ذات الهمة»، «سيرة الظاهر بيبرس»، «سيرة على الزيبق»، و«سيرة سيف بن ذى يزن».

وكمـا أشـرنا أيضًا فقد عرَّف فاروق خورشـيد السـيرة الشعبية بأنها «فن قصصى قائم بذاته، له أصوله، وقواعده الفنية التى تسـير عليها كل السـير المتكاملة، وتسـير نحوه السـير التى لم يقسـم تكاملهـا، ودونت قبـل أن تكتمل لها كل مراحـل القيمـة الفنية، وقبل أن تتحقـق لها كل ملامح السيرة الشعبية الفنية» (راجع كتابه «الموروث الشعبي»، دار الشروق، ص١٤٢)



«سيرة الظاهر بيبرس» أو «السيرة الظاهرية» واحدة من أكبر وأضخم وأطول سيرنا الشعبية



2

ولكننـا إذا أردنا أن نتوسـع قليلًا فى بسـط هذا المفهوم للسـيرة الشـعبية، فيمكننا القول إنها فن أدبـى قائم بذاته أبدعتـه العقلية العربية فـى فترة من فترات تاريخها، مثلها فى ذلك مثل أى نوع أدبى ينشأ نتيجة لتطور المجتمع؛ ليلبى حاجة هذا المجتمع الذى أنتجه.

وهى (أى السـيرة الشـعبية) فن قصصـى له خصائصه التـى تجعله يختلف عن جميع أنواع القص العربي، وإن كان يشـترك معه فى بعض الجوانب، فهى ليسـت «أسطورة» أو «حكاية خرافيـة» على الرغم من الإغراق فى الخيال، وهى ليست «حكاية شعبية»، كما أنها ليست «ملحمة» على الرغم من اشتمالها على أجزاء تشبه الملحمة، خاصة فى الحروب التى يخوضها البطل فى الدفاع عن أمته.

كما أنها ليست رواية بالمفهوم الحديث للرواية؛ إذ السيرة كمـا يقول عنها د. أحمد شـمس الدين الحجاجى «فن نبت وتطـور وارتقى قبل أن تظهر الروايـة، وهى تقف فنًا قائمًا بذاتـه من بـين الأنواع الأدبيـة، مثله فى ذلك مثـل الرواية وغيرهـا من الأنواع الأدبية. والسـيرة الشـعبية العربية فن لـه قواعده، ولا يمكن تطبيق قواعـد فن لم يكتمل على فن اكتمل منذ أمد بعيد».

وتعتمد السيرة الشعبية العربية بعامة على جذور تاريخية حقيقة، فما من سيرة من السير إلا وتدور حول بطَل كان له وجود فى التاريخ يومًا ما، قام بأفعال جليلة، وخاض حروبًا ومعارك فى سـبيل قيم سامية مما جعل شهرته تسبقه إلى كل مكان.

ويرجـع المرحـوم فاروق خورشـيد أن السـير الشـعبية العربية التى وصلت إلينا حتى الآن محصورة وقليلة، وبرغم ضخامة كل سيرة على حدة؛ فإن الكثير من السير الشعبية لم يصل إلينا، إما لأنه قد فُقد أو أُهمل، أو لأننا لم نحصل على نسـخة مدوَّنة منه فى وقت مناسـب بحيث تحفظه لنا حتى اليوم، ومات مع مَن مات من حفظته ورواته.

وإلى جوار السـير الشـعبية المحلية التى تعرفها البيئات العربيـة المختلفـة لأبطـال محليـين، وبعـض أوليـاء الله الصالحين المحليين؛ حظيـت مجموعة من الأعمال بالذيوع العربى العام، وأصبحت بهذا أدبًا شـعبيًا يسير من المحيط إلى الخليج، ويسـتمر عبر الزمان وعبر المكان، وعُرفت منه طبعات شامية وحجازية ومصرية ومغربية وعراقية.

وفى هذه الحلقة من (سامر رمضان فى الأدب والديوان) نفتتـح الكلام عن واحـدة من أكبر وأضخم وأطول سـيرنا الشـعبية؛ وهـى «سـيرة الظاهـر بيبـرس» أو «السـيرة الظاهريـة»، نعـرِّف بها ونلقـى أضواء عليهـا، ونتتبع رحلة رواياتها من الشفاهة إلى التدوين، ومن التدوين إلى الاستلهام والإبداع الموازى فنتعرف على ما قدمه أمير شـعراء العامية بيرم التونسـى فـى ما كتبه للإذاعة بعنوان «سـيرة الظاهر بيبـرس» التى قدمتها الإذاعـة المصرية عام ١٩٦٠ وصارت



من كلاسيكيات الإذاعة وكنوزها النادرة حتى وقتنا هذا..

3

يحكى المستشرق البريطانى الشهير إدوارد وليم لين فى كتابه العمدة «المصريون المحدثون شمائلهم وعاداتهم»، أنه شاهد فى القاهرة فى منتصف القرن التاسع عشر من رواة القصص طبقة تتميز بتسمية خاصة؛ هي: «المحدِّثين»، (الصواب المحدِّثون)؛ وهم من حيث العدد يتلون الشعراء، ففى القاهرة وحدها فى ذلك الوقت ما يقرب من الثلاثين منهم. و«المحدثون» يقصرون أنفسهم على رواية «سيرة الظاهر بيبرس» أو «السيرة الظاهرية»، ومن ثم يسمون «الظاهرية». وهم لا يستعينون فى روايتهم بكتاب. وقوام هذه السيرة الظاهرية، كما يقول إدوارد وليم لين، هو تاريخ السلطان الظاهر بيبرس الشهير، وكثير من معاصريه. وقد اعتلى هذا الأمير عرش مصر فى ذى الحجة من عام ٦٥٨ للهجرة، وتوفى فى محرم من عام ٦٧٦، فحكم منذ عام ١٢٦٠م إلى ١٢٧٧.

وبحسب إدوارد لين، يندر أن تجد بمصر نسخة كاملة من سيرة الظاهر، يقول «وقد علمت بوجود واحدة منها فاشتريتها. وهى تتألف من ستة أجزاء مربعة الشكل، مقسمة إلى عشرة أقسام، وأجزاؤها من نسخ مختلفة. ولا يُعرف واضع السيرة ولا عصره. وقد وضعت السيرة فى الأسلوب الدارج من العربية المصرية الحديثة. وإذ كان القصد من وضعها روايتها للعامة، فيحتمل أن يكون الناسخون قد حرفوها وصاغوها فى أسلوب حديث. ومن الواضح أن لغة السيرة لم تكن أبداً قديمة فى أسلوبها ولا فى تاريخها. قد كتب أقدم أجزاء المجموعة التى امتلكها من جيل مضى أكثر أو أقل. ولأعرف القارئ بشيء من هذه القصة، أذكر هنا بعض حوادث من الجزأين الأولين».

(راجع: إدوارد وليم لين، المصريون المحدثون شمائلهم وعاداتهم، تعريب عدلى طاهر نور، القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية، ١٩٧٥، ط٢، ص ٣٤٣)

وفى سيرته الذاتية المعنونة «حياتي»، للمرحوم أحمد أمين يشير إلى ما بقى من صورة هؤلاء الذين كانوا يروون القصص، ويقرأون من كتب السيرة على الجمهور فى المقاهى والمحافل العامة، ومنهم من كان يقرأ من كتاب يروى منه سيرة الظاهر بيبرس؛ يقول:

«وكان من أعجب الشخصيات فى حارتنا الشيخ أحمد الشاعر رجل بذقن طويل أسود، يلبس جلبابا أبيض وعمامة، ويتأبط دائما كتاباً لُفَّ فى منديل أحمر، له صوت أجش، وظيفته التى يعيش منها أنه بعد صلاة العشاء يذهب إلى مقهى قريب من الحارة، ويصعد فوق كرسى عال، يجلس عليه ويتحلق حوله الناس، ثم يفك المنديل ويخرج الكتاب وهو قصة عنترة أو «الزير سالم» أو «الظاهر بيبرس» ويقرأ فيه بصوته العالي. متحمساً فى موضع التحمس متخاذلا فى موضع التخاذل، مغنياً بما يعرض من الشعر فإذا كان فى القصة بطلان تحمس فريق لبطل، وتحمس فريق لآخر. وقد يرشوه أحد الفريقين ليقف فى نهاية الجلسة على موقف رائع لبطله -وله أجر من صاحب المقهى- لأنه يكون سبباً لازدحام مقهاه بالزائرين».

4

ويبدو أن هذا النص لإدوارد وليم لين، وما كتبه المرحوم أحمد أمين وغيره عن رواة السيرة الشعبية فى القاهرة الفاطمية وما تلاها من عصور أيوبية ومملوكية وعثمانية، كان ملهما بأشكال شتى للمغرمين بالسير الشعبية عمومًا، والسيرة الظاهرية خصوصًا، للاهتمام بالبحث عنها واقتنائها وقراءتها. فبعد ما يقرب من قرن كامل من كتابة لين عن الظاهرية يجدّ المرحوم جمال الغيطانى فى البحث عن هذه السيرة، ويكون له معها ذكريات وحكايات تتوج بإصداره الطبعة الكاملة من السيرة فى سلسلة (أدب الحرب) التى كان يرأس تحريرها وتصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب فى تسعينيات القرن الماضي. يقول جمال الغيطانى فى معرض تذكره لتعرفه الأول على السيرة الظاهرية:

«تعرفت على هذا العمل الروائي، الملحمي، الإبداعي، الجميل الفذ فى سن مبكرة، عندما كانت الطبعات الشعبية

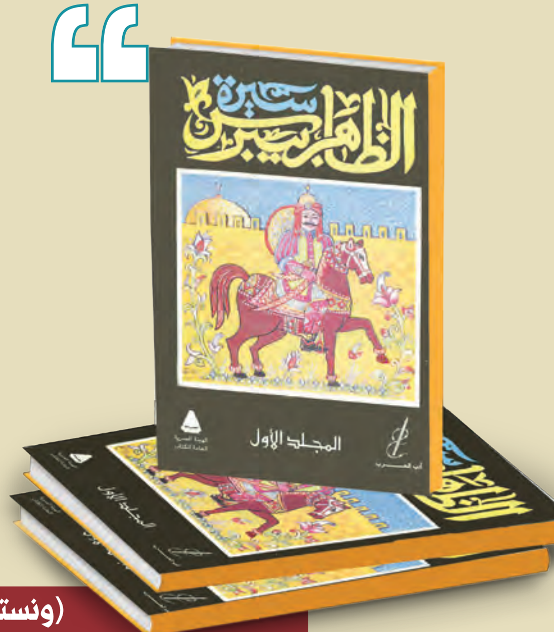


من تلك الملاحم متاحة لزوار منطقة مولانا وسيدنا وإمامنا الحسين عليه السلام، والأزهر، أذكر أننى قرأت أجزاء منها وأنا دون الثالثة عشر، وأذكر أننى كنت أحفظ سطورًا منها، وخلال حوارى مع الآخرين تتسرب جمل كاملة من سطورها بتركيباتها العتيقة إلى حديثي، كانت تجسد المناخ القاهرى اجتماعيًا وعمرانيًا ونفسيًا، فالملحمة مصرية خالصة، تدور أحداثها فى مصر، وأبطالها مصريون، البطل الرئيسى وهو الظاهر بيبرس يعتبر الحاكم الوحيد فى تاريخ مصر منذ الفتح العربى وحتى العصر الحديث الذى تحول فى وجدان الشعب إلى بطل شعبي، أسطوري، وهذا أمر نادر الحدوث فى تاريخنا».

لكن لماذا سيرة الظاهر بيبرس بالذات التى توقف عندها المرحوم جمال الغيطانى وحرص على إعادة نشرها وإصدارها فى خمسة مجلدات ضخمة، ولماذا أولاها كل هذه العناية وقدم لها وعرف بين يديها؟

يجيب عن ذلك فى مقدمته للطبعة الكاملة التى صدرت من «سيرة الظاهر بيبرس» عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، لا يتردد بأنه يصفها المرحوم جمال الغيطانى بـ«الملحمة»؛ فهى «الملحمة الشعبية، العربية، المصرية

> **تتألف سيرة الظاهر بيبرس من ستة أجزاء مربعة الشكل مقسمة إلى عشرة أقسام وأجزاؤها من نسخ مختلفة.. ولا يُعرف واضع السيرة ولا عصره.. وقد وضعت السيرة في الأسلوب الدارج من العربية المصرية الحديثة**



الخالصة، فى نصها الأتم بعد أن اختفى لعقود طويلة من المكتبات، وأصبح العثور عليه صعبًا، بل مستحيلًا، المطبوع والمخطوط صارا إلى ندرة أكيدة، يقول «لا أبالغ إذا قلت إننا نسترد من العدم، فمَن كان سيُقدم على إعادة هذا النص الضخم مرة أخرى مع ارتفاع تكلفة الكتاب، لولا إقدام الهيئة المصرية العامة للكتاب على تلك الخطوة التى أعتبرها حدثا ثقافيا هاما».

ويقول إنه خلال السنوات العشرين الأخيرة (يقصد من منتصف سبعينيات القرن الماضى وحتى منتصف التسعينيات) لاحظ اختفاء «سيرة الظاهر»، و«سيرة عنترة»، و«سيرة الأميرة ذات الهمة»، و«سيرة سيف بن ذى يزن»، وسائر هذه النصوص القصصية الكبرى، مرجعا السبب فى ذلك إلى أن معظم المكتبات المجاورة لمسجد مولانا الحسين قد أغلقت أبوابها، وما تبقى منها فى شارع الصناديقية توقف تمامًا عن إعادة طبع هذا التراث الفنى الزاخر.

5

ثم يفاجئنا المرحوم الغيطانى بأن صديقا فرنسيا له يسمى بيرنارد؛ مؤسس وصاحب دار سندباد الباريسية الشهيرة، يخبره بأنه عثر على مخطوط نادر لسيرة الظاهر بيبرس فى دمشق، وأنه سوف يبدأ مشروعًا لترجمته ونشره بالفرنسية، وسوف يكون النص أكبر رواية فى تاريخ الأدب، إذ سيصل عدد الصفحات إلى أكثر من ثلاثين ألف صفحة، وقدر لظهورها ربع قرن، وبالفعل بدأ، وظهر من الترجمة الفرنسية سبعة أجزاء قوبلت بترحيب كبير، ونفدت جميع نسخها، ولكن القدر لم يمهل برنارد، إذ أدت ظروفه الاقتصادية إلى تعثره، وإلى توقف دار سندباد وإغلاق أبوابها، وقبل تصفيتها سقط فريسة لمرض عضال، وحجبه الأطباء فى المستشفى، ولم ير نهاية مشروعه بعينيه، ويعلق المرحوم الغيطانى على تلك الدراما المثيرة بقوله «ويعلم الله وحده مصير المخطوط النادر لسيرة الظاهر والذى حاولت الحصول على صورة حتى منه لكننى فشلت. كنت أشعر بحسرة وأنا أتأمل الأجزاء السبعة بالفرنسية، وأتساءل: هل من المعقول أن تظهر السيرة كاملة فى لغة أخرى، وتظل بمنأى عن أيدى القراء العرب».

وهكذا طرح الغيطانى فكرة نشر النص الكامل لسيرة الظاهر بيبرس فى سلسلة (أدب الحرب)، وتحمس لذلك المرحوم الدكتور سمير سرحان، رئيس الهيئة المصرية للكتاب آنذاك، ووافق على الفور، ويحكى الغيطانى أن الكاتب والروائى الراحل خيرى عبد الجواد قدم نسخته الخاصة، الكاملة، النادرة، وقبل مشكورا أن يشرف على تنفيذ مراحل إعادة طبع السيرة، و«استقر رأينا على تصوير النص القديم المطبوع الذى يقع فى خمسة مجلدات ضخمة، وبذلك نقدم النص الكامل للسيرة من جديد إلى القارئ العربي، وهكذا ننقذ قطعة عزيزة، غالية، من أدبنا وتراثنا وتاريخنا، وجوهر وجداننا.

(ونستكمل فى الحلقة القادمة بمشيئة الله)



الأقمر
جامع «أبيض» كضوء القمر

محمود درغام

عندما تسير فى شارع المعز سيشد انتباهك هذا الجامع الذى على الرغم من صغر مساحته إلا أنه يتميز بواجهته ذات الزخارف الهندسية البديعة وأحجاره البيضاء التى تشبه ضوء القمر وكانت السبب فى تسميته بجامع «الأقمر»، وقد شيد هذا الجامع الخليفة الفاطمى «الآمر بأحكام الله أبو على المنصور بن المستعلى بالله» والذى ولد فى الثالث عشر من محرم عام 490 هـ 1097 م، وقد تولى الخلافة بعد وفاة أبيه وهو طفل يبلغ من العمر خمس سنوات تقريبا وذلك بتدبير من الوزير الأفضل «شاهنشاه بن بدر الجمالي» والذى كان مشرفاً على شؤون الدولة ثم تولى بعد ذلك الوزارة ولقب بالمأمون إلى أن قبض عليه «الآمر بأحكام الله» عام 519 هـ 1125 م، ليتفرغ بعد ذلك للحكم بعد أن قضى على كل منافسيه وذلك حتى توفى فى ذى القعدة من عام 524 هـ 1130 م.

تذكر د. سعاد ماهر فى كتابها «مساجد مصر وأوليائها الصالحون» أن «الآمر» كان له فى نظم الشعر فيُنسب له:

أصبحت لا أرجو ولا أتقى إلا إلهى وله الفضل
جدى نبى وإمامى أبى ومذهبى التوحيد والعدل

ويقول المقريزى فى خططه إن المسجد أنشأ مكان دير قديم يسمى دير العظام بالقرب من موقع القصور الفاطمية، وأن الخليفة بنى أسفل المسجد دكاكين ومخازن جهة باب الفتوح كما ألحق به حوضا لشرب الدواب .

ومسجد «الأقمر» هو من أوائل العمائر الإسلامية التى حظيت واجهتها التى بها الباب الرئيسى بزخارف معمارية ونقوش نباتية وخطية، ويؤدى هذا الباب إلى ممر يفضى إلى صحن الجامع وهو مربع مكشوف تحيط به أربع ظُلات أكبرها وأهمها ظلة القبلة التى تشرف على الصحن بثلاثة عقود، وتتكون الظلة من ثلاثة أروقة يتصدرها محراب تعلوه نوافذ جصية على امتداد جدار القبلة عبارة عن فتحات معقودة تتخللها زخارف نباتية وأشرطة كتابية، والمحراب كسيت طاقيته بالرخام الملون فى العصر المملوكى على يد «يلبغا السالمي» سنة ٧٩٩هـ / ١٣٩٧م، ويذكر «المقريزي» أن من ضمن تجديدات «يلبغا» أنه جدد بركة يصل إليها الماء من ساقية مرتفعة كى ينزل منها الماء إلى من يتوضأ من «فتحات» نحاسية، وقد غُطيت المساحة التى تعلو المحراب بقبة صغيرة ترتكز على أربعة عقود ترتكز بدورها على أربعة أعمدة رخامية، بينما غُطى باقى الرواق الأول جهة المحراب بسقف خشبي، وقد غُطى الرواق الثانى والثالث جهة القبلة بقباب تقوم على عقود ترتكز على أعمدة رخامية، أما باقى الظلات الشمالية الشرقية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية فتتكون كل ظلة من رواق واحد وقد غطيت بقباب ضحلة. ويذكر «عبد الرحمن الجبرتي» فى موسوعته «العجائب والآثار فى التراجم والأخبار» أن جامع الأقمر قد تم تجديده فى العصر العثمانى على يد «سليمان أغا السلحدار» وذلك فى شعبان من عام ١٢٣٦ هـ.

وإذا كانت أحجار الجامع «الأقمر» بيضاء كضوء القمر فإنه كان هناك مسجد بمنطقة «الظاهر» يُسمى الجامع الأبيض، فيذكر النسابة حسن قاسم فى موسوعة «مزارات مصر الإسلامية» أنه كان بشارع البكرية بمنطقة الظاهر مسجد يسمى المسجد الأبيض وهو مسجد الشيخ «مدين التلمساني»، الذى اندثر وأنشئ مكانه مسجد آخر هو مسجد الشيخ «جلال الدين البكري» والذى عُرف حتى وقت قريب بمقام السادة البكرية، وقد تهدم هذا المسجد عام ٢٠٠٠ م.

إشراف: مروة علاء الدين

تنويــه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم).
ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزى للمحاسبات.

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التى ترسل طلبًا للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعى من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد فى حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون)، وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج
إدارة حسابات أكتوبر:
ت: 25798483/
دار المعارف: ف: 25744999

من يُرد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com
أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

قال الله تعالى:
(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)
صدق الله العظيم

هموم القلب

أجمل شعور قد يمر على الإنسان عندما يعتاد على وجود شخص ما لسنوات وسنوات، يسير معه جنبًا إلى جنب فى معترك الحياة، تتقاسم بينهما السعادة، ويدا بيد لكفاح الشقاء، يستمد قوته وثقته منه، فلقد اختاره القدر شريك حياة ليكون السند وقت الضيق والشدة، فهو سترك فى الدنيا ورفيقك فى الآخرة، يعيش معك الحياة بحلوها ومرها، يخفف آلامك وهمومك ويعينك على مصاعب الحياة.

وأسوأ شعور قد يمر على الإنسان، عندما يتخلى عنك هذا الشخص وسط طريق معتم لا نهاية له، طريق محمل بالهموم والوحدة والفقر والمرض، لتتعلم درسًا قاسيًا، ألا تستند على حائط ولا على شجرة فالحوائط تنهار والأشجار تتكسر، وأن السند هو الله وأجرك عليه، والاتكاء على البشر سقوط مؤجل.

تلك السيدة الخمسينية البسيطة، تعيش فى غرفة بالإيجار مع ابنتها العشرينية الوحيدة، وهذا بعد أن تركها زوجها وهجرها منذ ٨ أعوام، ومن يومها وهى لا تعلم أى شىء عنه.

ليتركها مع الفقر والمرض، بجانب الحزن والألم والوجع الذى تعانى منه حتى الآن، لقد هجرها للبحث عن المال والسعادة، على الرغم من تضحياتها طوال سنوات زواجهما.

تعيش الزوجة فى حال يصعب على الكافر، شاحبة الوجه دائما يشبه وجوه الأموات، لا تنام من الحزن والمرض، فهى فى وضع مادى وصحى صعب للغاية، تخرج من فمها الحروف والكلمات تمزق قلبها دموعها كسكاكين تغرس فى الصدر: امرأة حولها المرض والفقر وهجران الزوج لهيكل عظمى، عيونها زائغة، صفراء الوجه..

لقد أصيبت بالتهاب كبدى فيرسى «فيرس سى»، ومن بعده أصيبت بورم سرطانى بالثدى وتم استئصاله وتلقت العلاج الكيميائى والإشعاعى والهرمونى ومازالت تحت المتابعة الدورية..

ولا تملك من الدنيا سوى معاش ضمانى بسيطًا لا يكفى مصاريف المعيشة ونفقات العلاج، وهى بحاجة إلى مساعدة عاجلة..

فأرسلت تطلب المساعدة من صفحة (ربنا كريم) فهل تجد من يساعدها؟ من يرغب فليتصل بنا.





الصيام غذاء العقل والروح

الصيام يزيد من معدل الذكاء لدى الإنسان ويساعد فى تأخير الزهايمر فالصيام يجبر الجسم على حرق الدهون وتقليل استهلاك الطعام الدسم، فهرمون الجوع منشط قوي، حيث يزيد هرمون الجوع عدد الموصلات العصبية فى منطقة المخ، التى تتشكل فيها ذاكرة الأحداث الجديدة مما يعنى أن الجوع المنظم يزيد الاستيعاب والذاكرة والذكاء.

منال سليم

أوضح د. مجدى بدران، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة أن للصيام فوائد عديدة على الصحة العامة فهو إعجاز رباني، فى الخلايا العصبية تساهم فى التواصل الشبكى بغزارة، حيث يوجد حوالى ١٠٠ مليار من الخلايا العصبية فى المخ البشرى البالغ وكل خلية تتشابك وتترابط بحوالى عشرة آلاف من الخلايا العصبية وتجرى الإشارات العصبية من الخلايا إلى بعضها البعض عبر حوالى ١٠٠٠ تريليون من الشبكات العصبية بنية شديدة التنوع، حيث تحتوى على نوى مختلفة مع العديد من المسارات العصبية التصاعدية والتنازلية نظرا للكم المهول من الألياف العصبية التى تمر فى تشكيل شبكى تكسب البنية الشبكية مظهر الشباك المتداخلة بشكل معقد جدا.

وأضاف د. بدران أن وظائف البنية الشبكية العصبية تنتج الموصلات العصبية، حيث تلعب دورا حاسما فى الحفاظ على الإثارة السلوكية والانتباه والحفاظ على الوعى (الصحصحه) وانتظام عملية النوم و التعلم.

وتنشيط البنية الشبكية العصبية ضرورى جدا للآليات العصبية اللازمة للوعى والتركيز والاهتمام والتعلم والذاكرة؛ لتأخذ مكان واستمرار نشاط البنية الشبكية العصبية فى التنبيه والإثارة، فى حالة الاستيقاظ و انخفاضه يقترن بالنوم وغيابه يقترن بفقدان الوعى وصعوبة الإفاقة.



د. مجدى بدران: الصيام يزيد من بروتينات مغذية للأعصاب (النيوروتروفينات) وتحسن أداء المخ وكل أعضاء الجسم

وفهم أفضل لبعض الأمراض عندما تكون استثارة البنية الشبكية العصبية كافية فقط للاستيقاظ فيقل الانتباه وهذا هو ما يحدث فى المصابين بقلة الانتباه وصعوبات التعلم.

أما لو زاد النشاط أو حرم الفرد من الاسترخاء تصبح النتيجة الإصابة بفرط الحركة وقلة الانتباه.

وأشار د. بدران إلى أهمية هرمون الجوع، حيث يزيد من حمض جاما أمينوبيوتيريك فحمض جاما أمينوبيوتيريك من أهم الأحماض الأمينية، التى يتم إنتاجها داخل أجسادنا فهو بمثابة موصل عصبى مثبط للمخ ويعمل على تهدئة الخلايا العصبية حتى لا تجهد ولا تستنفد من العمل.

وأضاف د. بدران أن فوائد حمض جاما أمينوبيوتيريك فهو يساعد على تهدئة النشاط الزائد للمخ، وتحسين المزاج، وزيادة القدرة على التركيز، وتعزيز الاسترخاء، والسيطرة على الإجهاد.

وأفاد د. بدران إلى أن الصيام يزيد من بروتينات مغذية للأعصاب (النيوروتروفينات)، حيث تفرز الحيوانات الصائمة والبشر جزيئات هامة تسمى بالنيوروتروفينات وهى مواد تحافظ على سلامة الأعصاب ومهمة لنمو وتطور وظائف الأعصاب وبالتالى تحسن أداء المخ وكل أعضاء الجسم.



مهنة الـ 30 يوما..

حكاية المسحراتى عبر التاريخ

ريهام بسيونى

مهنة «المسحراتي» من المظاهر الخالدة للاحتفال بشهر رمضان، ويميل البعض منا خصوصًا الكبار، الذين عاشوا مظاهر الماضى التراثية الجميلة، التى لا يمكن أن تنسى؛ أن يتذكروا العديد من تلك المظاهر والعادات، التى كانت سائدة خلال شهر رمضان المبارك بأيامه المشبعة بالإيمان وروحانيته وقدسيته.

يقول المؤرخ سامح الزهار إن المسحراتى هى مهنة الـ ٣٠ يوما وهو لقب يطلق على الشخص، الذى يتولى مهمة إيقاظ المسلمين فى ليالى شهر رمضان لتناول السحور والمشهور عنه أنه يحمل طبلة أو مزمارا ويقوم بالعزف عليها لإيقاظ الناس؛ لتناول السحور قبل أذان الفجر، ولأن مهنة المسحراتى تقتصر على شهر رمضان فقط اختفت هذه المهنة واختفى الشخص الذى يحبه الأطفال.

ويضيف أن الظاهر بيبرس هو من أعاد مهنة المسحراتى وأسندها للشباب الدارسين للعلم الشرعي؛ لإيقاظ الناس للسحور وكان فى إحدى الفترات فى مصر يقوم إمام المسجد بدور المسحراتى وكان ينادى على الناس قارئا للآية الكريمة «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»، وكانت تختلف العبارات التى كانوا ينادون بها المسحراتية وأشهرها «يا نايم وحد اللّٰه يا نايم اذكر اللّٰه السحور يا عباد اللّٰه اصحى يا نايم وحد الدايم، قول نويت بكره إن حييت الشهر صايم، وفى الفجر قايم رمضان كريم».

ويوضح سامح الزهار أن مع مرور الأيام انتهت مهنة المسحراتى وأصبحت ضمن شريط الذكريات، حتى فى أشهر أغانى رمضان للفنان محمد عبد المطلب أغنية «رمضان جانا» وفى واحدة من الكوبليهات يقول المسحراتى «واجعل ليلاتى هالليله ٣٠ ليلة حلوة جميلة»؛ «اصحى يانايم صحى النوم إحنا بقينا فى شهر الصوم».

وأضاف الزهار أن أول مسحراتى فى العهد الإسلامي، هو الصحابى الجليل بلال بن رباح، فإن بلالا كان يجوب الطرقات ليلا؛ لإيقاظ الناس للسحور بصوته العذب، كما طلب منه «النبى صلى اللّٰه عليه وسلم»، وكان أول مؤذّن فى الإسلام ومعه ابن أم مكتوم، يقومان بمهمة إيقاظ الناس للسحور.

وكان المسحراتى قديما يرافقه رجل آخر يحمل فانوس، حتى يشاهد المسحراتى الطريق فى ليالى رمضان حالكة السواد، حيث لم تكن توجد إنارة فى الشوارع والطرق الوعرة الضيقة قديما، ويمتاز المسحراتى بذاكرة حادة تستطيع أن تحفظ أسماء رجال الحى وسيداته كلها ويمتاز أيضًا، بقدرته على التغيير والتبديل فى المدائح التى يحفظها، بحيث يدخل فيها الأسماء المختلفة، التى يريد أن يوقظ أصحابها أو يطالبهم بنصيبه من لذائذ رمضان والعيد وكان يطيل الوقوف أمام أبواب وجهاء الحي، ويسترسل فى مدحهم أملًا فى صداقتهم لنيل الكثير من العطايا.



11 قاعدة إتيكيت لمائدة رمضان

ريهام بسيونى

تعد عزومات الأهل والأقارب والأصدقاء من أبرز ملامح شهر رمضان الكريم، ولكن كثيرًا ما تشهد هذه العزومات بعض المواقف المحرجة، خاصة عند الجلوس على مائدة الإفطار فى طريقة الجلوس وآداب تناول الطعام، وتجنب أى إحراج استعرضت خبيرة الإتيكيت أمينة شلباية عدة نقاط أساسية يجب مراعاتها سواء للداعى إلى العزومة أو الضيف.

تقول أمينة شلباية القاعدة الأولى وهى على صاحب البيت تحديد المكان للضيف، الذى يجلس فيه لكى يتسنى لباقى أفراد الأسرة الجلوس بهدوء القاعدة الثانية، تقول أمينة إنه لا بد من تجهيز مكان مخصص للأطفال، تجهيز كل ما سيتناولونه قبل حضور الضيوف للعزومة الخاصة بشهر رمضان.

وتوضح أمينة فى القاعدة الثالثة أنه يجب على صاحب العزومة تحضير مشروبات كافية على حسب عدد الموجودين، وبأنواع مختلفة تناسب كل الأذواق.

القاعدة الرابعة؛ تقول أمينة إنه يجب أن يقوم صاحب المنزل من على السفرة قبل آخر الضيوف حتى لو انتهى من تناول طعامه.

القاعدة الخامسة؛ لا بد من عدم البدء فى تناول الطعام قبل أن يقول المضيف تفضلوا أو يبدأ هو فى التناول.

القاعدة السادسة؛ تقول أمينة إنه يجب أن تضع المنديل على رجلك فور الجلوس تهيأً للاستخدام وأثناء تناول الطعام.

القاعدة السابعة؛ تقول أمينة إذا كنت بحاجة إلى مسح فمك، فلف جزءًا من المنديل حول إصبعك السبابة وقم بإزالة ما لطخت نفسك به.

القاعدة الثامنة؛ يجب تجنب عمل ضجة أثناء الجلوس وتحريك الكراسي، بجانب عدم تحريك يديك وهز رجلك بشكل مبالغ فيه.

القاعدة التاسعة؛ تقول أمينة إنه يفضل دخول المدعوين أزواجا رجل وامرأة على أن تكون المرأة أولاً، ولا مانع من أن يسحب الرجل الكرسى لها.

القاعدة العاشرة؛ تقول أمينة انه أثناء الطعام يجب أن تثبت رأسك وتحرك يدك، لتناول الطعام.

القاعدة الحادية عشرة؛ تقول أمينة إنه لا يجب الجلوس بالكرسى ملتصق بالمائدة فسوف تتسخ ملابسك، ولا بعيدا عنها لكى لا يقع الطعام على الأرض.

القاعدة الثانية عشرة؛ تقول أمينة الجلوس بأريحية دون تكلف.

القاعدة الثالثة عشر؛ تقول أمينة إنه يجب ضم القدمين بجانب بعضهما وتثبيتهم تحت الكرسى وعدم فردهم للأمام.



ارتفاع الضغط وتضخم عضلة القلب..

أخطار كارثية للأطعمة المقلية

مى هارون

يعتبر القلى هو طريقة طهى شائعة تستخدم فى جميع أنحاء العالم، غالبًا ما تستخدمه العائلات والمطاعم والوجبات السريعة fast food كوسيلة سريعة وغير مكلفة لإعداد الأطعمة فى شهر رمضان، وتشمل الأطعمة المقلية الشهيرة الأسماك، البطاطس المقلية شرائح الدجاج، والكثير من الناس يحبون مذاق الأطعمة المقلية، لكن هذه الأطعمة تميل إلى أن تكون عالية السعرات الحرارية والدهون المتحولة لذا فإن تناول الكثير منها يمكن أن يكون له آثار سلبية على صحتك، خاصة فى شهر رمضان.

يقول الدكتور محمود عفيفى، استشارى التغذية العلاجية بالمعهد القومى للتغذية إن الأطعمة المقلية لها أضرار كبيرة على صحة الإنسان، خاصة فى شهر رمضان، حيث تحتوى الأطعمة المقلية على سعرات حرارية أكثر من نظيرتها غير المقلية، وتناول الكثير منها فى شهر رمضان يمكن أن يزيد بشكل كبير من السعرات الحرارية، التى تتناولها وسوف تزيد من وزنك.

وأضاف غالبًا ما تكون الأطعمة السريعة مثل برجر اللحم غنية بالدهون المشبعة، و تناول الدهون المشبعة العالية قد يؤثر سلبًا على وظيفة الدماغ والذاكرة وتناول كميات أكبر من الأحماض الدهنية المشبعة قد يضعف سرعة الذاكرة المرونة والذاكرة المستقبلية.

وأشار استشارى التغذية إلى أهمية الخضراوات والفاكهة، حيث تلعب الألياف الغذائية الشائعة فى الخضراوات، الفواكه، الحبوب الكاملة، المكسرات والبذور دورًا مهيمنًا فى الجهاز الهضمى، وتساعد الألياف فى الحفاظ على عمل الجهاز الهضمى بشكل صحيح وتخفض نسبة الكوليسترول والحفاظ على مستويات السكر فى الدم طبيعية و أن معظم الأطعمة السريعة لا تحتوى على نسبة عالية من الألياف الغذائية.

وأكد عفيفى تناول الوجبات السريعة قد يسبب مشاكل جلدية، مثل حب الشباب بسبب السكريات البسيطة، الدقيق الأبيض والكربوهيدرات الفارغة مثل البطاطس المقلية.

> **د. محمود عفيفي: تساعد الألياف الغذائية فى الحفاظ على عمل الجهاز الهضمى بشكل صحيح وتخفض نسبة الكوليسترول و مستويات السكر فى الدم**



قرارات بحظره ومطالبات بإغلاقه عالميا..

كيف نحمى أطفالنا من «التيك توك» فى رمضان؟

«انتشـر كالنار فى الهشيم وأصبح قطاعا واسـعا من الشباب والأطفال يستخدمونه حـول العالـم ومـع تزايد انتشـاره تتعالى الصيحـات التحذيرية مـن خطورته وتأثيـره السـلبى على عقول ومسـتقبل الأجيـال القادمة، وصفـه البعض بأنه شيطان رقمى يغوى بوسـائل تسـويقية جذابة خداعة، وفى غاية الدهاء، وهو ما دفـع مفوضية الاتحاد الأوروبى والكونجرس الأمريكى بحظره على الموظفين، وهنا يفرض السؤال نفسه «لماذا لا يتم حظر التطبيق؟» الخبراء يجيبون فى السطور التالية..

أحمد طنطاوى

انتشـرت عبـارة «تيـك تـوك» فـى المجتمعـات الناطقة باللغـة الإنجليزية للإشـارة إلى أن «الوقت يمر»، وشـاعت فـى أغلب الأعمـال الدراميـة والأفـلام الشـهيرة للدلالة علـى تضييع الوقت، والواقع يؤكد أن تضييع الوقت ليسـت السـيئة الوحيدة التى يسـببها تطبيق «تيك توك»، فهو يؤثر على الجهاز العصبى وينشـر الرذائل ويسـتخدم فى تجارة الرقيـق وغيرهـا، ويؤكد الخبراء أن مسـتخدميه معرضون لمخاطـر جمة فضـلا عن تخوفهم من حماية سـرية بيانات مستخدميه.

تاريخ غير مُشرف

فـى البدايـة، يشـرح عبدالعظيم خضـر المتخصص فى مجـال تكنولوجيا المعلومـات ومواقع التواصـل الاجتماعى فيقـول، يعتبر التيك توك من أكثـر التطبيقات، التى تواجه انتقـادات كبيرة وحادة بـين منصات التواصـل الاجتماعى بسبب المقاطع الجريئة وغير المسئولة أو الشاذة أو الغريبة أو المضللة أو الكاذبة أو التافهة، التى تُعرض من خلاله وتنافس بقوة مثيلاتها من المقاطع الجادة أو الهادفة أو المفيدة، التى تتواجد على استحياء ولا تجد نفس الرواج والإقبال، وليس كمـا يتصـور البعض أن هـذه الانتقادات الموجهة للتطبيق تقتصر على مجتمعاتنـا العربية المُحافظة دينيا أو أخلاقيا فحسـب، فالحقيقـة أن الكثيـر مـن المجتمعـات الغربيـة المتفتحة تواجه تطبيـق تيك توك بدعوات وقرارات صارمة وتسـعى جاهدة لحظره أو التضييق عليـه على أقل تقدير، ولكى نفهم سبب الانتقادات الموجهة للتطبيق يجب أن نفهم تاريخـه، فالتطبيق بدأ كمنصـة لتداول المقاطع الصوتية ثم قامت شـركة ByteDance Ltd المالكة للمنصة والتطبيق ومقرهـا بكين بتطويره إلى ما هو عليه الآن كمنصة تواصل اجتماعـى لعرض مقاطع الفيديـو القصيرة ولها تطبيق يتم تحميلـه على الهواتف الذكية، كنوع من المنافسـة الآسـيوية لمنصات الاجتماعى الشـهيرة فى أوروبا وأمريكا كفيسبوك وتويتر وانستجرام ويوتيوب، التى تمتلكهم شركات أمريكية.

ويوضـح خضـر، الصـين قامـت بحظـر محـركات البحث ومنصـات وتطبيقات التواصـل الاجتماعـى المملوكـة لشـركات أمريكيـة، مثـل شـركة (ألفابيـت) المالكة لمحرك البحـث (جوجـل)، وشـركة (ميتا) المالكة لفيسبوك وواتس آب وماسـنجر؛ لأسـباب تتعلق بالحفاظ على سـرية وحماية بيانات مواطنيها وقدمت من خلال الشـركات الصينيـة حزمة من المنصـات والتطبيقـات البديلة، التى اشـتهرت داخـل نطاقهـا، إلا أن تيـك تـوك تجـاوز هذا النطاق وبدأ ينتشـر عالميـا وينافسُ التطبيقات الأكثـر شـهرة والسـبب أن فكرة التطبيـق، الذى يقدم مقاطع مصورة قصيرة جدا لاقت قبولا وإقبالا شديدا من غالبية مستخدمى منصات التواصل الاجتماعى فى جميع أنحاء العالم.

السُم والحلوى!

ويستكمل خضر، ويرجع السبب فى هذا الإقبال الرهيب إلى سهولة الاستخدام فالمقاطع تعمل بشكل تلقائى (مجرد أن يفتح المسـتخدم التطبيـق ويتم عرض المقاطـع تلقائيا) وتعرض محتوى جذاب أو صادم أو مثير لوقت قصير جدا مما يُحفز العقل اللا واعى لمتابعة المزيـد والمزيد، هـذه المنصـات أو التطبيقات اسـتخدمت طريقة تسـويقية غايـة فى الدهاء، فمثلا لـو عرضنا على شـخص قطعـة حلوى كبيرة مقاسـها مثلا ١٠٠ سـم مربع دفعـة واحدة، فقـد يأكلها كلهـا أو بعضها أو ربمـا يتناول قطعـة صغيـرة فقـط أو قضمة ويرحـل باحثا عن شـىء آخر يأكله، أما إذا قسـمت هـذه القطعة الكبيرة لمئة قطعة صغيـرة وكل قطعة لهـا مذاق وطعم ولـون مختلف فما أن

«كتف فى كتف» تدعم 4 ملايين أسرة خلال الشهر الكريم

إيمانًا بالحماية الاجتماعية والتخفيف عن كاهل المواطن بشكل عام وكاهل الأسر الأولى بالرعاية بشكل خاص أطلق التحالف الوطني للعمل الأهلي مبادرة كتف في كتف؛ لدعم ومساندة 4 ملايين أسرة على مستوى الجمهورية خلال شهر رمضان المبارك.

سارة الجمل

تقـول الدكتورة نهى طلعت عبد القوى، أمين سـر التحالف الوطني للعمل الأهلي والتنموي: إن التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي يبذل جهـدا كبيرا للعمل على الحمايـة الاجتماعية، حيث أطلق مبادرة كتف بكتف؛ لمسـاعدة الأسر الأولـى بالرعاية فى شـهر رمضـان وتعد هذه المبـادرة أكبـر مبادرة فـى تاريخ العالـم، فهى نموذج يحتذى به للتكافل بين أبناء الوطن.

وأشارت إلى أن الأدوار التى يلعبها التحالف فـى المجتمـع عديـدة وأدوارها رائـدة؛ لصالح المصريين، كما أن مبادرة كتف بكتف تسـتهدف ٤ ملايين صندوق مواد غذائية تصل إلى جميع المحافظـات حتى المحافظـات الحدودية طوال شـهر رمضـان المبـارك، كما أنه سـيتم تجهيز مطابـخ لإعـداد الوجبـات السـاخنة وتوزيعها وإقامة موائد الرحمن.

وأوضحت أن مبادرة كتف بكتف تشـمل أكبر عـدد مـن المتطوعين فـى جميـع. المحافظات



يبدأ الشـخص بتناول أول قطعة حتى يبدأ عنده الشـغف؛ لتـذوق المزيد والمزيد حتى يتنـاول القطع كلها وهكذا يكون قد أكل القطعة الكبيرة كاملة دون أن يشعر، بل وربما يطلب المزيد ويأكل أكثر مما تسـتطيع معدته على هضمه فتصيبه الأمـراض، وفى هذا المثال تمثل المعـدة محل العقل، وقطع الحلوى محل المقاطع، وهنا يكمن دهاء طريقة دس السم فى العسـل فالكمية الكبيرة من قطـع الحلوى الصغيرة أن كان يوجد بالقطعة الواحدة منها ضرر ولو بسيط جدا، سيكون تأثيـره فادحا مع العـدد الكبير للقطع، كمـا أن التكرار أو الاعتياد عليها بشـكل روتينى يجعلها عادة لا يمكن التخلى عنها بسهولة تماما كالإدمان ويُعظّم من أضرارها.

شياطين رقمية

ويتفـق معه فـى الرأى أحمد حسـنين، المديـر التنفيذى لإحدى الشـركات المتخصصة فى التسـويق الإلكترونى ويسـتكمل قائلا، التيك توك شأنه كشأن أى تطبيق أو منصـة تواصـل اجتماعـى أخرى لـه مزايا وعيوب ويمكن اسـتخدامه فـى أوجه مفيدة أو غير ذلك، وهو ما شاع فى استخدام تطبيق من نشر الفيديوهات السطحية أو الترويج للإباحية أو مـا عرفّ بفتيات التيك التـوك، الذين قاموا بعمل مقاطع مصورة مثيرة للغرائز وشـجعوا فتيات مجتمعنـا العربى على تكويـن مجموعات مـن المتابعيـن للحصـول على مقابل مادى؛ لنشـر تلك المقاطع التـى تفضّح سـترهم وتتنافى مـع قيـم المجتمـع وتجرمهـا القوانيـن والأعـراف والأخـلاق، وهناك جانب آخر سـىء فى تطبيق التيـك توك وهو حصوله علـى «أذونات» من المسـتخدم للوصول إلى تقريبا جميع محتويـات الهاتف بما فى ذلـك حتى بيانات الكارت الرقمـى للمعامـلات المالية (رقـم بطاقة الفيـزا) وهـو مـا دفـع الكونجـرس الأمريكى الشـهر الماضى إلـى حظر تطبيـق الفيديوهات القصيرة «تيك تـوك» بالأماكن الحكومية بعد أيام قليلة جدا من إقـرار المفوضية الأوروبية بحظـر اسـتخدامه علـى أجهـزة العاملين فيها بسـبب مخاوف تتعلق بالأمن السـيبرانى وأعلنت بمنتهى الوضوح أن ذلك القرار جاء بسبب مخاوف تتعلـق بحمايـة البيانـات، ومن المهـم جدا أن نلاحظ أن قرار حظر اسـتخدام تطبيق «تيك توك» شـمل الهواتف الرسـمية و «الشخصية» للعامليـن فـى المفوضيـة الأوروبية، وكان ذلك بشـكل واضح وعلني، حيث طلب قسـم التقنيـة من الموظفين فيهـا عدم تحميل التطبيـق أو حذفـه فـى حالة تحميلـه قبـلا، و تم إعطاء الموظفيـن مهلة محددة لتنفيذ القرار، وهو ما يمنحنا صورة واضحة لضرورة حظر هذا التطبيق بشـكل رسـمى واتخاذ قرارات بشـأنه تحد من اسـتخدامه على المـدى الطويل أو علـى الأقـل حتى ينتهى شـهر رمضان الفضيل و نسـتثمر بركاته كفرصة للابتعاد ولو قليل عن «شياطين التيك توك».

فطارنا على قد الأيد:

شوربة المشروم الاقتصادية وحواوشى الفراخ

راندة فتحى

ما أجمل أن تكون مائدة رمضان تحتوى على أشهى الوجبات، والأجمل أن تكون تلك الأكلات على «قد الأيد»، وتقدم الشيف سارة جمال مقترحا لإفطار رمضان بأكلات اقتصادية كالتالي:

ما أجمل أن تكون مائدة رمضان تحتوى على أشهى الوجبات، والأجمل أن تكون تلك الأكلات على «قد الأيد»، وتقدم الشيف سارة جمال مقترحا لإفطار رمضان بأكلات اقتصادية كالتالي:

شوربة المشروم بالكريمة الاقتصادية

المقادير: لتر مرقة دجاج أو لحمة – كوب لبن- كوب مشروم فريش مقطع شرائح رفيعة – بصلة متوسطة مفرومة ناعم – ملعقة صغيرة من الـ (ملح، فلفل أسود) – ثلاث ملاعق كبيرة زبدة – ملعقتين كبار دقيق.

الطريقة: نحضر حلة متوسطة على نار عالية ونضع فيها البصل حتى يتبخر الماء منه ثم نضع عليه الزبدة ونقلب البصل حتى يدبل ثم نضيف معه المشروم ونستمر فى التقليب حتى يتغير لون المشروم ويذبل ثم نضع معه الدقيق ونقلب لمدة دقيقة وبعد ذلك نضع فوقهم الشوربة واللبن ونستمر فى التقليب حتى تصل المكونات إلى مرحلة الغليان وتصبح الشوربة جاهزة للتناول وتقدم مع العيش التوست

حواوشى الفراخ بطعم لذيذ.

المقادير:

نصف كيلو دجاج مخلى صدور أو أوراك مقطع قطع صغيرة- بصلة كبيرة – واحدة فلفل رومى متوسطة – واحدة فلفل ألوان أحمر متوسطة – فلفل حار- ربطة بقدونس

٧- ملعقة كبيرة من الـ (ملح ، فلفل أسود ، بهارات حواوشى ، كزبرة، بابريكا)

٨- عيش على حسب الكمية

٩- ربع كوب زبدة

الطريقة:

نقطع البصل والفلفل والبقدونس قطع صغيرة ونحضر الكبة ونضع بها الفلفل والبصل والبقدونس ومعهم قطع الفراخ والتوابل ونفرمهم قليلا بحيث يصبح الخليط مفروما خشنا وبعد ذلك نحضر صاجا أو صينية فرن كبيرة وندهنها جيدا بالزبدة ثم نحضر العيش ونقطعه كل رغيف نصفين ونملأ كل نصف بحشوة الحواوشى وتكون الحشوة على حسب الرغبة وبعد ذلك نضع العيش المحشى بخلطة الحواوشى فى الصاج المدهون بالزبدة وندهن وجه العيش من فوق بالزبدة وندخلهم الفرن على درجة حرارة عالية لمدة نصف ساعة على الرف الأخير من تحت فى الفرن ونشغل الفرن من تحت فقط مع متابعة التسوية وتقليب العيش لكى تصبح التسوية مظبوطة وفى آخر خطوة نحضر كل كمية الحواوشى فى إناء الومنيوم فوق بعض وفى نفس الإناء نضع قطعة فحم مشتعلة ونصب عليها ملعقة زيت فيبدأ دخان الفحم يظهر ورائحته تظهر ثم نحضر غطاء نغطى به الحواوشى مع الفحم لكى يأخذ رائحة الفحم الجميلة لمدة دقيقتين ثم نرفع الغطاء ونشيل قطعة الفحم ونقدم الحواوشى مع سلطة الطحينة والسلطة الخضراء والبطاطس المقلية.

وتتكفل بأسر مكونة من ٥ أفراد لمدة شهر.

وأكـدت أن الرئيـس السيسـي أشـاد بعمل التحالف وتضافر جهوده المتمثلة فى الجمعيات والمؤسـسات التـى تعمـل بكامل طاقتهـا، التى تتحـرك علـى أرض الواقـع وتتسـم بالإنجاز؛ لذلك وجـه الرئيـس بدعـم المبـادرة؛ لتخفيف العبء عن كاهل المواطن.

وأكـد طلعـت عبـد القـوى، رئيـس اتحـاد الجمعيـات وعضـو التحالـف الوطنـي للعمل الأهلـى: أن التحالـف الوطنـى للعمـل الأهلي



يسـتهدف الأسـر الأولى بالرعاية طوال شـهر رمضـان المبارك وتأمـين احتياجاتهم الغذائية الضرورية.

وتشـمل مبادرة كتف بكتـف توزيع ٤ ملايين كرتونة على الأسـر الأولى بالرعاية بمسـاعدة متطوعين من جميـع المحافظات لزيادة أعمال التعبئة والتغليف، وأضاف أن المتطوعين قدموا ملحمـة تاريخية، حيـث إن التحالف يضم أكثر مـن ٣٤ مؤسسـة وأكثـر من ٤٠٠ متطـوع بمختلـف الفئـات العمرية.





منافسة قوية بين مسلسلات «الكارتون» وعودة «بكار»

«يحيى وكنوز 2» يجذب الأطفال بالتشويق والإثارة

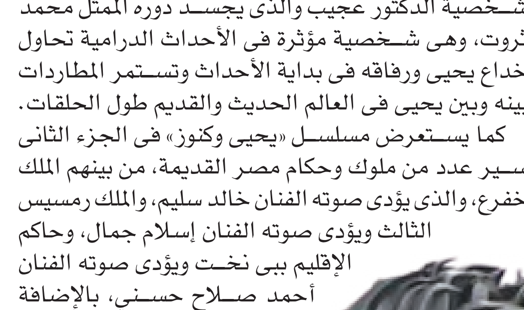
يقدم التليفزيون المصرى والقنوات الفضائية الخاصة هذا العام وجبة دسمة من دراما الأطفال ومسلسلات الرسوم المتحركة، التى يشارك بالأداء الصوتى فيها عدد من كبار النجمات والنجوم، كما يشهد استمرار عرض جزء جديد من مسلسل الأطفال الشهير "بكار" فى ثوبه الجديد.

يحيى وكنوز2

استطاع الجزء الثانى من مسلسل الأطفال "يحيى وكنوز" أن يجذب الجميع لمشاهدته، لما يتمتع به من إتقان وتشويق فى الكتابة والتمثيل والإخراج.

وتدور أحداث الموسم الثانى من المسلسل، حول مغامرات يحيى وكنوز والأستاذ عصام وسينو، مع ظهور عدد من الشخصيات الدرامية الجديدة فى هذا الموسم أبرزهم شخصية الدكتور عجيب والذى يجسد دوره الممثل محمد ثروت، وهى شخصية مؤثرة فى الأحداث الدرامية تحاول خداع يحيى ورفاقه فى بداية الأحداث وتستمر المطاردات بينه وبين يحيى فى العالم الحديث والقديم طول الحلقات.

كما يستعرض مسلسل «يحيى وكنوز» فى الجزء الثانى سير عدد من ملوك وحكام مصر القديمة، من بينهم الملك خفرع، والذى يؤدى صوته الفنان خالد سليم، والملك رمسيس الثالث ويؤدى صوته الفنان إسلام جمال، وحاكم الإقليم ببى نخت ويؤدى صوته الفنان أحمد صلاح حسني، بالإضافة لاستعراض سير ملوك آخرين منهم الملك





مينا والملك سنفرو، كما تحمل الأحداث مفاجآت جديدة خاصة بشخصية الملك رمسيس الثانى والذى أدى صوته فى الجزء الأول الفنان ياسر جلال.

وقال محمد عدلي، مؤلف مسلسل "يحيى وكنوز"، إن المسلسل موجه للأطفال ويقدم بطريقة الأنيميشن، لافتا إلى أن تكلفة هذا العمل كانت عالية للغاية وذلك لاستخدام أحدث التقنيات لتقديم الرسوم المتحركة على أعلى مستوى حتى تكون مقنعة وجاذبة لأطفال هذا العصر، مضيفا أنه تم توثيق كل معلومة يتم طرحها من خلال المسلسل.

وأضاف "عدلي" أن أغلب مسلسلات الأطفال كانت تقدم فى شكل أكاديمى يحتاج بشكل كبير إلى الشرح للأطفال أثناء مشاهدتهم، أما مسلسل "يحيى وكنوز" فيقدم فى إطار خفيف الظل حيث يقدم مادة تاريخية من أجل عرض الحضارة المصرية بشكل بسيط من خلال النسيج الدرامى للعمل.

الربابة مصرى

يستعرض مسلسل «الربابة مصري»، من خلال قالب الاسكتشات الغنائية، عدداً من الموضوعات العصرية ويتناول بعض المشروعات القومية الجديدة، بطريقة الغناء الفلكلورى على الربابة، ويهدف لبث الأمل فى نفوس الأجيال الجديدة واطلاعهم على حجم الإنجاز الكبير الذى تحققه مصر فى مختلف المجالات، فى طريق سعيها لتحقيق حلم الجمهورية الجديدة إلى حقيقة واقعة.

ويقدم «الربابة مصري» موضوعات متنوعة خلال الحلقات، من بينها حلقة «حياة كريمة» و«النوبة» و«النيل» و«مصرى قديم»، وحلقات متنوعة عن المشروعات القومية المختلفة، ويتم إذاعة المسلسل بشكل حصرى على قناة على قناة «ON».

المحمية

ومن مسلسلات الرسوم المتحركة التى لفتت الأنظار بشدة فى رمضان هذا العام، مسلسل الكارتون «المحمية»، وأبطاله «فرح وحمزة»، وهما طفلان يعيشان فى محمية طبيعية، ويحاول الثائى حمايتها، وفجأة يحدث خطر كبير يهدد هذه المحمية، ويتم تعريف الأطفال بعالم المحميات الطبيعية وكائناتها وأهمية الحفاظ على البيئة، وكيفية توظيف التكنولوجيا فى خدمة أهدافهم.

المسلسل مكون من ٣٠ حلقة ومدة الحلقة ١٥ دقيقة، بطولة أصوات: زياد الجندى فى دور حمزة، ولمى هانى بدور فرح، ويلعب دور الجد أحمد خالد الشرقاوى، أما شخصية الصياد فهو جهاد أبوالعينين، ويلعب جلال الهجرسى دور حكيم، وهانى عبدالحى فى دور بيبو، بمشاركة نيفين محمود، وآلاء جاويش، وأسامة فوزى، وإياد الجندى، وعمرو عصام، وتغريد النجار، وهند كامل ومحمد عزيزى فى شخصية «شارك» الشرير، ومعتز الشاذلى، من إخراج أحمد مهدى وحسين مجدي، وسيناريو وحوار باسل مجدي.

ديسكفري

أما مسلسل «ديسكفري»، فيقدم مجموعة من القصص العلمية العصرية المختلفة، وتدور كلها حول إعمال العقل والبحث والتنقيب عن المعلومات فى مختلف مجالات العلوم، ويعرض المسلسل حصرياً عبر منصة "واتش إت"، تحت شعار«محتوى آمن للأطفال».

عودة بكار

يحظى مسلسل الكرتون الشهير «بكار»، بشعبية كبيرة ويعتبر هو أول شخصية كرتونية مصرية حقيقية، وهو من إخراج الراحلة منى أبوالنصر، وقد أخرجت عدة أجزاء من المسلسل ثم قام ابنها شريف جمال باستكمال مسيرتها بعد وفاتها.

ويحكى مسلسل بكار قصة طفل نوبى من الجنوب، يعيش مع والدته، ومع عنزته رشيدة، ويتعرض للكثير من المواقف مع أصدقائه وزملائه فى المدرسة، سواء داخل قريته، أو خارجها.

وقال مؤلف الحلقات عمرو سمير عاطف، إن موضوعات الحلقات الجديدة تواكب العصر والعقلية الجديدة للأطفال التى تهتم بالتكنولوجيا والإنترنت.



> «الربابة مصري» يحكي قصص المشروعات القومية بالغناء الفولكلوري

دراما الإذاعة تنافس مسلسلات التليفزيون على كعكة الإعلانات



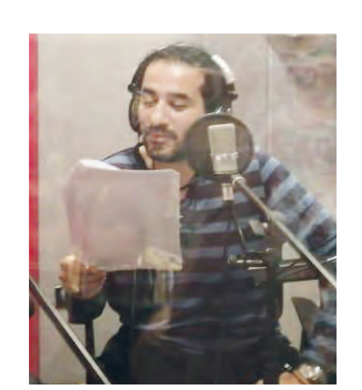
تدخل المسلسلات الإذاعية فى رمضان هذا العام بقوة حلبة السباق على كعكة نسبة المتابعة والإعلانات، خاصة وأنها تستقطب كالعادة خلال المواسم الرمضانية فى السنوات الأخيرة أسماء كبيرة فى عالم الشهرة والنجومية، ومنهم فى رمضان ٢٠٢٣، الفنان الكبير يحيى الفخرانى ونجما الكوميديا أحمد حلمى وأكرم حسنى والنجمة الجميلة نيللى كريم، وهو ما سنتعرف عليه بالتفصيل من خلال السطور التالية..

أحلام الفخراني

ينافس النجم الكبير يحيى الفخراني، فى المسلسلات الإذاعية بمسلسل «أحلام شهر زاد»، والذى يذاع يوميًا عبر الراديو ٩٠٩٠ فى تمام الساعة ٢:٢٠ ظهرًا.

المسلسل الجديد، كتبت معالجته الدرامية والحوار زوجته الدكتورة لميس جابر عن رائعة عميد الأدب العربى طه حسين، ويشارك فى بطولته الفنانة حنان مطاوع وتغنى التتر المطربة الكبيرة سميرة سعيد.

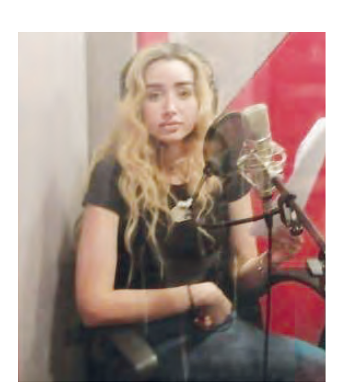
وكان الفخراني، قدم نسخة العمل الأولى "أحلام شهرزاد" قبل ٨ سنوات على الراديو ٩٠٩٠ أيضا، وحقق نجاحا كبيرا وقت بثه خلال الموسم الرمضانى بمشاركة عدد كبير من النجوم وبنفس طاقم العمل فى المسلسل الجديد وأحدث التتر ضجة كبيرة وقت إذاعته.



حلمى وهنا

وينافس النجم أحمد حلمي، بمسلسل «مطلوب عريس»، ويشاركه البطولة هنا الزاهد، يذاع المسلسل على قنوات الإذاعية الخاصة براديو النيل، يوميًا فى تمام الساعة ٤:١٠ عصرًا، ويشاركهما البطولة سامى مغاوري.

ويأتى تعاون أحمد حلمى وهنا الزاهد، للعام الثانى على التوالى، حيث قدما سويا العام الماضى المسلسل الإذاعى "العصمة فى إيدى"، وشاركهما بطولته إدوارد، مى كساب، محمد رضوان، وعدد آخر من الفنانين، كما شاركا مؤخرا فى مسرحية «ميمو» التى عاد بها «حلمى» إلى خشبة المسرح بعد غياب ٢٠ عاما، وعرضت ضمن موسم الرياض بالمملكة العربية السعودية.



صلاح التلميذ

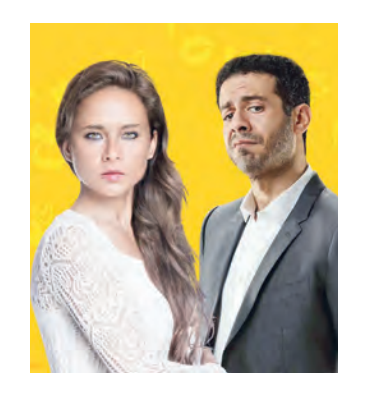
ويعوض الفنان أكرم حسنى غيابه عن الماراثون الدرامى التليفزيونى هذا العام ببطولة مسلسل إذاعى كوميدى بعنوان «صلاح التلميذ»، يذاع على محطة راديو النيل يوميًا الساعة ٥ مساءً، ويشاركه البطولة العمل كل من شيرى عادل، وإبرام سمير، ومصطفى غريب.

يذكر أن أكرم حسنى شارك فى سباق رمضان الدرامى ٢٠٢٢ ببطولة مسلسل "مكتوب عليا" مع الفنانة آيتن عامر وهنادى مهنا وعدد من الوجوه الشابة والمميزة وحصد العمل شهرة واسعة، حتى أصبحت أغنية المسلسل "ستو أنا" إحدى أشهر الأغانى فى عام ٢٠٢٢.

إيمى والرداد

ينافس الثنائى النجم حسن الرداد وزوجته النجمة إيمى سمير غانم، فى المسلسلات الإذاعية بـ«رأس رجاء وصالح»، ويشاركهما البطولة بيومى فؤاد، ويذاع العمل على محطة راديو النيل فى تمام الساعة ٢:١٠ مساءً.

يذكر أن آخر أعمال إيمى سمير غانم بالإذاعة كان مسلسل "اتنين فى واحد"، مع الفنانين أشرف زكى والمطرب الشعبى دياب، وكانت تدور أحداثه فى إطار كوميدى اجتماعى وحظى بنسبة استماع عالية للغاية.



كارت أحمر

يجتمع الفنان بيومى فؤاد بالفنانة الشابة رنا رئيس والفنان عمرو وهبة، فى مسلسل «كارت أحمر» المذاع يوميًا فى رمضان عبر إذاعة ٩٠٩٠ الساعة ٣:٢٠ عصرًا.

المسلسل تدور أحداثه فى إطار لايت كوميدي، حول بعض المشاكل التى تواجه الأسر المصرية وتناولها بشكل خفيف.

اعترافات خوخة

تقدم الفنانة نيللى كريم بالتعاون مع الفنان محمد فراج سيت كوم بعنوان "اعترافات خوخة"، عبر محطة راديو نجوم إف إم، فى تمام الساعة ٥ حتى ٥,١٥ يوميًا.

وتدور الأحداث حول خيرية (خوخة) التى تعيش عالمين متناقضين تماماً، العالم الواقعى إذ تبدو خجولة مستسلمة أقرب للضعف والجبن أمام زوجها الذى تبدو له أنها تحبه وتحترمه وتبدو كذلك مع عائلته التى تعيش معهم وتتكون من الحما والحماة والأخت العانس.



آدم وسيمون

بعد غياب سنوات عن ميكروفون الإذاعة، تعود المطربة سيمون بمسلسل إذاعى جديد فى شهر رمضان الحالي، يشاركها بطولته النجم مدحت صالح، والمسلسل بعنوان (آدم وحياة)، ويذاع على راديو مصر.

وكتبت سيمون عبر صفحتها: استنونا غنا وتمثيل مع الفنان المتميز مدحت صالح وفريق جميل من الفنانات والفنانين إخراج: عمرو عبده دياب.

كلام فى الفن



محمد رفعت

أبلة فضيلة.. فرغت الحدوتة!

حينما التحقت الإذاعية القديرة الراحلة فضيلة توفيق بكلية الحقوق جامعة القاهرة، لم تكن تعلم أنها ستصبح أشهر مقدمة برامج أطفال فى تاريخ الإذاعات العربية، ولا أنها ستعيش فى وجداننا وذاكرتنا على مدار الأجيال وحتى الآن، فالأطفال ما يزالون يحبون الاستماع لحواديتها الشيقة على قناة "يوتيوب"، والتى تحقق نسب استماع عالية رغم توقف برنامجها "غنوة وحدوتة" منذ سنوات طويلة.

ونشأت "أبلة فضيلة" فى أسرة مصرية محافظة، تتكون من ولد وحيد وثلاث بنات من بينهن شقيقتها الفنانة القديرة الراحلة سميحة توفيق، وتحكى عن طفولتها بأسلوبها السلس الجميل المعتاد عنها فتقول: "أذكر فى طفولتى أنى كنت أجمع جيرانى الأطفال وأقص عليهم القصص والحكايات - كنا نسكن فى شارع الملكة نازلى (رمسيس) وتعلمت فى مدرسة الأميرة فريال وكانت فى نفس المدرسة الأميرة ناريمان والتى تزوجها الملك فاروق فيما بعد، وأيضا كانت سيدة الشاشة فاتن حمامة زميلتى وكان والدها سكرتير المدرسة".

وبعد إنهائها للدراسة الثانوية، التحقت الإذاعية الراحلة بكلية الحقوق، تحقيقا لرغبة الأسرة، ومن دفعتها فى الكلية العمالقة، الدكتور أسامة الباز والدكتور عاطف صدقى والدكتور أحمد فتحى سرور.

وبعد التخرج، اختارها حامد باشا زكى للعمل معه فى مكتب المحاماة، وفى ذلك الوقت كان يتولى وزارة المواصلات، وفى إحدى القضايا التى جاءت للمكتب حاولت "فضيلة" الصلح بين الخصوم، وهذا الموقف نقله أحد الزملاء لحامد باشا فعاتبها بشدة قائلا: "مهنتنا تعتمد على الخلافات، ولذا فأنت لا تصلحين للعمل فى المحاماة، من الأفضل أن تعملى فى الإذاعة، ومن هنا بدأت رحلتها مع الميكروفون.

عن عملها بالإذاعة، قالت: "كانت الإذاعة تتبع وزارة المواصلات وقتئذ وللتاريخ أذكر أننى كنت سعيدة للعمل فى الإذاعة، فى عام ١٩٥٣ قابلت الرائد الإذاعى بابا شارو، وقلت له أتمنى أن أعمل مذيعة للأطفال، فأخبرنى أنه يتولى هذا العمل وحده، وتم تعيينى بالإذاعة وكنت أقرأ النشرة وتعلمت من حسنى الحديدى كيف أقف وراء الميكرفون، ومن يوسف الحطاب التمثيل، وفى عام ١٩٥٩ تحقق حلمى حيث انتقل بابا شارو للعمل فى التليفزيون ومن هنا عملت فى برامج الأطفال".

ولم تكتف "أبلة فضيلة" فى برنامجها الأشهر "غنوة وحدوتة" بتقديم آلاف الحكايات الجميلة الموحية المبهجة، التى تعلم الأطفال عبر الأجيال القيم والمثل والمبادئ وترشدهم للخير والحق والجمال، ولكنها استضافت من خلاله أيضا شخصيات كثيرة بارزة، منها الأدباء والمفكرون العظام نجيب محفوظ وأنيس منصور والعالم الكبير فاروق الباز، وموسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، والذى أقنعته بأن يغنى بصوته لحنه الشهير الخالد "ست الحبايب"، وكان مترددا فى البداية حتى لا يغضب مطربته الفنانة فايزة أحمد، كما استضافت فى برنامجها العندليب الأسمر عبدالحليم حافظ، والشاعر الكبير كامل الشناوى والموسيقار سيد مكاوى.

بعد غياب..

«رسالة الإمام» يمثل عودة للمسلسلات التاريخية

سارة رفعت

افتقد المشاهد المصرى المسلسلات التاريخية الدينية خلال الفترة الأخيرة، وكان من المفترض مشاركة عدد لا بأس به من المسلسلات التاريخية فى ماراثون رمضان الحالى، مثل مسلسل «الحشاشين» للنجم كريم عبد العزيز، و «رسالة الإمام» للنجم خالد النبوى، و«ألف ليلة وليلة» للنجم ياسر جلال، و«معاوية بن أبى سفيان» للنجم الفلسطينى على سليمان والأردنى إياد نصار، إلا أن التحضير الضخم لهذه المسلسلات حال دون تقديم هذه الجرعة المكثفة للمشاهد. وانتهى الأمر إلى مشاركة مسلسل واحد فقط هو «رسالة الإمام»، الذى يتناول سيرة واحد من الأئمة الأربعة ومؤسس علم الفقه وهو الإمام الشافعي. ويتم عرضه على 15 حلقة، من بطولة أروى جودة ونضال الشافعى وحمزة العيلي، وتأليف مريم ناعوم وإخراج ليث حجو. كشفت «أكتوبر» فى هذا التحقيق الأسباب الحقيقية وراء اختفاء مثل هذه الأعمال التاريخية الدينية. من خلال المتخصصين، ففى البداية، قالت الناقدة ماجدة خير الله، إن عودة المسلسلات التاريخية للمنافسة مرة أخرى على الساحة الدرامية، بعد غيابها لسنوات كثيرة، شىء مميز لدى الدراما المصرية.

وأكدت أن هناك أسبابا كثيرة تحول بين إنتاج مستمر للأعمال الدرامية التاريخية الدينية، مثل التكلفة الإنتاجية المرتفعة، التى تجعل المنتجين يهربون منها ويعزفون عنها، التى تتمثل فى الملابس والديكورات الخاصة بكل عصر، ومراجعة العمل من قبل المتخصصين والمؤرخين وعلماء الدين، حتى لا يكون به أخطاء تاريخية، فكل هذه الأمور تشكل عبئا على المنتج، الذى يستطيع أن يقدم عملا اجتماعيا بتكاليف أقل ويضمن نجاحه وإقبال المعلنين عليه، مما يحقق له ربحا جيدا للغاية.

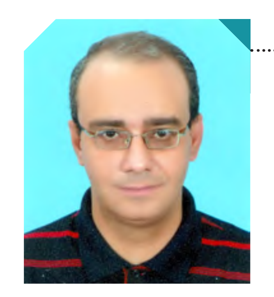
وأشارت إلى أن مسلسل " رسالة الإمام الشافعي" يعد بمثابة محاولة إنعاش للدراما التاريخية الدينية من جديد، خاصة أن المشاهد المصرية والعربية تميل لمثل هذه النوعية من الأعمال".

ومن جانبه، أوضح الناقد الفنى محمود قاسم، أنه كان من المقرر مشاركة مسلسل " الحشاشين" للنجم كريم عبد العزيز، فى رمضان الحالي، ولكن ضيق الوقت والتحضير للشخصيات يأخذ مجهودا ووقتا كثيرا، وكان هذا السبب وراء تأجيل عرضه لرمضان المقبل، مشيرا إلى أنه انتبه المنتجون لأهمية هذه الأعمال ونتمنى أن نرى أعمالا جيدة فى الفترة المقبلة، كما رأينا فى الأعمال الوطنية، التى شهدت إقبالا كبيرا فى الأعوام الأخيرة، وأرجع قاسم سبب اختفاء الأعمال التاريخية الإسلامية والفرعونية وأعمال التاريخ المعاصر، إلى عدم اهتمام المنتجين بمثل هذه الأعمال فى الفترة الحالية، بينما فى الماضى كان قطاع الإنتاج هو المنوط بإنتاج هذه الأعمال الضخمة والثرية، والتى حققت نجاحا ضخما حينها، أى أن غياب الدولة عن دعم هذه النوعية من المسلسلات خلال الأعوام الأخيرة أدى لغيابها، لافتا أن العودة لتقديم مسلسلات تاريخية شيئا جيدا فى ظل الوقت الحالي، الذى تسيطر فيه مسلسلات الأكشن والاجتماعية على الساحة، وللخروج من هذا القالب الدرامي، بل وأيضا للتنوع الذى يفيد الدراما والمشاهد.

وأكد أن الأعمال التاريخية إذا كانت جيدة الصنع، فهى أكثر جذبا للجمهور، وتلقى نجاحا كبيرا عن غيرها، لأن الجمهور دائما ما يحب الاطلاع على التاريخ من الأعمال الدرامية، مشيرا أن هناك بعض الدول العربية بدأت فى إنتاج أعمال تاريخية وحققت ناجحا كبيرا، متمنيا ألا يخلو أى موسم درامى حتى ولو عمل واحد تاريخى أو دينى فنحن نمتلك تاريخا عظيما لابد أن يكون جزء من تشكيل وعى وهوية وثقافة الأجيال.

وأشار إلى ضرورة تعمق الكاتب فى قراءة التاريخ حيث يقرر كتابة عمل تاريخى أو دينى أو سيرة ذاتية، حتى يخرج بالشكل اللائق عند عرضه وأيضا ألا يتوجه له انتقادات، كما تم مع مسلسل "أحمس" للنجم عمرو يوسف، وعند عرض البرومو الخاص بالعمل، وجه الأثريين بعض الانتقادات له، نظرا لوجود بعض الأخطاء فى شكل الشخصية وملابسها وغيرها، لذلك لا بد من اهتمام قوى عند الكتابة، والاهتمام الدقيق بالتفاصيل الهامة، متسائلا لماذا لم يتم العمل على المسلسل مرة أخرى وخروجه إلى النور بشكل لائق لدرامتنا المصرية وتاريخنا الفنى الطويل.

واستكمل حديثه أن وجود المسلسل التاريخى سيكسب الدراما المصرية مشاهدا جديدا، نافيا أن المسلسل التاريخي لا يحقق مردودا ماديا، مشيرا أن سر انجذاب المشاهد لعمل دون الآخر هو قصة العمل وقيمته الفنية وتقديمه بشكل مميز، كل هذه الأمور ترفع من جودة العمل الفنى وتجعله يحقق عائدا ماديا كبيرا لصناعها.



محمود عبد الشكور

لن أتحدث هنا عن مسيرة عادل إمام الطويلة والممتدة فى المسرح والسينما، ولكنى سأتحدث فقط عن علاقة عادل بالدراما التليفزيونية، التى تأكدت بعد ابتعاده عن السينما، وكانت عودته بمسلسلات رمضانية سنوية تقريبا، بداية من مرحلة "فرقة ناجى عطا الله"، ثم تلك الأعمال التى كتبها له يوسف معاطي، من "العراف" و"صاحب السعادة" إلى "مأمون وشركاه" و"عفاريت عدلى علام"، وأخيرا مرحلة "عوالم خفية" و"فالنتينو"، اللذان تعاون فيهما مع أسماء أخرى بعيدا عن معاطي.

نجوم فى ذاكرة رمضان.. (2) عادل إمام

لكن علاقة إمام مع الدراما التليفزيونية أقدم من تلك العودة بكثير، فأول عملين شاهدتهما له فى الصبا فى السبعينيات كانا من إخراج محمد فاضل، وهما على التوالي: "الفنان والهندسة" أمام فاطمة مظهر، والثانى بعنوان "الرجل والدخان" أمام ليلى طاهر، والمسلسل الأول هو تقريبا أول بطولة تليفزيونية لعادل إمام، ويسبق بطولاته فى السينما، وكل ما أتذكره من هذا العمل الذى لم أشاهده مرة ثانية، أغنية إعلانات كان يؤديها عادل مع فاطمة مظهر تقول كلماتها: "كبريت حبيبى أمان يا لالي"، وتشير بيانات المسلسل إلى أنه من تأليف على سالم، مؤلف مسرحية مدرسة المشاغبين فى نفس الفترة، التى نقلت عادل إلى مكانة مختلفة فى المسرح، بل إنها غيرت شكل الكوميديا المسرحية، ودفعت بجيل جديد من الكوميديانات إلى أدوار البطولة، بينما كتب كلمات مسلسل "الفنان والهندسة" الشاعر سيد حجاب.

أما المسلسل الثانى "الرجل والدخان"، فلا أتذكر منه سوى أن "عادل" كان يحب المرأة الجميلة ليلى طاهر، وأنها كانت تردد اسمه "الأستاذ بسيوني"، فيسمعه كما لو كان صدى متكرر عذب ومؤثر، وكان هذان العملان أول معرفة لى بشكل وهيئة عادل إمام، قبل أن يعرض التليفزيون مسرحيته الناجحة "مدرسة المشاغبين"، التى عرضت بحفاوة تليفزونية كبيرة باعتبارها مسرحية الـ ٢ مليون مشاهد، كما كتبوا فى تترات المسرحية.

مع انطلاق عادل سينمائيا فى بطولات بعد فيلم "البحث عن فضيحة"، ابتعد قليلا عن شاشة السينما، ولكنه سرعان ما عاد مع أحد أفضل أدواره وأشهرها، ومع أحد أفضل المسلسلات الرمضانية التى لا تنسى، وهى حلقات " أحلام الفتى الطائر"، من تأليف وحيد حامد، وإخراج محمد فاضل، التى عرضت فى العام ١٩٧٨، وحققت نجاحا مدويا، وأتذكر أن الطقس وقت العرض الأول للمسلسل كان شتويا أو خريفيا، لأننا كنا نلتحف بالبطاطين أثناء المشاهدة، وكان أكثر ما لفت نظرى أن المسلسل سبق تقديمه فى الإذاعة من قبل من مؤلفه وحيد حامد، ولكن تحت عنوان مختلف هو "بلد المحبوب"، وكنت قد استمعت إليه قبل مشاهدة الحلقات التليفزونية، والغريب أن العمل الإذاعى كان من بطولة توفيق الدقن فى دور إبراهيم الطاير.

غاب عادل بعد ذلك عن التليفزيون، وانشغل بصعوده السينمائى المدوّي، ثم عاد فى الثمانينيات بعمل مميز آخر، ولكن هذه المرة مع المخرج يحيى العلمي، والمؤلف صالح مرسي، فكان مسلسل "دموع فى عيون وقحة"، الذى أعاد من جديد مسلسلات الجاسوسية إلى الصدارة.

ليس صحيحا أنه أول عمل تليفزيونى من ملفات المخابرات المصرية، فقد سبقته أعمال أخرى، أبرزها حلقات ناجحة جدا فى السبعينيات، بعنوان " جاسوس على الطريق"، ولكن "دموع فى عيون وقحة" كان إضافة مميزة ومختلفة، وكانت عناصره أكثر تكاملا.

بعد هذا النجاح، كان من المفترض أن يقوم عادل إمام ببطولة حلقات "رأفت الهجان"، ولكن ملاحظاته على الكتابة، واختلافه مع صالح مرسى حول بناء السيناريو القائم على الفلاش باك، ذهبا بالدور إلى محمود عبد العزيز، ولكن دلالة القصة تتجاوز مسألة الاختلاف إلى رغبة عادل أن يدقق فى اختيار الدراما التليفزيونية، التى يعود بها فى كل مرة، إدراكا منه لتأثير هذه الأعمال، وربما لأنه تحقق فنيا من خلالها، بعيدا عن كليشيهات السينما، ومتطلبات نجوميتها، التى يتوقعها منه جمهورها.

النجاح المسرحى والسينمائي، أبعدا عادل عن التليفزيون لسنوات طويلة، وكان قد نجح فى الاستمرار سينمائيا، رغم صعود المضحكين الجدد، وبعد أن قدم أعمالا سينمائية ناجحة فى عز نجاحهم، مثل " أمير الظلام" و "السفارة فى العمارة" و "حسن ومرقص" و "عريس من جهة أمنية" و "التجربة الدانمركية"، ثم كانت هناك أعمال أقل نجاحا جماهيريا وفنيا مثل "زهايمر" و "بوبوس"، وبسبب تعذّر تقديم "فرقة ناجى عطا الله" كفيلم سينمائي،



ظلت مسلسلات التليفزيون بالتحديد أيضا مجالا أكثر حرية لتحقق المشخصاتى داخل النجم عادل إمام الذى احتكرته واستهلكته أفلام السينما، واستأثرت به مسرحياته الناجحة

لأسباب تتعلق بتكاليف إنتاجه، تم تحويله إلى مسلسل ناجح من تأليف يوسف معاطي، وأعتقد أن هذا العمل من أفضل تجارب عادل التليفزيونية مع معاطي، وكذلك حلقات "العراف"، ثم تراجع المستوى بعد ذلك، أو بمعنى أدق، فإن هدف التواجد بعمل رمضانى جديد صار أكبر من الاهتمام بتقديم ما هو أفضل، وبما قد يضيف إلى مسيرة النجم العابر للأجيال.

ربما ينبغى أن نتوقف أيضا عند تجربة "عوالم خفية"، الذى بدأ بحبكته البوليسية، وكشفه للفساد على مستويات مختلفة فكان عملا جريئا ومهما، ولكن مسلسل "فالنتينو" من تأليف أيمن بهجت قمر كان تراجعا إلى فئة المسلسلات العادية، بل وبدت مشاهد عادل قليلة، وظهر مرهقا أو مجهدا فى بعض الحلقات، ويبدو أن ذلك من تأثير التقدم فى العمر أو المرض.

لا نعرف بالتحديد، لماذا خفت البريق؟، وإن ظل اسم عادل إمام فى مقدمة أبطال التليفزيون، ومن أكثر الأعمال المنتظرة، حتى لو كانت أقل من مستوى التوقعات.

ومع ذلك ظل عادل دوما ظاهرة حقيقية فى امتداد النجاح والحضور، وفى استمرار العمل من "الفنان والهندسة" إلى "فالنتينو"، وظل جزء من ذاكرة رمضان سواء فى التليفزيون أو الإذاعة، فكثيرون لا يعرفون أن مسلسلات إذاعية شهيرة اشترك فيها قدمت فى رمضان، مثل "أرجوك لا تفهمنى بسرعة" من بطولة عبد الحليم حافظ، ومسلسل "على باب الوزير" الذى تحول فيما بعد إلى فيلم شهير.

ظلت مسلسلات التليفزيون بالتحديد أيضا مجالا أكثر حرية لتحقق المشخصاتى داخل النجم عادل إمام، الذى احتكرته واستهلكته أفلام السينما، واستأثرت به مسرحياته الناجحة.



مشاركة سوريا لم تحسم

القضية الفلسطينية على رأس جدول أعمال قمة الرياض

هبة محمد

فى ظل التحديات الراهنة التى تشهدها المنطقة العربية والمستجدات الدولية والإقليمية وخاصة مع الأزمات الاقتصادية التى تضرب العالم والعديد من الدول العربية ستنطلق القمة العربية فى دورتها الـ 32 بالسعودية فى 19 مايو المقبل، وذلك وسط مساع عربية لتنسيق المواقف العربية حول العديد من الملفات الساخنة.

سيكون على طاولة القادة العرب المشاركين بالقمة، العديد من الملفات الساخنة، منها الملف الاقتصادى والتحديات التى تواجه الدول نتيجة الأزمات العالمية، وأيضا ملفات سياسية، وسوف تتصدر القضية الفلسطينية جدول أعمال القمة المقبلة خصوصا فى ظل تزايد الانتهاكات التى يمارسها الاحتلال الإسرائيلى والمستوطنون المتطرفون على الشعب الفلسطينى والقدس والمقدسات بشكل خاص، فضلا عن حملة الاعتقالات والاستيلاء على الأراضى الفلسطينية.

ومن المتوقع أن يناقش القادة العرب الأزمة الليبية، وكذلك الأزمة السياسية اللبنانية، وعدم نجاح الأطراف المختلفة فى انتخاب رئيس الجمهورية، وآثار ذلك على هذه الدولة العربية التى تواجه أزمة اقتصادية غير مسبوقة.

وحول الحديث عن عودة سوريا لمقعدها بالجامعة العربية وإمكانية مشاركتها بالقمة العربية المقبلة، سبق أن أكد وزير الخارجية السعودى الأمير فيصل بن فرحان، أن زيادة التواصل مع سوريا قد تمهد الطريق لعودتها إلى جامعة الدول العربية مع تحسن العلاقات بعد عزلة تجاوزت عشر سنوات، لكن من السابق لأوانه فى الوقت الحالى مناقشة مثل هذه الخطوة.

ويبدو أن القمة فى دورتها القادمة بالسعودية ستكون مفصلية بتاريخ القمم العربية السابقة لكونها تأتى بعد التجاذبات التى شهدتها المنطقة، خاصة بعد مرحلة ما يسمى بالربيع العربي، وإمكانية حدوث قرارات مصيرية تتعلق بإنهاء الحرب على اليمن، وزحزحة بعض الأزمات خاصة بعد إعلان السعودية وإيران يوم ١٠ مارس ٢٠٢٣ التوصل إلى اتفاق مشترك برعاية صينية، يقضى باستئناف العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل السفراء فى غضون شهرين، حيث غالباً ما تشمل القمم موقفاً عربياً مديناً لسلوك إيران فى المنطقة.

فيما أكد الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير حسام زكي، أن القمة المقبلة تأتى وسط متغيرات على الصعيد الإقليمى والعربى فى ظل الاتفاق السعودى – الإيرانى الذى توسطت فيه الصين، وكذلك الحراك المتعلق بعودة سوريا لحضن الجامعة العربية.

ويتوقع زكى أن ينعكس التحول الجارى على الساحة العربية وعلى مستوى الشرق الأوسط عموماً على أجندة «قمة الرياض»، بحيث تعمل على تحريك الأجندة الجامدة فى القمم السابقة.

ويرجح المتابعون للشأن السياسى أن الوضع الراهن يشهد عدداً من العناصر التى تشير إلى اكتمال عوامل البنية السياسية التى ستؤدى إلى الانفراج بخصوص الوضع السوري، خاصة بعد التطورات الأخيرة.

وأكد بيان جامعة الدول العربية بخصوص القمة المقبلة أن تحديد موعدها والاتفاق عليه جاء «عقب المشاورات التى قام بها الأمين العام للجامعة أحمد أبوالغيط مع حكومة السعودية، وإفادة الأخيرة بترحيبها عقد القمة فى التاريخ المشار إليها».

وبحسب البيان فإن القمة تسبقها اجتماعات تحضيرية عدة على مستوى كبار المسئولين والوزراء، تمهد لانعقادها على مدى خمسة أيام.

ومن المنتظر أن يشهد عام ٢٠٢٣ أيضاً انعقاد قمة عربية تنموية فى موريتانيا وكذلك القمة العربية – الأفريقية فى السعودية.

تأكيدا على ضرورة رفض التدخل الأجنبي

توحيد المؤسسة العسكرية الليبية خطوة للاستقرار

حسام أبو العلا

فيما يعد خطوة مهمة لتحقيق الاستقرار فى ليبيا، أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا أن اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة بعدد من قادة الوحدات العسكرية والأمنية فى العاصمة طرابلس، بحضور المبعوث الأممى عبد الله باتيلى أسفر عن تسع نقاط أساسية.

وأكدت البعثة الأممية فى بيان لها أن المشاركين فى الاجتماع الذى ضم عددا من قادة الوحدات العسكرية والأمنية فى المناطق الغربية والشرقية والجنوبية، أكدوا ضرورة أن يكون الحوار «ليبى – ليبي»، وداخل الأراضى الليبية مع رفض التدخل الأجنبى فى الشأن الليبى والالتزام الكامل بكل ما نتج عن الحوار بين القادة العسكريين والأمنيين مع اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 فى اجتماعها الأول فى تونس والثانى فى طرابلس.



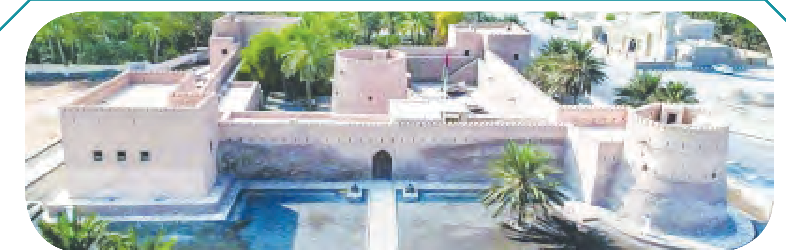


واتفق المشاركون فى الاجتماع أيضا على المضى فى مسعى الانتخابات، وحث مجلسى النواب والأعلى للدولة على استكمال الإجراءات المنوطة بهم كما تم الاتفاق على عقد الاجتماع القادم خلال شهر رمضان فى مدينة بنغازي.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة دور المؤسسات العسكرية والأمنية فى توفير بيئة مناسبة للدفع بالعملية السياسية وإجراء انتخابات حرة ونزيهة خلال العام ٢٠٢٣

وقال المكتب الإعلامى لمجلس الدولة أنه جرى خلال اللقاء الذى عقد فى العاصمة طرابلس التأكيد على موقف المجلس بشأن القوانين الانتخابية التى لا يجب ألا تقصى أحدا لأسباب سياسية، ولكنها تحترم التشريعات النافذة المرتبطة ببعض مواد القوانين الانتخابية.

كما جرى خلال اللقاء التباحث حول الاجتماع الأخير للجنة العسكرية «5+5» فى طرابلس، والتأكيد على دور هذا المسار الداعم للعملية الانتخابية من خلال وضع خطط لتأمين الانتخابات.



المقومات السياحية فى مسندم بسلطنة عمان

بموقعها الجغرافي الفريد وتضاريسها المتنوعة.. مسندم قبلة سلطنة عُمان السياحية على خريطة الاستثمار العالمية

تتميز محافظة مسندم بموقعها الجغرافي الفريد وتضاريس سواحلها المتنوعة التي تمتد على مسطحي بحر عمان والخليج العربي لتكون ممرا مائيا مهما يصل بين حضارات الشرق القديمة سابقا وبين مراكز التجارة والمال ومواقع إنتاج وتصدير البترول حديثا، وأطلقت على محافظة مسندم مسميات عديدة لأهمية موقعها وتنوع جغرافيتها وهي رءوس الجبال أو رأس ماكا ورأس ماكيتا وفم السبع وفك الأسد، وتسميات عديدة.

ولقد وهب الله هذه المحافظة سمات خاصة ميزتها عن المناطق الأخرى، فموقعها فريد وجبالها وجزرها وخلجانها ذات شكل جغرافي متفرد يكاد ليس له شبيه بالعالم، فأصبحت محافظة مسندم بمضيقها وجزرها وموقعها الجغرافي المتفرد قبلة سياحية في الخارطة العالمية للسياحة، واعتبرت لؤلؤة العالم والواجهة السياحية المفضلة لدى الكثير من السياح من شتى دول العالم.

مسندم اسم لجزيرة تقع في بحر عُمان

ووفقًا للباحث التاريخي عمر بن علي الشحي: أخذت محافظة مسندم اسمها نسبة إلى رأس مسندم وهو اسم لجزيرة تقع في بحر عُمان بالقرب من قرية كمزار البحرية وجزيرة مسندم التي نسبت إليها التسمية عبارة عن رأس جبل وسط البحر ويحيط بها عدد من الجزر الصخرية من أهمها جزيرة سلامة وبناتها، ونظرا لأهمية هذه الجزر سواء من الناحية الجيولوجية أو من الناحية السياحية فقد ارتأينا تسليط الضوء عليها، وذلك للاهتمام البالغ بالحياة الفطرية والبرية والبحرية والذي توج مؤخرا بإعلان المرسوم السلطاني رقم ٥٤ /٢٠٢٢ بإنشاء محمية المتنزه الوطني الطبيعي بمحافظة مسندم، حيث يبلغ عدد الجزر الموجودة في محافظة مسندم ٢٣ جزيرة بحرية موزعة على مختلف المناطق بالمحافظة، منها ١٣ كبيرة الحجم وهي جزيرة التلغراف «جزيرة مقلب» بخورشم وجزيرة أم الغنم «جزيرة العبد القاي، غرم، الغنم» وجزيرة الخيل وجزيرة أبو راشد وجزيرة أبو سير وجزيرة سلامة وبناتها وجزيرة ليما في نيابة ليما وجزيرة مسندم وجزيرة صيبي بخورشم، وجزيرة شم بخورشم وجزيرة الفيارين «جزيرة أم الطير، البيض» والجزيرة الحمراء والجزيرة السوداء.

وحول أهم هذه الجزر وما يميزها قال الشحي: تعد جزيرة التلغراف «جزيرة مقلب» حاضنة لأول خط للاتصالات الحديثة في الخليج العربي، حيث تم مد «كيبل» بحري من مدينة مومباي في القارة الهندية ومدينة البصرة في العراق لتكون جزيرة مقلب بخورشم في ولاية خصب هي محطة الإرسال، وتتمتع هذه الجزيرة بمقومات طبيعية وتاريخية، كما تتميز الجزيرة بموقعها بداخل خورشم التي تتصف مياهها عادة بالهدوء.

جزيرة سلامة وبناتها

أما جزيرة سلامة وبناتها فهي عبارة عن ثلاث جزر، الكبرى منها هي سلامة وتسمى باللهجة الكمزارية «مومر» والوسطى تسمى «ديدمر» والصغرى تسمى «بانكو»، وموقعها يتوسط مضيق هرمز وتوجد بها آثار قديمة، وتمتاز الجزيرة أيضا بوجود بيئة بحرية خصبة متنوعة وشعاب مرجانية، كما تتميز أيضا بوجود المحار الكبير الذي عرف بجودته وتنوع عمق الماء فيها، وهذه العجائب المذهلة تحت الماء في جزيرة سلامة وبناتها تجذب الآلاف من الغواصين والسياح كل عام.

جذب الاستثمارات السياحية

ويضيف عمر الشحي: إن جزيرة مسندم تعتبر من أكبر جزر محافظة مسندم بعد جزيرة أم الغنم، وتطل على مضيق هرمز ولذلك فهي من أجمل الأماكن الطبيعية في سلطنة عمان، كما أن لها معالم تاريخية مهمة مثل رأس الباب «فك الأسد» وتتمتع هذه الجزيرة بالعديد من المناظر الجميلة من شواطئ زمردية، وجبال عالية ساحرة، ومساحات سهلية، وتجذب إليها متسلقي الجبال ويمكن فيها ممارسة الصيد والمشي لمسافات طويلة.

فيما تقع جزيرة صيبي في ولاية خصب في خورشم وتعد واحدة من أجمل الجزر السياحية في محافظة مسندم، وتعتبر مكانا رائعا للتجديف بقوارب «الكاياك» ويوجد بها شاطئ جميل على شكل هلال رملي.

أما جزيرة أم الطير فهي جزيرة تقع في ولاية خصب بالقرب من خور الحبلين وتعد من أجمل الجزر التي تصلح لممارسة رياضة الغطس، وتتميز بتضاريسها الصخرية وهي محطة للطيور البحرية المهاجرة التي تتخذ الجزيرة ملاذا لها للتعشيش خلال رحلاتها الموسمية. فيما تمتاز جزيرة ليما في المنطقة الشمالية الشرقية لمحافظة مسندم والمطلة على بحر عمان بموقعها المتميز القريب من رأس الحد (وهو رأس جبلي قريب من نيابة ليما) وتوجد بهذه الجزيرة شعاب مرجانية فريدة من نوعها، وتقع جزيرة مقاقة في ولاية خصب بخور الحبلين عند منطقة مقاقة البحرية وهي قريبة من المدرج الجبلي الذي أنشئ حديثا من قبل مكتب محافظ مسندم.

وتمثل هذه الجزر أهمية استراتيجية من حيث جذب الاستثمارات السياحية فهي تمتلك مقومات جذب سياحية خيالية باعتبارها متنوعة المساحات والتضاريس والبيئات، ما بين جزر ذات أصول مرجانية وصخرية ووجود الشواطئ الرملية الناعمة والمرتفعات الجبلية إضافة إلى شعابها المرجانية المتنوعة ما يؤهلها لتكون مقصدا سياحيا للصيد والغوص والاستجمام في معظم فصول العام.

فرص سياحية استثمارية

إن تطوير الجزر السياحية في محافظة مسندم يوفر فرصا استثمارية وعوائد قياسية يمكن للقطاع الخاص استغلالها مع مسيرة النهضة المتجددة التي تشهدها البلاد على الصعيد السياحي والجهود المكثفة من قبل وزارة التراث والسياحة ومكتب محافظ مسندم لتطوير السياحة وتنمية المرافق المحلية وتنويع المنتجات الترفيهية بحيث تلبي احتياجات الزوار، إذ يعمل مكتب محافظ مسندم من خلال إطلاق حملته الترويجية للسياحة تحت شعار «الشتاء مسندم» على العمل على إيجاد قاعدة من الاستثمارات السياحية، موادها الخام الطبيعة النادرة والمقومات الحضارية من خلال مختلف الفعاليات والأنشطة والبرامج التي تتوالى على المحافظة والتي شهدت إقبالا منقطع النظير في الفترة الأخيرة لما صاحب هذه الحملة من فعاليات وأنشطة نوعية، فالجزر الطبيعية والنادرة في بيئتها التي تتميز بها محافظة مسندم التي تكونت بفعل عوامل طبيعية منذ آلاف السنين تعد ملاذا هادئا وموطنا خلابا للطبيعة الحية التي تأسر الأنظار، كما أنها تتميز بالهندسة المعمارية النابضة بالحياة ومقومات طبيعية وترفيهية كفيلة بأن تجذب السياح من كل حدب وصوب، وتتيح الجزر لزوارها قضاء أمتع الأوقات على رمالها الذهبية وشواطئها الدافئة، وصخورها الجميلة، ناهيك عن استكشاف الطبيعة النادرة من نباتات وطيور، والأسماك المرجانية التي يكاد لا يوجد لها مثيل إلا في جزر محافظة مسندم، وأيضا الغوص في عمق البحر للتعرف على مكنوناته، أو حتى زيارة الأماكن الأثرية في هذه الجزر التي تسلط الضوء على ثقافاتها وتاريخها وتراثها العريق.

مشروع السلك الانزلاقي واجهة الخريطة السياحية

وبالتالي، فإن هذه الجزر تستحق أن تكون مناطق سياحية خاصة للاستجمام والاسترخاء وممارسة مختلف الأنشطة سواء في البر أو البحر أو الجو، وتعتبر الإضافات الجديدة للمشاريع السياحية نقطة تحول في مسار الترويج السياحي، حيث يسعى مكتب محافظ مسندم جاهدا إلى تنفيذ مشاريع جاذبة للعمل، على أن تكون محافظة مسندم في واجهة الخريطة السياحية الداخلية والخارجية من خلال ما تم إنجازه من مشاريع كمشروع الممر الجبلي بين خورشم وخور الحبلين والذي يربط بين بحر عمان والخليج العربي ليجمع بين السياحة الرياضية لمحبي التسلق والمشي أو التخييم والاستجمام، كما يأتي مشروع السلك الانزلاقي كقفزة نوعية كذلك في مشاريع الجذب السياحي والذي يمر على خور قدى ليبرز تفاصيل التكوين الجيولوجي بين البر والبحر إلى جانب ممشى خصب الصحي وكورنيش خصب ومشروع شاطئ بصة كواجهة بحرية يشهد العديد من الفعاليات والمهرجانات التي وضعت محافظة مسندم في خريطة السياحة وفي البرنامج السياحي للسائح الداخلي والخارجي.




مسندم آفاق واعدة للاستثمار السياحي

بعد اكتمال موافقتي البنك المركزي المصري وهيئة الرقابة المالية..

مصرف «أبو ظبي الإسلامي- مصر» يستعد لإصدار بطاقة «تكة» مسبقة الدفع



كتبت - خديجة إبراهيم

أعلن مصرف أبو ظبي الإسلامي- مصر عن قيام البنك المركزي المصري بمنحه الموافقة النهائية على إصدار بطاقة «تكة» (Takka) المصدرة بالتعاون مع ميزة وشركة «أبو ظبي الإسلامي للتمويل الاستهلاكي»، ذراع المصرف للتمويل الاستهلاكي.

وأوضح مصرف «أبو ظبي الإسلامي- مصر» أن بطاقة «تكة» ستصُدر بالتعاون بين شركة «أبو ظبي للتمويل الاستهلاكي» وشبكه «ميزة»، لتكون المنتج الأول والوحيد للتمويل الاستهلاكي فى مصر الذي يتمتع بآلية دعم البطاقات مسبقة الدفع، بما يسمح لحامليها بحرية شراء السلع والدفع على أقساط من خلال أكثر من ٨٠٠ ألف ماكينة دفع إلكترونية تتوافر لدى التجار فى جميع أنحاء الجمهورية. وحثّ المصرف عملاءه على متابعة صفحات «تكة» على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة ميعاد طرحه فى السوق المصري، ليكونوا من أوائل المتقدمين للحصول على بطاقة «تكة» فور صدورها، ومعرفة الحد التمويلي المتاح لهم، جدير بالذكر أن التسجيل علي التطبيق وطلب التمويل لا يحتاج غير البطاقة الشخصية فقط.

وتعد بطاقة «تكة» (Takka) بمثابة انطلاقة قوية تستهل بها شركة «أبو ظبي الإسلامي للتمويل الاستهلاكي» أعمالها فى السوق المصرية، سعيًا منها لريادة هذا القطاع الناشئ، حيث تتيح بطاقة «تكة» التمويل للأفراد المتعاملين وغير المتعاملين مع البنوك، ومساعدتهم على تحقيق تطلعاتهم، إلى جانب تعزيز الشمول المالي.

وصرح محمد علي، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لمصرف أبو ظبي الإسلامي- مصر: «يعكس حصولنا على الموافقة النهائية من جانب البنك المركزي المصري لإطلاق هذا المنتج المبتكر حجم الثقة والمكانة الراسخة التي يحظى بهما «مصرف أبو ظبي الإسلامي- مصر» وشركة «أبو ظبي الإسلامي للتمويل الاستهلاكي»، داخل السوق المصرية، وتابع: «تستهدف شركة «أبو ظبي الإسلامي للتمويل الاستهلاكي» ريادة التحول فى مفهوم التمويل الاستهلاكي فى مصر، وذلك تجسيدًا لمدى التزام وحرص المصرف على دعم الشمول المالي من خلال إدارة محفظة متنوعة وفريدة من المنتجات المالية المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية».

من جانبه، قال عمرو سند، رئيس مجلس إدارة شركة «أبو ظبي الإسلامي للتمويل الاستهلاكي» ورئيس قطاع التجزئة بمصرف أبو ظبي الإسلامي- مصر: «جاء تأسيس الشركة من منطلق رؤية المصرف تجاه التطور المتواصل الذي تشهده السوق المصرفية المحلية، حيث تتطلب مواكبة هذه التحولات قدرًا مماثلًا من الابتكار والأفكار غير التقليدية فى تقديم الخدمات المالية والمصرفية، بناءً على الإلمام التام والإدراك السريع والشامل لاحتياجات العملاء، التي تتسم بالتغير المستمر».

واستطرد: «تفتح بطاقة «تكة» آفاقا تمويلية جديدة كأول منتج تمويل استهلاكي متوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية فى مصر، وهو ما يعتبر انطلاقة قوية للشركة لبدء أعمالها فى السوق المصرية، حيث نعمل على إعادة تصور مفهوم التمويل الاستهلاكي، الذي يلعب أكثر من أي وقت مضى دورًا كبيرًا فى دفع عجلة الاقتصاد».

وصرحت ياسمين هلال، الرئيس التنفيذي لشركة «أبو ظبي الإسلامي للتمويل الاستهلاكي»: «من المتوقع أن تعمل البطاقة الجديدة على سد احتياجات المستهلكين للتمويل الاستهلاكي، ومساعدتهم على تحقيق تطلعاتهم، إلى جانب تعزيز الشمول المالي». وتابعت: «تتسم بطاقة تكة بسهولة الاستخدام والسرعة فى الأداء، كما تتيح للأفراد إمكانية الحصول على تمويل استهلاكي».

تجدر الإشارة إلى أن شركة «أبو ظبي الإسلامي للتمويل الاستهلاكي» قد تم إطلاقها فى أكتوبر ٢٠٢١ كذراع للتمويل الاستهلاكي لمصرف أبوظبي الإسلامي-مصر، لتصبح الشركة الرائدة فى رقمنة التمويل المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وبقيادة فريق من خبراء الصناعة ذوي المعرفة الواسعة فى مجال الخدمات المصرفية والتمويل الاستهلاكي والتحول الرقمي، تعيد شركة «أبوظبي الإسلامي للتمويل الاستهلاكي» تعريف مناخ التمويل الاستهلاكي فى مصر مع الالتزام بتوسيع نطاق الشمول المالي.



اعتقالات موسعة .. سجون سرية .. فصل قسري للعائلات

منظمات عالمية تدين انتهاكات حقوق المهاجرين في أمريكا وأوروبا

كشفت تقارير صادرة عن حكومات دول كبرى ومنظمات حقوقية عالمية، وهيئات تابعة للأمم المتحدة عن انتهاكات موسعة لحقوق المهاجرين واللاجئين في المناطق الحدودية للولايات المتحدة وعلى حدود الدول الأوروبية، وتتضمن تلك الانتهاكات حملات اعتقالات موسعة ضد المهاجرين والزج بملايين الأفراد داخل سجون سرية بالتزامن مع عمليات فصل قسرية للعائلات.

واتفقت نتائج هذه التقارير على أن هذه الممارسات تعد انتهاكًا للقانون الدولي واتفاقيات حقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية، وقد جاءت هذه التقارير لتؤكد كذب الشعارات الأمريكية والأوروبية فيما يخص احترام حقوق الإنسان، على خلفية فشل حكومات هذه الدول في التحقيق في الجرائم المرتكبة ضد اللاجئين وانتهاج سياسات تمييزية ضد المهاجرين واللاجئين.

صفاء مصطفى

كشف تقرير أعدته الصين عن انتهاكات حقوق الإنسان فى الولايات المتحدة حلال العام ٢٠٢٢، والصادر مؤخرًا عن المكتب الإعلامي لمجلس الدولة الصيني، أن سياسات الهجرة الحصرية التي تنتهجها الولايات المتحدة الأمريكية تخلق أوضاعا مأساوية للمهاجرين، لافتا إلى أن الولايات المتحدة تقوم باعتقال المهاجرين على نطاق واسع فى منطقة حدودها الجنوبية، مما يتسبب فى إحداث أزمات إنسانية شديدة الخطورة، حيث تم القبض على قرابة ٢,٤ مليون مهاجر على الحدود الأمريكية فى عام ٢٠٢٢، بزيادة قدرها ٣٧ فى المائة عن عام ٢٠٢١ وأعلى رقم تم تسجيله على الإطلاق، ويتعرض حق المهاجرين فى الحياة لتهديد خطير.

وذكرت قناة «فوكس نيوز» فى ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٢ أن ٨٥٦ مهاجرا لقوا حتفهم على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة فى ٢٠٢٢، فى أعلى حصيلة مسجلة على الإطلاق.

وبحسب التقرير ذكرت صحيفة «مكسيكو نيوز ديلي» أن حاكم ولاية تكساس «غريغ أبوت» أعلن عن «غزو» المهاجرين على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، قائلا إنه سيتخذ تدابير شديدة الصرامة حيال المهاجرين منها على سبيل المثال إرسال الحرس الوطني لطرد المهاجرين غير الشرعيين ونشر زوارق حربية لتأمين أمن الحدود، فيما ذكرت شبكة «سي إن إن» أن سياسات الهجرة الأمريكية تعرض المهاجرين وطالبي اللجوء للخطر، مع اختطاف الآلاف أو الاعتداء عليهم جنسيا أو الهجوم عليهم بعنف.

الاستقطاب السياسي يعرض المهاجرين لنسخة متشددة من كراهية الأجانب

وبحسب التقرير الصادر عن السلطات الصينية فإن سياسة الشجرة تعطلت بشدة فى ظل الاستقطاب السياسي، فتحول المهاجرون إلى أداة للانقسام الحزبي، حيث يواجهون نسخة متشددة من كراهية الأجانب، إضافة إلى تعرضهم لمعاملة قاسية، وبحسب التقرير انتقد «فولكر تورك» مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، سياسة الهجرة الحدودية للحكومة الأمريكية باعتبارها تهديدا للحقوق الأساسية لطالبي اللجوء وتقوض أساس القانون الدولي لحقوق الإنسان واللاجئين.

> **هيومان رايتس ووتش: يجب على إيطاليا مراجعة سياسات الهجرة غير الشرعية ووقف السياسات العنصرية ضد المهاجرين**

تمييز عنصري ضد المهاجرين فى ألمانيا

وبالانتقال الى أوروبا وبالنظر إلى أوضاع المهاجرين فى ألمانيا، فهناك دراسة أجراها معهد «DeZIM» فى برلين، تقول إن ٦٥٪ من الأشخاص يعتقدون أن هناك مشكلة تمييز عنصرى من قبل مؤسسات الدولة فى ألمانيا، ولم تقتصر الآراء على آراء المهاجرين فقط، بل المواطنين الألمان أنفسهم، والذين لمسوا تزايد النزعة العنصرية فى المؤسسات، خصوصا تجاه المسلمين واليهود وذوى الأصول الإفريقية ومهاجرى أوروبا الشرقية، وبحسب الدراسة

> **الاعتقالات الموسعة للمهاجرين على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة الأمريكية تعرض حق المهاجرين في الحياة لتهديدات شديدة الخطورة**

تشكل حركة «بيغيدا» الألمانية واحدة من أكثر الحركات العنصرية تجاه المهاجرين، وتعد ظاهرة معاداة الهجرة والأجانب والمسلمين من أهم العوامل التى أسهمت فى بروز ظاهرة اليمين المتطرف بقوة أخيرا، إلى الدرجة التى دفعت بعض الأحزاب اليمينية إلى توظيف عدائها للهجرة، من أجل كسب معركة سياسية أو انتخابية.

وكشفت تقارير إعلامية ناقشت أوضاع المهاجرين فى السويد؛ أن هناك تحفظات على سياساتها فى التعامل مع المهاجرين، من تقاعس وتشديد فى إجراءات لم الشمل وسياسة غلق الحدود والتمييز فى الدعم الطبى والإنسانى، ناهيك عن نظام الخدمات الاجتماعية الذى ضجت من بعده الأوساط السويدية بحوادث اختطاف الأطفال المسلمين من عائلاتهم قسرا، ونقلهم إلى دور مخصصة للرعاية.

الأمم المتحدة تدعو إيطاليا لمراجعة سياسة الهجرة غير الشرعية

وكشف تقرير صادر مؤخرًا عن منظمة «هيومان رايتس ووتش» العالمية لحقوق الإنسان أن الأمم المتحدة، حثت إيطاليا على مراجعة سياساتها حيال تدفق الهجرة غير الشرعية إلى أراضيها من السواحل الليبية، وهو الأمر الذي يأتي بعد مقترح «الحصار البحري» الذي اقترحته رئيسة الحكومة الجديدة جورجيا ميلوني، لإيقاف هذا التدفق.

ودعا المتحدث باسم الأمين العام للمنظمة، «ستيفان دوغاريك»، جميع دول العالم، لا سيما إيطاليا، إلى إلقاء نظرة على الوضع فى ليبيا، والتأكد من احترام القانون الدولي الإنساني لحقوق المهاجرين بالبلاد.

حصار «لا يمكن تطبيقه»

وأكد التقرير رغم أن «ميلوني» طرحت مقترح فرض الحصار البحري، عدة مرات قبيل توليها رئاسة الوزراء، وحتى بعد فوز حزبها اليميني «إخوة إيطاليا» بالانتخابات العامة، فإن الفكرة الآن لم تعُد مطروحة، حسب حديث الكاتب الصحفي الإيطالي ماسيميلانو بوكليني، لوسائل إعلام عالمية، وأنه ليست من أولويات الحكومة الآن هذا الملف كما يوضح «بوكليني»، مشيرا إلى أن الأمر «لا يمكن تطبيقه وهو غير قانوني»، واصفا المخاوف بشأن الحكومة «اليمينية» بأنها «غير واقعية» كون إيطاليا عضوا فى الاتحاد الأوروبي وفى حلف الشمال الأطلسي «ناتو»، ولن تتخلى عن مبادئها.

وتطالب المنظمات الحقوقية بحسب التقرير، إيطاليا وأوروبا «بالاعتراف بمسئولياتهما وعدم تجديد اتفاقاتهما مع ليبيا»، لافتين إلى «عواقب المذكرة على الأشخاص المحتجزين فى ليبيا، معرّضة إياهم لسوء المعاملة، الاستغلال، الاحتجاز التعسفي والتعذيب».

اللجوء إلى العنف

وفي سياق متصل أعلنت منظمة هيومان رايتس ووتش، أن كلاً من بيلاروسيا وبولندا ارتكبتا انتهاكات خطيرة حيال المهاجرين وطالبي اللجوء لديهما، كما أدانت الاحتكاكات التى حدثت بين هؤلاء الأشخاص وبين قوات حرس الحدود، ناهيك عن عدم توفير أدنى متطلبات الحياة الآدمية للعالقين على الحدود فى فصل الشتاء، مما أدى إلى وقوع حالات وفيات بينهم، بالإضافة إلى عمليات فصل العائلات عبر أخذ البعض إلى المستشفى وإعادة البقية إلى بيلاروسيا، بل انتقدت المفوضية السامية لشئون اللاجئين حالات إعادة المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية التى تعرضوا فيها لانتهاكات تهدد حياتهم، بما يتعارض مع مبدأ عدم الإعادة القسرية فى القانون الدولي.

المفوضية السامية للأمم المتحدة تدين العنف المتزايد ضد المهاجرين

وقد أعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين عن قلقها العميق إزاء العدد المتزايد من حوادث العنف والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة ضد اللاجئين والمهاجرين على مختلف الحدود الأوروبية، والتي أدى العديد منها إلى خسائر مأساوية فى الأرواح.

وكشفت المفوضية خلال تقريرها الصادر مؤخرًا والذي تداولته وسائل إعلام عالمية عن تزايد معدلات الإبلاغ عن العنف وسوء المعاملة وعن حالات انتهاكات جسيمة ارتكبت ضد اللاجئين على نحو منتظم عند نقاط متعددة للدخول على الحدود البرية والبحرية، داخل وخارج الاتحاد الأوروبي، وذلك على الرغم من الدعوات المتكررة من قبل وكالات الأمم المتحدة، بما فى ذلك المفوضية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، لإنهاء هذه الممارسات.

وأوضح التقرير أنه على الرغم من أن العديد من الحوادث لا يتم الإبلاغ عنها لأسباب مختلفة، إلا أن المفوضية أجرت مقابلات مع آلاف الأشخاص فى جميع أنحاء أوروبا والذين تم إبعادهم، حيث أبلغوا عن نمط مثير للقلق من التهديد والترهيب والعنف والإذلال. فى البحر، كما أفاد أشخاص بأنهم تركوا هائمين على وجوههم فى قوارب للنجاة أو حتى أنهم أجبروا فى بعض الأحيان على القفز مباشرة إلى الماء، فى دلالة على عدم احترام سافر لحياة الإنسان.

فشل الدول الأوروبية فى التحقيق فى الجرائم المرتكبة ضد المهاجرين

وأوضح التقرير أن الدول الأوروبية – باستثناء القليل منها – فشلت فى التحقيق فى مثل هذه التقارير، على الرغم من الأدلة الموثوقة والمتزايدة، وأنه وبدلاً معالجة هذا القصور يتم تشييد الجدران والأسوار على الحدود، بالإضافة إلى منع الدخول على الحدود.

ولفت التقرير إلى أن المفوضية تلقت تقارير تفيد باحتمال إعادة بعض اللاجئين والمهاجرين إلى بلدانهم الأصلية، على الرغم من المخاطر التي واجهوها هناك، والتي قد تتعارض مع مبدأ عدم الإعادة القسرية فى القانون الدولي، والذي ينص على أنه لا يعتمد الحق فى طلب اللجوء والتمتع به على طريقة الوصول إلى بلد معين، بل يجب السماح للأشخاص الراغبين فى التقدم بطلب للحصول على صفة اللجوء بالقيام بذلك وأن يكونوا على دراية بحقوقهم وأن يتم توفير المساعدة القانونية لهم.

وشدد التقرير على أنه ليس لدى الأشخاص الفارين من الحروب والاضطهاد سوى القليل من الخيارات المتاحة لهم وأنه من المستبعد أن تكون الجدران والأسوار بمثابة رادع مجد، فهي سوف تساهم فقط فى التسبب بمعاناة إضافية للأشخاص المحتاجين للحماية الدولية، لا سيما النساء والأطفال منهم، وتدفعهم للتفكير فى طرق مختلفة، غالباً ما تكون أكثر خطورة، ومن المحتمل أن تؤدي إلى حدوث المزيد من الوفيات.

خطورة تطبيع الممارسات

وأكد التقرير أن المفوضية تخشى من أن يتم تطبيع هذه الممارسات المؤسفة وأن تستند إلى سياسات الدول، فهي تعزز رواية «تحصين أوروبا» غير الضرورية، والحقيقة هي أن غالبية اللاجئين فى العالم تستضيفهم بلدانٍ منخفضة ومتوسطة الدخل بموارد أقل بكثير، وغالباً ما تكون متاخمة لبلدان الأصل التي تمر بأزمات.

وأضاف التقرير أنه بموجب قانون الاتحاد الأوروبي، فإنه من الواجب تنفيذ أنشطة مراقبة الحدود بالامتثال الكامل للحقوق الأساسية، وأنه من الممكن إدارة الحدود ومعالجة المخاوف الأمنية، وتنفيذ سياسات عادلة وإنسانية وفعالة تجاه طالبي اللجوء فى نفس الوقت، تتماشى مع التزامات الدول بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان وقانون اللاجئين، بما فى ذلك اتفاقية عام ١٩٥١ وكذلك القانون الأوروبي.

مسئولية الدول

وأوضح التقرير أنه لطالما كانت الدول الأوروبية من الجهات الداعمة لعمل المفوضية وتقدم مساهمات مهمة تساعد فى حماية اللاجئين ودعم البلدان المضيفة، إلا أن الدعم المالي ودعم القدرات فى الخارج لا يمكن أن يحل محل مسئوليات الدول والتزاماتها باستقبال وحماية اللاجئين على أراضيها.

وأضاف أنه علاوة على أهمية الدعم الخارجي للدول المضيفة الرئيسية، فإن إعادة التوطين والمسارات القانونية الأخرى لا يمكن أن تحل محل الالتزامات تجاه الأشخاص الذين يطلبون اللجوء على الحدود، من ضمنهم أولئك الذين وصلوا بشكل غير نظامي وتلقائي، بما فى ذلك عن طريق القوارب.

وأكد التقرير أنه يجب على الدول الوفاء بالتزاماتها واحترام حقوق الإنسان الأساسية، بما فى ذلك الحق فى الحياة والحق فى طلب اللجوء.



إشراف: داليا كامل

فى زيادة مهمة جدًا جرت قبل نحو أسبوعين، التقى الرئيس الصينى «شى جين بينج» نظيره الروسى «فلاديمير بوتين» فى موسكو، وهى الزيارة التى حظيت باهتمام دولى كبير، خاصة من قبل الولايات المتحدة والغرب الذى رأى فيها دعمًا صريحًا للرئيس الروسى.

الدور الصيني في الحرب الأوكرانية

وسيط سلام أم فتيل حرب؟

روضة فؤاد

على الرغم من اقتراح بكين – الشهر الماضى– خطة سلام لإنهاء الحرب الروسية الأوكرانية، إلا أن العديد من التقارير الدولية شككت فى حياد الصين خلال هذه الحرب، بل وشددت على أن الدعم الصينى لروسيا يمكن أن يساهم فى إطالة أمد الحرب، وهو ما ذكرته مجلة «ناشيونال انتريست» الأمريكية، مبينة إنه مع دخول الحرب الأوكرانية عامها الثانى، أظهرت التقارير أن مخزون الروس من الذخيرة والسلاح والعتاد العسكرى بدأ فى النفاد، واتضح ذلك خلال القصف الصاروخى الروسى الأخير على أوكرانيا، حيث أشارت التقارير إلى استخدام الجيش الروسى لمعدات عفا عليها الزمن، فضلاً عن أن العقوبات الدولية قللت من قدرة روسيا على العمل فى الأسواق العالمية، ولهذا لجأت إلى شراء المساعدات من إيران وكوريا الشمالية، حيث اشترت روسيا حتى الآن الصواريخ والطائرات المسيّرة من الإيرانيين، بينما زوّدتها كوريا الشمالية بقذائف المدفعية والصواريخ.

وبالنسبة للصين، يعتقد الغرب أن بكين تدرس إرسال مساعدات مميتة إلى روسيا، وهو ما تحدثت عنه صحيفة «بوليتيكو» الأمريكية التى ذكرت أن الصين بعثت البنادق الهجومية، وشحنات الطائرات المسيرة، والدروع الواقية من الرصاص إلى روسيا.

وأشارت «ناشيونال انتريست» فى سياق التقرير إلى أنه فى حال أرسلت الصين تلك المساعدات والأسلحة لروسيا فسوف يساعدها هذا الأمر على تجديد مخزونها، مما سيسمح لموسكو بمواصلة حربها فى أوكرانيا.

ولا شك أن إطالة أمد الحرب ستؤدى إلى زيادة المصاعب، سواء داخل أوكرانيا أو على مستوى العالم، إذ نزح ربع إجمالى سكان أوكرانيا، وتعرض الآلاف للقتل، بينما تعرضت عدة مدن أوكرانية للتدمير.

وأضافت المجلة الأمريكية، أن الحرب الروسية المطولة فى أوكرانيا ستؤدى إلى زيادة أسعار الغاز الطبيعى والغذاء العالمية، كما تضرر القطاع الزراعى وبيئة أوكرانيا من الحرب بشدة، مما زاد صعوبة تصدير الغذاء من أوكرانيا إلى مختلف دول العالم. وقد ارتفعت أسعار الغذاء العالمية نتيجة لذلك، بينما أدى العجز عن التصدير بسهولة إلى حدوث أزمة غذاء عالمية، وفى حال استمرار الهجوم الروسى، فمن المحتمل أن يتصاعد نقص صادرات الغذاء ويتحول إلى مجاعة عالمية فى تلك المناطق.

أخيراً، قد تؤدى الحرب المطولة فى روسيا إلى حدوث ركود عالمى؛ إذ أفاد البنك الدولى بأن الهجوم الروسى على أوكرانيا أدى لزيادة فى أسعار السلع وأسهم فى مزيد من اضطرابات الإمداد العالمية، وفى حال حدوث الركود، فسوف يؤدى ذلك إلى تقويض جهود التعافى فى العديد من أجزاء العالم، مما سيسفر عن معدلات بطالة أعلى، ومقاييس دخل منكمشة، وركود فى النمو الاقتصادى.

بالطبع لن يقف الغرب صامتًا إذا ما أقدمت الصين فعليًا على تقديم ما يسمى «مساعدات مميتة» إلى روسيا، فأشارت المجلة الأمريكية إلى أن الغرب قد يقيد تجارته مع الصين، ويترك تأثيرات سلبية على الاقتصاد الصينى، وقد تُسفر هذه الخطوات عن دفع الصين إلى التفكير مرتين قبل أن تنخرط فى الحرب الروسية بدرجة أكبر.

وفى هذا السياق، أشار تقييم الاستخبارات الأمريكية إلى أن الصين ترى فى الشراكة مع روسيا وسيلة لتحدى وإضعاف نفوذ الولايات المتحدة، وهذا هو أحد الأسباب التى تجعل الصين تواصل السعى لتعميق الشراكة مع روسيا، وأنه على الرغم من الإدانة الدولية لموسكو بعد شنها الحرب على أوكرانيا، فستواصل بكين تعاونها مع روسيا لمحاولة تحدى واشنطن.

أما صحيفة «الجارديان» البريطانية فتساءلت فى تقرير لها عما إذا كانت الصين يمكن أن تلعب دور الوساطة بالفعل بين روسيا وأوكرانيا خاصة فى ظل تأكيد الغرب أن الزيارة وضعت حدًا لحياد بكين المفترض فى الحرب بأوكرانيا، وفى هذا الإطار نقلت الصحيفة عن «رى بويتا» الخبير فى العلاقات الصينية الأوكرانية فى شبكة الأبحاث الجيوسياسية الجديدة ومقرها كييف قوله «بالطبع، راقبت أوكرانيا المحادثات بين شى وبوتين عن كثب. وحقيقة أن شى سافر إلى موسكو، تعبيراً عن دعمه لبوتين.. هذه ليست أخباراً جيدة لأوكرانيا».

وأضاف «القلق فى كييف بشأن تعميق التعاون الاقتصادى والعسكرى بين البلدين لم يتصاعد إلا بعد رحلة «شى» إلى موسكو، فمن المستبعد أن يقول زيلينسكى ذلك بصوت عالى»، وتابع قائلًا «بالنسبة لأوكرانيا، من المهم عدم جعل الوضع أسوأ مع الصين. لماذا تُغضِب التنين بينما تقاتل دباً بالفعل؟».

وأشارت الصحيفة إلى أنه منذ بداية الحرب، تجنب المسئولون الأوكرانيون انتقاد الصين علناً، على الرغم من قرار بكين تقديم شريان حياة اقتصادى حاسم لموسكو خلال الحرب، إذ تُظهِر البيانات التجارية أنَ الصين تدخلت لتزويد روسيا بكميات كبيرة من المنتجات للاستخدامات المدنية والعسكرية، بما فى ذلك المواد الخام وشرائح الحاسوب، وهى موارد حيوية لموسكو للحفاظ على مواردها العسكرية متدفقة.

وبينما هاجم زيلينسكى المجر وحتى ألمانيا بسبب علاقاتهما مع روسيا، تواصل أوكرانيا رسمياً التأكيد على أنَ علاقتها مع الصين تمثل «شراكة استراتيجية».

وفى مقابلة الصيف الماضى، دعا زيلينسكى الصين إلى استخدام نفوذها السياسى والاقتصادى الهائل على روسيا لإنهاء القتال، قائلًا «إنها دولة قوية للغاية، واقتصادها قوى؛ لذلك يمكنها التأثير سياسيًا واقتصاديًا فى روسيا، والصين عضو دائم فى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة».

عاجل إلى

محافظ القليوبية


اللواء عبد الحميد الهجان

نشكو نحن سكان شارع باسم الجزار، عند نزلة بهتيم بالدائري، من تهالك كابينة الكهرباء بالشارع، حتى أصبح من الصعب غلقها، ووضع أهالى المنطقة أحجارا أمام الباب فى محاولة منهم لغلق الكابينة لكنها غير محكمة وهو ما يعرض المارة للخطر.
نناشد اللواء عبد الحميد الهجان، محافظ القليوبية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالمحافظة وشركة الكهرباء بتغيير الكابينة أو عزلها حتى لا تتسبب فى كارثة الصعق للمارة، خاصة أن بابها غير محكم الغلق وهو ما يساهم فى إدخال المياه إليها بسهولة ويعرض المارة لخطر صعق الكهرباء وعلى وجه الخصوص الأطفال.

ماجد فارس

محافظ الشرقية


د. ممدوح غراب

نعاني نحن أهالي قرية القرين، من وجود ماكينة صرف آلي واحدة فى المدينة بجوار بنك مصر تخدم أكثر من ٣٠٠ ألف نسمة.
رواتب الموظفين وبعض المعاشات تحول شهريا على حسابات أفرادها، ونظرا لوجود ماكينة صرف آلي واحدة فى المدينة نقف طوابير كثيرة عليها، فضلا عن التردد عدة مرات نظرا لنفاد الأموال من الماكينة.
نناشد الدكتور ممدوح غراب، محافظ الشرقية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بتوفير ثلاث ماكينات ATM على الأقل فى الميادين الثلاثة بالقرية (أبو سبيبة؛ القلعة؛ الشيخة حمدة)، تيسيرا على المواطنين ورحمتهم من مشقة الذهاب إلى مدينة أخرى لصرف أموالهم خاصة وأننا فى شهر رمضان مما يزيد من المشقة وكذلك قرب الأعياد.

محمد جمال

محافظ أسيوط


اللواء عصام سعد

نعاني نحن أهالي قرية أبنوب، من تراكم تلال القمامة التي تهدد حياتنا وتؤدي إلى انتشار الأمراض بصفة مستمرة، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددا، إضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها ما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.
نناشد اللواء عصام سعد، محافظ أسيوط، سرعة التدخل لتكليف المسئولين بمجلس المدينة لإزالة مخلفات القمامة، لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم.

عادل حسين

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

حروف من ذهب



إذا لم تغامر من أجل شىء تحبه، فاصمت إذا خسرته
مارك توين

قرية كحك قبلي

نناشد نحن أهالي قرية كحك قبلي مركز يوسف الصديق محافظة الفيوم المسئولين، لإدخال الصرف الصحي بالقرية حيث يتوافر بها جميع المقومات من الخدمات مثل مدرسة ابتدائية وإعدادية، ووحدة بيطرية وجمعية تعاونية زراعية.
عدم وجود صرف صحي تسبب فى أضرار وخيمة لصحة الأهالي ومنازلهم وكذلك الشوارع، رغم أن القرية مدرجة بخطة تنفيذ الصرف الصحي كما أبلغنا المسئولين، منذ عام ٢٠١٠ وتم عمل مجسات التربة إلا أنه لا يوجد خطوات على أرض الواقع.

إسلام حسام

إشراف وزارة الأوقاف

مدفن العائلة يقع فى نطاق الإمام الشافعي وكان جدى لأبى (عليهما رحمة الله) قد أقامه عام ١٩٠٠ م، وقد قمت بأعمال ترميم بسيطة للمدفن عام ١٩٨٥ استدعت استخراج ترخيص ترميم من إدارة الجبانات بمحافظة القاهرة مقابل رسوم زهيدة، أتذكر أنها كانت عبارة عن طوابع ودمغات.
ومنذ عدة أشهر، عندما زرت المدفن، فكرت فى عمل ترميم شامل له، لأن الأجيال التالية غالبًا لن يهتموا بذلك لأسباب مختلفة، فسألت «التُربى» عن التكلفة، فوجدتها مغالى فيها وتصل لقيمة مدفن بالمدن الجديدة وما زاد الطين بلة أن قيمة رسوم استخراج ترخيص الترميم ١٥ ألف جنيه.
إن مغالاة التربى والمحافظة يستدعى إعادة إشراف وزارة الأوقاف على الجبانات مثلما كان الحال قبل إحالتها للمحافظة.

شريف عبد القادر محمد

بالتعاون مع مجلة أكتوبر.. كوبون العلاج المجاني

أطباء كفر الشيخ يطلقون مبادرة الكشف المجاني خلال شهر رمضان ولمدة ٥ شهور

فى لفتة إنسانية أطلق مجموعة من أطباء مدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ مبادرة تحت مسمى (رمضان كريم) للعلاج والكشف المجانى لحاملى كوبون مجلة أكتوبر.
وتتضمن المبادرة الكشف وعمل الأشعة والتحاليل وصرف العلاج مجانًا خلال شهر رمضان على أن تستمر المبادرة بعد شهر رمضان وحتى شهر يوليو القادم بتخفيض ٥٠٪، وعلى أن يكون المريض حاملا لكوبون مجلة أكتوبر للعلاج المجانى، وقال د. إبراهيم الطراوى، مشرف المبادرة، نهدف إلى تخفيف العبء عن كاهل الأسر خاصة المرضى وكبار السن فى ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التى يعانى منها الفقراء ومحدودو الدخل.


د. إبراهيم الطراوى


د. صادق الدناصورى


د. محمد أبو منصور

أسماء الأطباء والعيادات:
- د. إبراهيم الطراوى (أستاذ المسالك البولية)
- د. محمد المعلم (أستاذ طب الأسنان)
- د. أحمد فتحى شطارة ود. صادق الدناصورى (أستاذ طب العظام)
- د. محمد فوزى سحالى (أستاذ طب الأنف والأذن والحنجرة)
- د. أحمد محيى الدين (أستاذ طب العيون)
- د. حسن الريفى (أستاذ طب الأطفال)
- د. سامى نوح (أستاذ القلب)
- د. هبة نبيل القواس (أستاذ طب المناعة)
- د. سميرة عون (أستاذ طب الجلدية)

بالإضافة إلى مشاركة معمل تحاليل د. محمد أبو منصور وصيدلية د. عبد الرحيم أبو غزالة
د. محمود غنيم (مركز العلاج الطبيعى)

العنوان:
عيادات د. إبراهيم الطراوى شارع التحرير أمام قسم شرطة بندر - دسوق - كفر الشيخ



مبادرة العلاج المجاني لأطباء كفر الشيخ
تحت رعاية
مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف الإخبارية
برجاء قص الكوبون وتقديمه إلى عيادة الطبيب عند الحجز..
مع خالص دعواتنا بالشفاء العاجل للجميع





لا يزال منصب المدير الفني لفريق الزمالك الأول لكرة القدم، حائرا بين الهوية الوطنية والمدارس الأجنبية، والسبب يعود إلى خلافات وانقسامات مجلس إدارة النادي الأبيض. فهناك اتجاه يدعو إلى التعاقد مع مدرب مصري من أبناء الزمالك يتولى مهمة قيادة الفريق حتى نهاية الموسم الحالي 2022-2023، وهو ما يتبناه بعض من أعضاء مجلس الإدارة بقيادة العضو سليمان وهدان، في المقابل؛ هناك اتجاه آخر يتمسك بالتعاقد مع مدرب أجنبي يستغل الفترة المتبقية من الموسم للتعرف على اللاعبين والاستعداد للموسم المقبل 2023-2024.

مهام صعبة تنتظر مدرب الزمالك الجديد

محمد هلال

المدرب الجديد للزمالك رئيس الزمالك كان يتبنى اتجاه التعاقد مع مدرب مصري، قبل أن يتدخل نجله أمير منصور ويقنعه بتأييد الاتجاه الآخر وإسناد المهمة إلى مدرب أجنبي وأنه درس العديد من السير الذاتية لمدربين من إيطاليا ورومانيا وسويسرا والبرتغالي وغيرها.

اتخاذ القرار النهائي تم تأجيله لحين اكتمال مجلس الإدارة واجتماعه برئيس النادي، خاصة وأن الزمالك يعاني من أزمة توفير أموال بالعملة الصعبة، وسواء ذهبت القيادة الفنية إلى ابن بلد أو إلى خواجة أوروبي أو لاتيني، فالمدرب القادم للفارس الأبيض تنتظره مهام صعبة لإعادة تصحيح المسار.

منذ انطلاق الموسم الحالي، خسر الزمالك بطولات «كأس لوسيل - كأس السوبر المصري - دوري أبطال أفريقيا - كأس الرابطة»، بالإضافة إلى كأس مصر ٢٠٢١-٢٠٢٢ وابتعاده عن المنافسة بالدوري الممتاز، فلم يتبق له سوى كأس مصر ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والبطولة العربية.

نجم الزمالك السابق، محمد صلاح، أكد أنه على المدرب الجديد إعادة الفريق للعب كرة القدم مجدداً، مضيفاً: «ما يقدمه اللاعبون منذ بداية العام الحالي بعيد كل البعد عن كرة القدم باستثناء بعض المباريات، الزمالك فى الملعب بلا طعم ولا رائحة، ليس له روح ولا طريقة لعب معروفة، مجرد عشوائية».



محمد صلاح: القلعة البيضاء تعانى من أزمة توفير أموال بالعملة الصعبة

سيكون مطالبًا فى البداية بمساعدة أغلب نجوم الفريق على استعادة مستواهم المعهود، وعلى رأسهم أحمد مصطفى زيزو أفضل لاعب فى الموسم الماضي، وكذلك المدافع محمود الونش العائد من الإصابة.

وعن الصفقات الجديدة، يقول صلاح: «رغم مرور نصف الموسم تقريباً، لا يمكن الحكم على مستواها حتى الآن، فالفريق بالكامل سيئ، كما أن اللاعبين الجدد لم يحصلوا على الوقت الكافى للعب والتأقلم».

يشار إلى أن ملف الصفقات الجديدة سيكون نقطة شائكة فى مسيرة المدرب الجديد، فقد كانت محل خلاف بين المدرب السابق البرتغالي جوسفالدو فيريرا وإدارة الزمالك، لأن أغلبها من اختيار المشرف على فريق الكرة نجل رئيس النادي، أمير مرتضى، ويرغب فى إشراكهم بشكل مستمر أملاً فى نجاحهم حتى لا تلاحقه اتهامات الفشل.

كما يتوجب على المدرب الجديد إعادة تقييم لاعبي الزمالك بشكل عام الجدد منهم والقدامى وحسم موقف المعارين استعداداً لتصفية الفريق فى ميركاتو الصيف المقبل، فكتيبة القلعة البيضاء فى حاجة إلى ثورة فنية بجميع المراكز.

ويعلق صلاح: «قبل الحديث عن التعاقدات الجديدة فى الصيف لابد أن تكون أفضل من العناصر الحالية، وعلى النادي عدم إبرام تعاقدات جديدة لمجرد التعاقد، الزمالك بدون صفقات فاز بالدوري والكأس فى الموسم الماضي عندما كان معاقب من فيفا».

وأضاف: «لابد من تكوين قوام أساسي للفريق، وعندما تفوز ببطولة لابد أن تبني عليها بالحفاظ على تشكيلتك ولا تسمح بتفريغها كما حدث برحيل العمود الفقري للفريق، جنش وأبوجبل وساسي وطارق حامد وبنشرقي ومصطفى محمد».

واختتم صلاح: «الأهم من المدرب واللاعبين هو الهدوء، إدارة الزمالك فى حاجة للهدوء وعدم الانشغال بمعارك خارجية لا فائدة منها، البيت الزملكاوي فى حاجة لإعادة ترتيب من الداخل والحفاظ على نجومه، ما الفائدة من الاستغناء عن لاعبين مميزين مقابل المغامرة بضم جدد لا نعرف إمكانية نجاحهم، إذا ما الفرق بينك وبين الفرق المتوسطة والصغيرة التي لا تتمكن من الحفاظ على نجومها!».

وتظل المهمة الرئيسية والهامة للمدرب الجديد هو قيادة الزمالك للتأهل إلى دوري أبطال أفريقيا بالموسم المقبل أو احتلال أحد المركزين المؤهلين إلى الكونفدرالية الأفريقية، بينما العقبة الأكبر هو العثور على لغة تفاهم مع إدارة الأبيض ومحاولة إرضاء رئيس النادي بما لا يضر الفريق، ما يمكن أن نطلق عليه (مسك العصا من المنتصف واللعب على كل الحبال!).

كولر يحرج الخطيب ويتمسك بتغيير جلد الأهلي

مصطفى يحيى - محمد الفرماوى

دخل السويسري مارسيل كولر المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، فى صدام عنيف مع مسؤولي القلعة الحمراء، وتحديدا إدارة كرة القدم برئاسة محمود الخطيب، عقب الهزة العنيفة التي تعرض لها الفريق فى الأداء والنتائج خلال مبارياته الأخيرة وبالأخص منذ منافسات كأس العالم للأندية وما تلاها من مباريات سواء فى بطولة دوري أبطال أفريقيا أو الدوري الممتاز، بعد رفضه تحميله مسؤولية ذلك التذبذب الكبير للفريق محملا المسؤولية لإدارة النادي التي لم تنفذ له طلباته بشأن التدعيمات التي طلبها على مدار فترتي انتقالات سواء فى بداية الموسم أو فى ميركاتو الشتاء الأخير.

وبحسب مصادر فى الأهلي أرجع كولر سبب تذبذب نتائج وأداء الفريق الأحمر لعدم تنفيذ إدارة الأهلي طلباته بشأن ضم صفقات جديدة من جانب، حيث إنه طلب تدعيم أكثر من مركز منذ توليه المسؤولية وبالأخص مركزي المهاجم الصريح والجناح، بجانب امتلاك الفريق لاعبين حاليين لا يرقون للدفاع عن القميص الأحمر فى أكثر من مركز إما لقلة إمكانياتهم أو لافتقادهم الروح والعقلية المطلوبة للعب فى نادي كبير بحجم الأهلي، محددا إياهم بحوالي ٩ لاعبين على رأسهم أيمن أشرف ورامي ربيعة وشادي حسين وبرونو سافيو، ومطالبا برحيل هؤلاء فى نهاية الموسم الجاري سواء بالبيع النهائي أو الإعارة، لكن إدارة الكرة طالبته بمنحهم فرصة المشاركة إلى نهاية الموسم حتى يتم تقييمهم بشكل أكبر فإما يثبتون العكس أو حتى يتمكن النادي من تسويقهم جيدا.

ووفقا للمصادر فإن المدير الفني أكد للخطيب أنه فى حال عدم تدارك الأمر فى الموسم المقبل وضم الصفقات التي يرغبها وعمل تغيير شبه شامل بقوام الفريق بما يشبه «تغيير الجلد» فإنه ليس من حق إدارة النادي محاسبته حال حدوث إخفاقات للفريق، خاصة أن الأهلي سيشارك فى بطولات كثيرة الموسم المقبل ومنها البطولة التي استحدثها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» وهي بطولة دوري السوبر الأفريقي، كما أن هذا القوام الجديد سيكون نواة لفريق يتم إعداده للمشاركة بل والمنافسة فى بطولة كأس العالم للأندية ٢٠٢٥ التي تم إعلان مشاركة الأهلي رسميا فيها.

كولر طلب تدعيم ٨ مراكز تبدأ من حراسة المرمى فى ظل تذبذب مستوى الحارس الأساسي محمد الشناوي والذي رغم تأكيده على أهميته لديه فى القوام الأساسي للفريق إلا أنه يحتاج لحارس يستطيع خلق نوع من المنافسة والتحدي بينهما، ثم دعم خط الدفاع بضم اثنين مدافعين لعدم قناعته بكل من أيمن أشرف ورامي ربيعة وطلبه بعدم التجديد لهما ولكنه بنفس الوقت رمى الكرة فى ملعب الإدارة حال رغبتها فى التجديد لهما أو لأحدهما لكنهما حال بقائها لن يشاركا كأساسيين معه.

أيضا ظهير أيسر يكون بديلا للتونسي علي معلول لعدم قناعته باللاعب الشاب محمد أشرف، وظهير أيمن لعدم قناعته بمحمد هاني وكثرة إصابات أكرم توفيق ورؤيته بأن خالد عبدالفتاح يؤدي فى مركز المساك بشكل أفضل، وصانع ألعاب فى ظل تذبذب مستوى محمد مجدي قفشة، وجناح أيسر ومهاجم صريح يكونا أجنبيين وفى مستوى سوبر يقوم باختيارهما وتحديد أسمائهما بنفسه، وخياره الأول فى مركز المهاجم الصريح هو الكونغولي جاكسون موليكا.

وعلى مستوى الأسماء المطروحة للاعبين فى الدوري المصري لضمهم فقد أبدى كولر إعجابه بإمكانيات بعض اللاعبين المحليين مثل عمر كمال عبدالواحد الظهير الأيمن لفريق فيوتشر، محمد شكري الظهير الأيسر لفريق سيراميكا كليوباترا، أسامة جلال مدافع فريق بيراميدز، محمود مرعي مدافع فريق فيوتشر، عمر فايد مدافع فريق المقاولون العرب، مع وضع ترشيحات أخرى من الخارج مثل الجزائري زين الدين بلعيد مدافع فريق اتحاد العاصمة الجزائري والمهاجم الجامبي أداما بوجناج.

"أبدى كولر إعجابه بإمكانيات بعض اللاعبين المحليين مثل عمر كمال الظهير الأيمن لفريق فيوتشر"



أزمة منتظرة بين ميكالي وأندية الدوري الممتاز

يستعد البرازيلي روجيرو ميكالي، المدير الفني لمنتخب مصر الأولمبي، للاجتماع مع أعضاء مجلس اتحاد كرة القدم لوضع برنامج إعداد الفراعنة استعدادا للمشاركة في كأس الأمم الأفريقية بالمغرب، والمؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية «باريس ٢٠٢٤».

ويأمل ميكالي في خوض مباراتين وديتين على الأقل قبل خوض منافسات كأس الأمم الأفريقية، بجانب إقامة معسكر طويل، ولكن رغبته قد تصدم برفض الأندية ترك لاعبيها.

وقد يكتفي المدرب البرازيلي بمعسكر مدته ١٥ يوماً فقط قبل السفر إلى المغرب، علماً بأن الاتفاق بين ميكالي واتحاد كرة القدم على التأهل إلى أولمبياد باريس ٢٠٢٤ كهدف رئيسي، بجانب محاولة التتويج بكأس الأمم الأفريقية.



نصف الطريق لـ«باريس 24».. «أولمبي الفراعنة» يتأهل لـ«الكان»

حجز منتخب مصر الأولمبي لكرة القدم مقعداً له بين المنتخبات المتأهلة إلى كأس الأمم الأفريقية تحت ٢٣ عاماً، والمقرر إقامتها فى المغرب خلال الفترة من ٢٤ يونيو إلى ٨ يوليو المقبلين.

وعاد منتخب مصر من لوساكا بتعادل سلبي مع منتخب زامبيا، فى إياب المرحلة الثالثة من التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية، بعدما حسم مواجهة الذهاب لصالحه بثنائية نظيفة، ليتفوق «أولمبي الفراعنة» فى مجموع المباراتين ويخطف بطاقة التأهل.

ومن المنتظر أن يتنافس «أولمبي الفراعنة» مع ٧ منتخبات أخرى على لقب كأس الأمم الأفريقية تحت ٢٣ عاماً بجانب ٣ بطاقات للمشاركة فى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقبلة فى باريس عام ٢٠٢٤.

وانطلقت كأس الأمم الأفريقية للمنتخبات الأولمبية، عام ٢٠١١، وتقام المسابقة كل ٤ سنوات، وكانت النسخة الأخيرة عام ٢٠١٩ فى مصر.

وسبقٍ لمصر المشاركة فى كأس الأمم الأفريقية تحت ٢٣ عاما، ٣ مرات، البداية عام ٢٠١١ فى المغرب وتمكن منتخب الفراعنة من تحقيق إنجاز بلوغ أولمبياد لندن عقب حصد المركز الثالث والميدالية البرونزية

وفى النسخة الثانية عام ٢٠١٥ بالسنغال، فشل المنتخب فى بلوغ اولمبياد ريو دى جانيرو بعد الخروج من دور المجموعات، وبنسخة ٢٠١٩ تمكن الفراعنة من حصد اللقب الأول فى تاريخهم بالبطولة والتأهل إلى أولمبياد طوكيو.

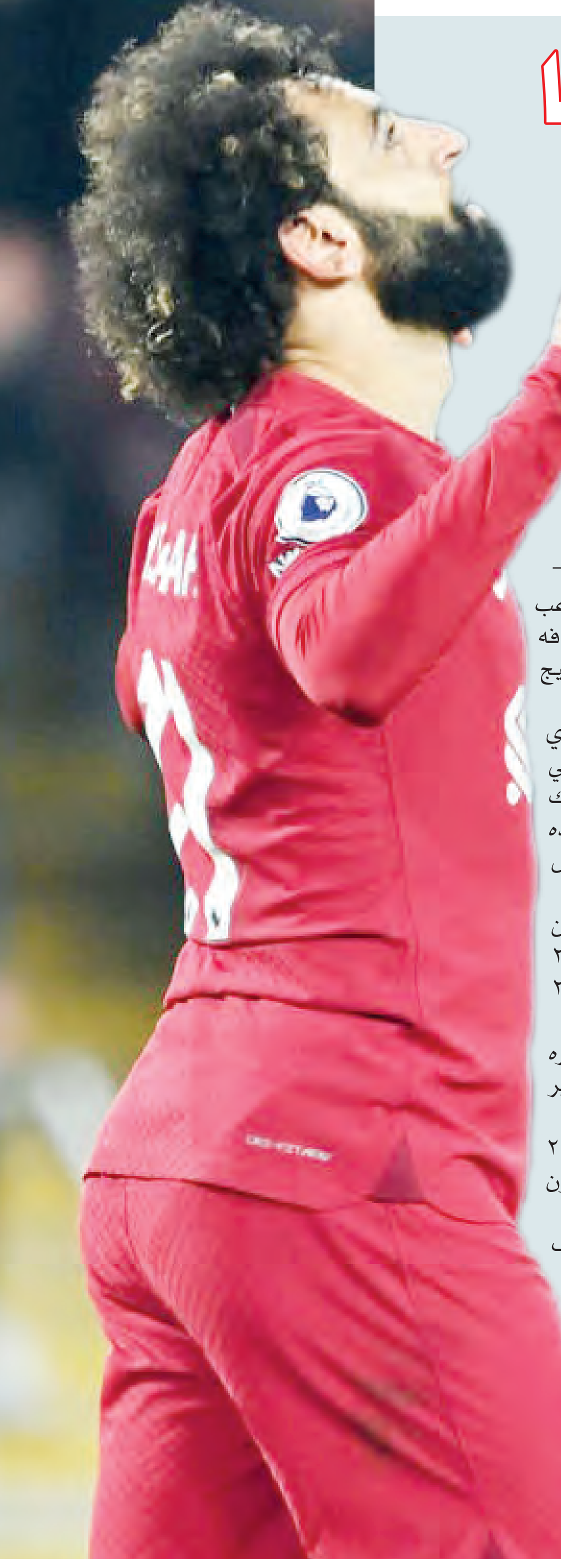


توهج صلاح يسلط أضواء أوروبا على اللاعب المصري

لم يكن النجاح والتوهج الكبير الذي حققه الفرعون المصري محمد صلاح مهاجم المنتخب الوطني مع فريقه ليفربول في الدوري الإنجليزي العريق «بريميرليج» أحد الدوريات الخمس الكبرى حول العالم عائدا على صناعة مجد شخصي له فقط بل أنه انعكس ايضا على رفع اسم الكرة المصرية عاليا وإبراز ما تضمه من مواهب تحتاج فقط لمن ينفض عنها الغبار ويلمعها لتتلألأ كما حدث مع مو صلاح.



مصطفى يحيى



حيث ساهم تألق صلاح فى بلاد الإنجليز فى اتجاه أنظار الأندية الأوروبية صوب اللاعب المصري أو من يلعب فى الدوري المحلي عامة حتى لو كان من الأفارقة، فمنذ سنوات احترافه وصناعته التاريخ خاصة مع الريدز بدأت عروض الاحتراف تتوالى على لاعبي الإيجيبشن ليج فمنهم من احترف بالفعل ومنهم من يتلقى عروضا فى الفترة الحالية.

ورغم أن لاعبا مثل أحمد حجازي خاض أولى تجاربه الاحترافية فى نفس العام ٢٠١٢ الذي انتقل فيه صلاح من المقاولون العرب إلى بازل السويسري، حيث انتقل حجازي من الإسماعيلي لفريق فيورنتينا الإيطالي وعمره ٢٢ عاما مقابل ١,٥ مليون يورو، ولكنه بعد ٣ مواسم هناك عاد للدوري المصري من بوابة الأهلي، فى حين يبدو أن تألق صلاح بالدوري الإنجليزي ساعده للعودة للاحتراف ولكن فى الدوري الإنجليزي عام ٢٠١٧ حيث باعه الأهلي لويست بروميتش بمبلغ ٥ ملايين جنيه إسترليني قبل أن ينتقل إلى اتحاد جدة السعودي.



وكان من ضمن المحترفين المصريين الذين لحقوا بصلاح هو محمد النني الذي رحل من المقاولون العرب إلى بازل السويسري فى يناير ٢٠١٣، مقابل ٢ مليون يورو، وكان عمره ٢٠ عاما، ثم ساهم تألق صلاح بالبريميرليج فى انتقال النني لأرسنال الإنجليزي فى يناير ٢٠١٦ مقابل ٧,٣ ملايين جنيه إسترليني.

كذا أحمد سيد زيزو الذي انتقل من وادي دجلة إلى ليرس البلجيكي بصيف ٢٠١٣، وعمره ١٧ عاما، ثم منه للدوري البرتغالي قبل أن يعود للدوري المصري عبر بوابة الزمالك فى يناير ٢٠١٩.

محمود تريزيجيه لاعب الأهلي السابق الذي انتقل منه إلى أندرلخت البلجيكي صيف ٢٠١٥ وكان عمره ٢٠ عاما، مقابل ٢ مليون و٣٠٠ ألف يورو ثم تنقل بعدها ما بين أندية تركية وأستون فيلا الإنجليزي.

وأيضا رمضان صبحي الذي انتقل من الأهلي إلى ستوك سيتي الإنجليزي فى صيف ٢٠١٦ وكان عمره ١٨ عاما، مقابل ٥ ملايين جنيه إسترليني، وانتقل بعدها معارا منه إلى هيدرسفيلد الإنجليزي ثم معارا منه للأهلي قبل أن ينتقل نهائيا لبيراميدز.

وهناك عمر مرموش الذي انتقل من وادي دجلة إلى فولفسبورج الألماني فى صيف ٢٠١٧ وكان عمره ١٨ عاما، مقابل ٥٠٠ ألف يورو، وتنقل بعدها ما بين عدة أندية ألمانية كإعارات حتى عاد لفريقه مجددا.

وكذا علي جبر الذي انتقل من الزمالك لويست بروميتش فى يناير ٢٠١٨ معارا حتى نهاية الموسم بنية الشراء، مقابل ١,٥ مليون يورو، وكان عمره ٢٨ عاما، لكنه عاد بعد نهاية الإعارة للزمالك ومنه إلى بيراميدز حاليا.

مصطفى محمد الذي انتقل من الزمالك إلى جالاتا سراي التركي فى صيف ٢٠٢١، مقابل ٦ مليون يورو، وعمره ٢٣ عاما، وهو حاليا يلعب فى نانت الفرنسي.

ومؤخرا رحل إمام عاشور من الزمالك إلى ميتلاند الدنماركي فى يناير ٢٠٢٣ مقابل ٣ ملايين يورو، وعمره ٢٤ عاما.



هذه نماذج حاولت السير على خطى صلاح لكن ما بين إخفاق وعودة كما حال العفيجي أو عدم تحقيق النجاح الباهر كما حققه «مو» تظل العقلية والطموح كما ذكرها فى تصريحات ماضية له عن اللاعبين المصريين الذين يراهم يستحقون اللعب فى أوروبا، تلك هي الإشكالية فكثيرون من لاعبي الدوري المصري تلقوا مؤخرا عدة عروض للاحتراف فى أوروبا ولكن يبقى السؤال من يستطيع منهم تكرار تجربة صلاح؟!

ففى السنوات الأخيرة تلقى عدد كبير من لاعبي الدوري المصري عروض احتراف عدة فى أوروبا مثل محمد الشناوي حارس مرمى الأهلي الذي تلقى عرضا من ويجان الإنجليزي، الذي قدم عرضا الموسم الماضي لمحمود جاد حارس إنبي وقتها لكن إدارة النادي البترولي رفضت لضعف المقابل الذي وصل لمليون جنيه إسترليني.



وكذلك محمد عبد المنعم مدافع الأهلي من الدوري الإنجليزي والبلجيكي والإيطالي لكن ناديه يشترط حصوله على ٥ ملايين دولار لبيعه، وأحمد عبدالقادر لاعب وسط الأهلي من أندية إيطالية وفرنسية، وأكرم توفيق ظهير أيمن الأهلي من أندية إنجليزية وإيطالية وفرنسية بجانب أندرلخت البلجيكي، ومحمد مجدي قفشة لاعب وسط الأهلي.



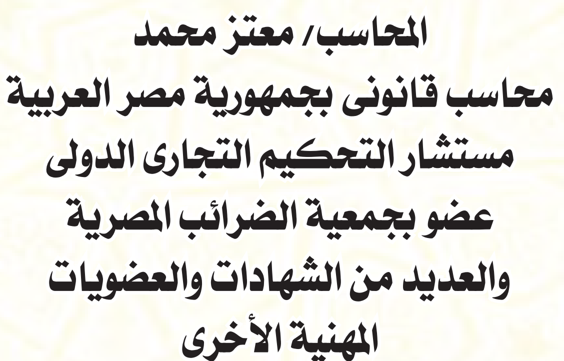


للاستشارات المالية والضريبية

محاسب قانونى/ معتز ماهر



المحاسب/ معتز محمد
محاسب قانونى بجمهورية مصر العربية
مستشار التحكيم التجارى الدولى
عضو بجمعية الضرائب المصرية
والعديد من الشهادات والعضويات
المهنية الأخرى









دراسة الجدوى الاقتصادية
وضرائب مراجعة التمويل
وتأسيس الشركات والبورصة



خدماتنا الاستشارات ـ إدارة المخاطر
المراجعة والمحاسبة ـ التخطيط الضريبى
تقييم الأعمال والدعم القانونى

01000571731

آخر كلام



محسن حسنين

إيه الهرتلة دي ..؟!

إزاي أعضاء مجلس النواب الموقر يهاجموا حكومتنا الموقرة؛ ومش كدا وبس.. وقال كمان بيطالبوا برحيلها بسبب فشلها الذريع؛ لأنه "كفاية عليها كدا"..؟!!

بذمتكم دا كلام.. حكومة إيه اللى ترحل يانوابنا الأفاضل..؟!

دى الحكومة بينها وبين الشعب عشرة عمر.. وعيش وملح وفراخ وبيض وزيت ولحمة وبنزين وهم مايتلم.. وبعد كل دا.. عايزينها تمشي.. ليه هي كانت عملت إيه.. ولا عملت إيه..؟!

دى الميزة الوحيدة فى حكومتنا الرشيدة إنها ما بتعملش حاجة خالص..!!

كنت عايز أقول رأيي بمنتهى الصراحة فى بتوع معهد الأغذية اللي بيأكدوا إن لحمة الحمير لذيذة آخر لذاذة.. وأحلى من اللحمة البلدي الطازة.. زيها زي أرجل الفراخ اللي بتحمر الخدود وبتدور الكعوب وبتجوز البنات فشر السكر النبات.. لكن مانعني حاجتين.. أول حاجة: هي الخوف من أن أخدش الحياء العام.. تاني حاجة: إننا فى رمضان وخايف أبوظ صيامى بسببهم..!!

اللهم إني صائم.

الحكاية "مصخت" قوي، على قولة إخواننا الصعايدة، فى نقابة المهندسين.. ويبدو أن الأزمة بين المؤيدين والمعارضين للنقيب فيها أصبحت أصعب وأعوص من الأزمة الروسية الأوكرانية..

بصراحة.. شكل المهندسين بقى حاجة تكسف خالص..!!

وطالما إن مفيش حد فى بر مصر عايز يتدخل لنزع فتيل هذه الأزمة.. فإننى أدعو دولة الصين الصديقة؛ بعد أن تنتهى من الوساطة لحل الأزمة الروسية الأوكرانية.. أن تتم جميلها وتتوسط لحل الأزمة المشتعلة فى نقابة المهندسين المصرية ..!

ويا خفى الألطاف نجنا مما نخاف..!

عجيب أمر المجتمع العالمي فقد وصف وزير المالية الإسرائيلي؛ الذى ينفى وجود الفلسطينيين وينتقص من سيادة الدولة الأردنية، بالعنصرى الأرعن غير المحترم.. وكأنه هو العنصرى الأرعن غير المحترم الوحيد فى الحكومة الصهيونية؛ وباقى وزرائها ملائكة لابسين أبيض فى أبيض وبأجنحة مثنى وثلاث ورباع يدعون للسلام والوئام آناء الليل وأطراف النهار..!!

يا جماعة الخير كلهم "عيلة" من نفس الطينة والعجينة.. هى نفسها "العيلة الواطية النصابة".. اللى قال عليها المطرب حمادة هلال..!!

أنا عمري ما اتفقت مع أي كلام بيقوله "الملياردير" إياه.. لكننى متفق معه تماما فيما قاله عن برنامج المقالب إياه المقرر علينا فى كل رمضان؛ حيث وصفه بأنه برنامج سخيف وعبيط.. وأزيده من الشعر بيتا فأقول إن مقدمه أسخف.. وبيستظرف ودمه يلطش بلد..!!

مرة تانية : اللهم إني صائم.



برلمان التحرير

ننتظر العراق الجديد



سوسن أبو حسين

بعد مرور عشرين عاما على الغزو الأمريكي للعراق بحجة نشر الديمقراطية وازدهار الأوضاع، تحول المشهد إلى جحيم وعدم استقرار وكما هو معروف ومعلن أن كل التقارير التى تحدث عن أسلحة دمار شامل وغيرها تم تكذيبها من قبل مؤسسات بحثية ورسمية داخل الولايات المتحدة الأمريكية حتى ما يسمى بظاهرة داعش فى العراق وسوريا اتضح أنها صناعة أمريكية بهدف استمرار التواجد العسكرى الأمريكي فى العراق تحت مسميات عدة وتسليم القرار العراقى إلى إيران وأيضا معروف ما حدث من السيطرة الإيرانية على العراق وبجهود حثيثة بدأ العراق يخرج من هذا الاحتواء الإيراني إلى هويته العربية والتى لا زالت محفوفة بالمخاطر ومرهونة بالمصالح الأمريكية فى العراق الذى يمتلك ثروات طبيعية ونفط يكفى لأجيال الأجيال ولكن اليوم ما زال الشعب العراقى يعيش فى ظلال هذه الأطماع الإقليمية والدولية، وهذا لا ينفى الاعتراف بما ارتكبه النظام السابق فى عهد الرئيس صدام حسين عندما قام بغزو الكويت والتى تم تحريرها وإعادة البناء ولكن إلى اليوم ما زال مستقبل العراق فى انتظار سنوات ربما تصل إلى ربع قرن قادم حتى يتحقق الاستقرار والازدهار وفق ما أعلنه مؤخرًا رئيس الوزراء العراقى – محمد شيع السودانى (فإننى أجد اليوم الفرصة مواتية لإطلاق حملة وطنية شاملة للبناء والإعمار وتطوير الخدمات فى كل أنحاء البلاد، فبمساعدة الشعب والشركاء والأصدقاء سنبنى عراقًا قويًا قادرًا للعقود المقبلة ونحقق ذلك فى خططنا المقبلة التي نسميها «عراق ٢٠٥٠»).

وقال أيضا فى مقالة بإحدى الصحف العربية (تمر علينا هذه الأيام الذكرى العشرون لسقوط النظام الديكتاتورى السابق، بما فيها من آلام ومآس ونتائج لعقود متمادية من القمع والاستبداد وسوء الإدارة، والاستهتار بمقدرات البلاد والاستهانة بالإنسان العراقي وكرامته).

وتذكر أيضا أن بلاده تمتلك الموارد البشرية والكفاءات العلمية، والثروات الطبيعية وغير الطبيعية، وكذا الأرض الطيبة والنهران الخالدان؛ دجلة والفرات، والموقع الجغرافى، الذى يحتل أكثر المواقع استراتيجية وأهمية على خريطة العالم، كل ذلك جعل العراق يحظى بمكانة خاصة على مدى التاريخ وكان منارة العلم والأدب والمعرفة على مدى قرون يقصده العلماء وطلاب المعرفة من الأنحاء، لقد حان الوقت لأن يستحضر العراق كل هذه الأرصدة لتكون دافعًا قويًا نحو استعادة دور العراق كبلد يقف فى صدارة بلدان العالم.

وأرى أنه أمام العراق فرص ذهبية للتعاون مع دول الجوار العربى وكذلك مع الثلاثية المعلنة التى تتحدث عن تعاون وثيق بين مصر والأردن والعراق ولكن فى تقديرى أن عملية التنفيذ السريع ستكون أقوى بعد استعادة التوازن العربى لعلاقاته مع إيران بحيث يتم قاعدة جديدة للتعاون تقوم على احترام السيادة وعدم التدخل والاستفادة من المصالح المتبادلة التى تخدم أمن واستقرار المنطقة.

أنا حر

احتياطي مصر من القمح والسلع الغذائية



حسن زعفان

كثر الكلام هذه الأيام عن ارتفاع أسعار السلع الغذائية واختفاء بعضها من الأسواق والمبالغة فى الترويج لارتفاع جنوني لأسعار سلع استراتيجية مثل الذرة والأرز والمحاصيل الزيتية وغيرها من أساسيات المخزون الاستراتيجي للدولة !! ولتوضيح الأمر أستطيع أن أؤكد أنه لا توجد أي أزمة أو نقص فى أي سلعة استراتيجية، وأن كل ما تم الترويج له هو ضمن حملة الأكاذيب التي تتعرض لها البلاد من خلال عناصر معروفة تهدف إلى هز الثقة فى الحكومة وخلق أجواء من الاحتقان وعدم الثقة!

أما الحقيقة التي لا لبس فيها أن الأمن الغذائى مكفول ومتوفر فى كل أرجاء البلاد والسلع التموينية لا تعاني من أي نقص على الإطلاق ورغم ارتفاع أسعار بعض السلع بسبب زيادة الأسعار عالميًا وتضاعف أسعار استيراد بعض السلع الغذائية إلا أن الأسعار فى مصر لا تزال فى متناول المواطن البسيط خاصة مع الدعم الذي قدمته الحكومة للمنتفعين ببطاقات التموين، وتبقى الحقائق ظاهرة لا يمكن إنكارها أو التشكيك فيها وأهمها أن مصر بها ٢٥ صومعة غلال عملاقة متعددة أبراج التخزين موزعة على محافظات الجمهورية بخلاف الصوامع القديمة المطورة.

ويوجد صوامع تخزين أخرى فى مناطق استراتيجيه بالقرب من المدن الكبيرة وهي تكفى الآن لمدة ثلاثة أشهر على الأقل.. قبل البدء فى السحب من المخزون الاستراتيجي فى الصوامع الكبيرة ذات الأبراج العالية والتي يمكنها الحفاظ على القمح من التلف مدة تزيد على ثلاث سنوات حيث إنها مزودة بمنظم حراري مكافح للآفات مع تقنية حديثة لتحريك الغلة داخل الصومعة وامتصاص الرطوبة، أما تأمين الغذاء من البروتين الحيواني والدواجن والأسماك فقد عملت الحكومة منذ خمس سنوات على إنشاء محطات تسمين عملاقة فى عدة محافظات منها محطة تسمين مدينة السادات ومحطة الفيوم وهي أكبر محطات تسمين عرفتها مصر حيث تضم كل محطة فى مراحلها الأولى ٥٠ ألف رأس من الماشية مع توفير مصادر الأعلاف طوال العام.. ولتكملة النقص فى إمدادات اللحوم الحمراء والدواجن فقد تم استيراد كميات كافية لتلبية احتياجات السوق بصورة مؤقتة حتى يتم الاكتفاء الذاتي.

فكل شيء تم التحسب له بدقة والقيادة السياسية كانت تستشرف الأزمات العالمية وتعمل على تأمين الاحتياطي الاستراتيجي للأمن الغذائي والدوائي وتوفير الاحتياجات من السلع الاستراتيجية.

نجوميات

حوارات الإسكندرية!



محمد نجم

ذهبت إلى الإسكندرية للمشاركة فى ندوة خاصة حول صناعة النشر فى مصر، حيث تنظم مكتبة الإسكندرية – فى عهدها الجديد – ندوات شهرية متخصصة حول بعض القضايا المجتمعية تحت عنوان "حوارات الإسكندرية".

وهى مبادرة محمودة من المكتبة، حيث يجب أن تقوم المؤسسات الثقافية الكبرى فى المجتمع بمناقشة قضاياه المؤثرة على الأمن القومى والهوية المصرية وتحسين أحوال المواطنين، خاصة بعد تراجع الكثير من الهيئات ومراكز البحوث عن القيام بهذا الدور مؤخرًا.. كسلا أو لنقص التمويل أو لغياب المبادرة وتراجع الشغف!

وفى ندوة النشر لم أستمع فيها جديدا، فقد كتبت من قبل عدة مقالات متتالية بعنوان "مهنة فى خطر" حددت فيها الأسباب التى يتركز أغلبها فى ارتفاع أسعار الورق (زاد ٤ أضعاف)، والاعتداء على الملكية الفكرية، وغياب المكتبات العامة، فضلا عن الرسوم والضرائب والمبالغة فى قيمة الاشتراك فى المعارض المحلية والإقليمية.

ذلك.. بالإضافة إلى "الافتكاسات" الجديدة فى قطاع التعليم مثل تحميل الكتب الجامعية على "فلاشة"، والكتب المدرسية على "تابلت"، وهو ما أدى إلى تراجع كبير فى حجم الكتب المطبوعة وأثر سلبيا على مهنة النشر.

وطبقا لما قاله رئيس اتحاد الناشرين العرب محمد رشاد؛ فقد تراجعت الإصدارات المصرية الجديدة من ١٥ ألف عام ٢٠١٩ إلى حوالى ٨ آلاف فقط فى نهاية العام الماضى، مشيرا إلى أن مصر كانت تنتج ثلثى ما يقرؤه العالم العربى وتراجع حاليا إلى حوالى ٣٠٪ فقط.

وهو ما أكده أيضا رئيس اتحاد الناشرين المصريين سعيد عبده مرجعا الأمر إلى عدم اعتراف الدولة بمهنة النشر كصناعة، وهو ما يعنى غياب "الدعم" المستحق، فضلا عن ارتباك البيئة التشريعية وانتشار ظاهرة التزوير.

ومع ذلك فقد طرح فى الندوة بعض الأفكار المهمة، منها ما طالبت به أميرة أبو المجد مدير عام دار الشروق من ضرورة وجود قاعدة بيانات عن الناشرين والإصدارات الجديدة والكتب الأكثر توزيعا.

وأيضا ما قاله د. خالد العمرى رئيس لجنة النشر بوزارة الثقافة بضرورة الحفاظ على هوية المجتمع وقواه الناعمة، مشيرًا إلى نقل أكثر من ١٧٠ ناشر مصرى نشاطهم إلى دولة الإمارات العربية، وهو ما يعنى خسارة مصر لقواها الناعمة بالتدريج!

أخيرًا.. ولعل من أهم ما خرجت به من تلك الندوة، هو التعرف عن قرب بالعالم المحترم د. أحمد زايد مدير المكتبة الجديد والعميد الأسبق لكلية آداب القاهرة، والذى صدر له من قبل أكثر من ١٥ كتابًا من مؤلفاته، بجانب ١٠ كتب مترجمة، كما أسس العديد من الجمعيات ومراكز الأبحاث المتخصصة، وقد كرمته الدولة بجائزتى التفوق والتقديرية، وهو فى قمة التواضع والأدب مع أفكاره المستنيرة وحديثه الممتع.

وشكرا للأصدقاء د. محمد سليمان والباحث محمد غنيمة والمخضرم سامح فوزى.

سطر وسطر

سارعوا إلى إجلال الله



حسين خيرى

أفعالك فى رمضان تخبرك هل حقا أنك تُقدِّر الله حق قدره؟، الصيام الخالص لوجه الله أفضل وسيلة تعظيم لقدره عز وجل فى النفس، وفرصة لتذكير النفس بأنعم الله على مخلوقاته، وفرصة للتبصر فى أنفسنا كما أمرنا، وهو من خير الأوقات فى إعلاء فضيلة قراءة القرآن الكريم والتفكر فى معانيه، فيه تخلع رداء الدونية حتى تسبح متدبرًا فى آيات الله، وهنا قد عظمت وقدرت صفاته كما يليق بوجهه الكريم، شهر رمضان فرصة ذهبية لتدريب النفس وتقويم سلوكها على إجلال الله، وحدد لنا الرسول صلى الله عليه وسلم الطريق إلى ذلك فى حديثه الشريف: "أتاكم رمضان شهر يغشاكم الله فيه.. فينزل فيه الرحمة.. ويحط الخطايا.. ويستجيب الدعاء.. ويباهى بكم الملائكة.. فأروا الله من أنفسكم خيرًا.. فإن الشقى من حرم فيه رحمة الله".

كم من ناس نراهم حريصين على صيام رمضان، ولكن الظلم لا يفارق أفعالهم ولا أقوالهم، يخونون الأمانة، التدليس، ولبس الحق بالباطل دستور فى حياتهم، وهم كالتجار الذين يدسون الردئ وسط الجيد، ويتلاعبون بالكلمات، كما يتلاعبون بالأسعار، يظنون أنهم على الدرب، ويخدعون أنفسهم أنهم يعظمون فريضة المولى عز وجل، مهما ساقوا من حجج ومبررات فلن يُقبل منهم صيام ولا صدقة ولا ذكر، وكتب على نفسه الشقاء، ويصرخ ويشتاط غَضبًا إذا أخبره أحد أنه لا يوقر ربه، يجهل أن خداعه من الأمور التى تباعده عن تقديره لله حق قدره.

تدريب النفس على تعظيم وإجلال الله، يسوق صاحبها إلى الحياء من رب العالمين، ومن شأنه يتبعه استحضار مراقبة الله له فى جميع شئونه، وإذا دأب المسلم على إلزام نفسه على هذه المعية الإلهية، جعلته فى ضمان دائم لسلامة قلبه، ويستشعر صدق إيمانه، قال تعالى: الذين يذكرون الله قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار.

المجاهرة بالفطر إنتهاكًا لحرمة الله، سواء بتناول الطعام، أو بالتدليس، أو بظلم الآخرين، لا يستخف المسلم بحسن صيام وقيام رمضان، حتى لا ينزلق إلى إفساد صيامه، ومن يعظم أوامر الله ونواهيه فقد قدس المولى وأجله، وسؤال الله فى كتابه الكريم: (مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا)، جاء لمخالفتكم لأوامره، أو بمعنى آخر أنكم لا ترجون من الله ثوابه، ولا تخافون عقابه.

لكن كمن يجاهد نفسه على مدار اليوم، تجنبًا للوقوع فى المعاصى، وإذا زل سارع إلى طلب المغفرة والتوبة من الله، هو بذلك نجا وفاز برضا خالقه، ولم ينحرف عن رحمة الله، ومازال فى معيته، ويستحق الرضا من خالقه، وأن يكتبه من عتقائه من النار، وبذلك وقر ربه، وعظم قدره، فقد جاءك شهر الصيام، اغتنمه وسارع إلى إجلال الله.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

إسرائيل تُهزم من جديد

بالأمس كانت ذكرى أعظم حروب الجيش المصرى فى العصر الحديث.. حرب (١٠ رمضان – ٦ أكتوبر)، التى يتجدد معها كل عام جينات البطولة فى الدم المصرى، فيثبت بالدليل الحاسم والقطعى أن البطولة شىء متأصل فى الشخصية المصرية وأن سلسالها ممتد على مدى التاريخ منذ تحتمس الثالث وأحمس، مرورًا بأبطال العاشر من رمضان، وصولاً إلى أبطال ١٠١ الذين ضربوا ولا يزالون أروع الأمثلة فى البطولة والتضحية، ولعل ما نراه هذه الأيام من خلال مسلسل (الكتيبة ١٠١)، إنما هو خير مثال على ذلك، فهناك سلسال للبطولة ممتد من عمق التاريخ، وسيظل ممتدًا فى عمق المستقبل بفضل جينات البطولة التى تتجدد باستمرار فى الدم المصرى.

فى مثل هذا اليوم العظيم تمكن الجيش المصرى من تحقيق معجزة عسكرية لا تزال تدرس تفاصيلها فى أعرق الأكاديميات العسكرية بالعالم.

فى مثل هذا اليوم حطم الجيش المصرى العظيم أسطورة الجيش الإسرائيلى التى اخترعها وروج لها بعض المخدوعين الموهومين، تحطمت أسطورة الجيش الذى لا يقهر على صخرة الجيش المصرى العظيم، تحطمت هذه الأسطورة مثلما تتحطم الآن أسطورة "إسرائيل واحة الديمقراطية" يبدو أن هذا الشعب عشق الأساطير الوهمية وعشق العيش عليها لتبعده عن الواقع الذى غالبا ما يصفعه صفعة قوية مدوية تجعله يفوق على صراخ وعويل.

ما يحدث فى إسرائيل الآن – هذا البلد الذى كان وسيظل عدوًا لنا ولكل العرب المسلمين - يقول إن هذه الدولة التى كثيرًا ما تغنت وتشدقت بأنها واحة للديمقراطية فى المنطقة مقبلة إلى فوضى عارمة، إن لم تكن قد حدثت بالفعل، فهناك ما يقرب من مليون مواطن إسرائيلى فى الشوارع – بحسب تقدير وسائل الإعلام الإسرائيلية – يحتجون على قانون تقييد السلطة القضائية ويطالبون نتنياهو بالتراجع عنه وهى المطالبات التى تقابل بتعنت ورفض شديد من رئيس الوزراء الإسرائيلى وحكومة اليمين المتطرف التى يقودها لتكشف الصورة على حقيقتها وهى أن نتنياهو يريد أن يحمى مستقبله السياسى أكثر فى حماية مستقبل إسرائيل، وأن أمن نتنياهو أهم من أمن إسرائيل، وأن إصلاح القضاء على الطريقة اليمينية أهم من الحفاظ على الحد الظاهر من الديمقراطية التى كانت تتشدق به إسرائيل فى كل وقت وحين.

لقد أظهرت الأحداث الأخيرة فى إسرائيل والمرشحة للسخونة والتصاعد أكثر فى الأيام المقبلة مدى ضعف وهشاشة الداخل الإسرائيلى، وكيف أن هذا الداخل معرض لخطر داهم بعد تنامى قوة ونفوذ اليمين المتطرف الذى أصبح لديه نهم كبير للسيطرة على السلطة والنفوذ بشكل كامل، حتى ولو كان ذلك على حساب إسرائيل.

نتنياهو لا يزال يصر على تقليص صلاحيات السلطة القضائية وينكل بكل من يريد منعه أو الاعتراض على ما يفعل، وآخر قراراته هو إقالة وزير الدفاع وإحداث غليان داخل المؤسسة العسكرية، بالإضافة إلى دعوات التظاهر والإضراب والانفصام التى تنتشر فى إسرائيل كل يوم.

ورغم كل ذلك ورغم هذه السخونة العالية لا أرى أى هجوم من الصحف العالمية ولا الإعلام العالمى ولم أر أى مطالبات فى وسائل الإعلام الدولية بإقالة هذا الدكتاتور الذى يريد أن يقلص صلاحيات القضاء من أجل مكاسب سياسية شخصية، لو أن هذا قد حدث فى أى دولة عربية لقامت الدنيا ولم تقعد.. ما نراه فى الإعلام الدولى مجرد متابعات وصفية ومحاولات صغيرة للنقد الباهت.

يبدو أن هذه طبيعة ثابتة ليست فى السياسة فقط وإنما فى الإعلام أيضا رذيلة "الكيل بمكيالين".

شهر رمضان له مكانة عظيمة عند المسلمين بصفة عامة والمصريين بصفة خاصة.. ففى نهاية العشر الأوائل من الشهر تأتى ذكرى عزيزة على المصريين وهى ذكرى انتصار حرب العاشر من رمضان، وفى رمضان عام 1398 هجرى كان الاحتفال بالذكرى الرابعة للانتصار الذى كان ولا يزال يمثل للمصريين العزة والإرادة فى استعادة الكرامة والأرض..

ذكرى عظيمة فى شهر رمضان

عبد العزيز صادق

منذ أربعة أعوام.. فى العاشر من رمضان.. كانت المفاجأة.. مفاجأة للعالم.. مفاجأة لإسرائيل.. مفاجأة للأمة العربية.. مفاجأة لشعب مصر..

المفاجأة.. حقيقة المقاتل المصرى.. الذى صنع انتصار رمضان.. والذى عبر بمصر وشعبها الهزيمة والمرارة.. والذى حطم حاجز الرهبة والخوف.. والذى أطاح إلى الأبد بأسطورة جيش إسرائيل الذى لا يقهر.. والذى قطع الذراع الطولى لإسرائيل..

لقد أثبت المقاتل المصرى للدنيا كلها.. أن السلاح بالإنسان.. وليس الإنسان بالسلاح..

وأثبت المقاتل المصرى.. أنه قادر على أن يملك زمام المبادرة، وأنه استطاع أن يفرض على جيش إسرائيل – لأول مرة – مكان وزمان المعركة، بتخطيط يقوم على العلم المعاصر، وبحشد جيد للإمكانيات المتاحة، وبإعداد دقيق، فى ظل تكتم شديد حقق له مفاجأة إسرائيل.

حدث هذا.. فى الوقت التى كانت دعايات إسرائيل تملأ الدنيا ضجيجا.. بأن القناة ستكون مقبرة للمقاتل المصرى إذا حاول العبور، وأصبحت هذه العبارة قضية لا تقبل جدلا أو مناقشة من وجهة النظر الإسرائيلية.

ولكن..

ولكن – كما يقول الفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى – الإسرائيليين قد أسقطوا فى تقديراتهم طبيعة المقاتل المصرى الإنسان، وأغفلوا فى حساباتهم نوعية المقاتل المصرى، أسقطوا وأغفلوا شجاعة المقاتل الذى عبر واقتحم القناة، ودمر خط بارليف، وتصدى لموجات الدبابات الإسرائيلية.

فى الذكرى الرابعة لحرب رمضان..

أحنى الرأس إجلالا وإعزازا للقيادة المصرية.

أحنى الرأس إجلالا وإعزازا للقائد السادات صاحب القرار، الذى أتاح للمقاتل المصرى أن يحقق نصر رمضان..

أبطال العاشر من رمضان فى أمريكا..!

* سافر على طائرة الرئيس السادات التى حملت الدارسين المصريين من أمريكا إلى القاهرة عشرة من أبطال حرب أكتوبر، أمضى هؤلاء الأبطال ١٥ يوما فى زيارة الولايات المتحدة بدعوة من اتحاد الدارسين المصريين فى أمريكا وكندا..

وفى الولايات المتحدة قام الأبطال بزيارة عدد من المدن الأمريكية، وهى نيويورك وبافلو وبوسطن وبتسبرج وواشنطن..

وقد استقبل الأبطال المصريون بحفاوة بالغة فى كل مدينة قاموا بزيارتها سواء من المصريين والعرب الدارسين والمهاجرين.. ومن الأمريكان أيضا..

وفى واشنطن أقام أشرف غربال سفير مصر مأدبة إفطار تكريما للأبطال المصريين..

وحدثنى السفير عن الأثر الذى تركته رحلة الأبطال إلى الولايات المتحدة، وهو يقول:

– لا شك أن فكرة دعوة أبطال حرب «أكتوبر» كانت رائعة للغاية، ولا يسعنى إلا أن أشكر اتحاد الدارسين المصريين على دعوتهم للأبطال المصريين للقيام بهذه الرحلة..

قلت له:

وهل تعتقد أن الرحلة قد حققت هدفها؟..

قال السفير: أعتقد أن زيارة الأبطال المصريين للولايات المتحدة قد حققت أكثر من نجاح، هذا إلى جانب ما فيها من تكريم لأبطالنا باعتبارهم رمزا للتضحية ونسورا للنصر.. وفى رأيى أن هذه الزيارة قد أتاحت الفرصة أمام المجتمع الأمريكى لأن يرى هؤلاء الأبطال الذين كتبوا صفحة مجيدة فى تاريخ بلادهم..

قلت للسفير: وهل تعتقد سيادتكم أن رحلة الـ ١٥ يوما كانت كافية لأن يدرك المجتمع الأمريكى ذلك؟..

قال السفير: إن الشعب الأمريكى ما كان يتصور أن تتمكن قواتنا من عبور القناة وتحطيم خط بارليف، وقد جاءت هذه الزيارة ليرى الأمريكان بأنفسهم بعض أبطالنا الذين انتصروا بإرادتهم من أجل تحرير أرض بلادهم.. وكانت هذه الزيارة فرصة طيبة حتى يعرف الأمريكان أن كل ما سمعوه عن حرب أكتوبر قد تجسد أمامهم فى هؤلاء الأبطال، وأن يسمعوهم وهم يتحدثون عن حرب أكتوبر.. وكانت فرصة أيضا أمام السلطات الأمريكية المسئولة وخاصة فى وزارة الدفاع الأمريكية.. أى فى البنتاجون لأن تلتقى بهؤلاء الأبطال الذين يمثلون العزيمة.. وأن يعقد هؤلاء المسئولون معهم ندوات طرحت فيها عليهم الأسئلة، وأن تتلقى من كل واحد منهم تجربته فى معركة أكتوبر باعتبارهم معركة الإرادة المصرية ضد التكنولوجيا..

وكانت فرصة لأن يعرف الأمريكان قدرة الجندى المصرى على الاستعانة بهذه التكنولوجيا بحكمة ومقدرة وكفاءة.



الدارسون المصريون فى إحدى ندواتهم فى أمريكا مع الأبطال المصريين



أبطال حرب رمضان فى رحلتهم إلى أمريكا

تم النشر فى السنة الأولى – العدد الرابع والأربعون – 28 أغسطس (آب) 1977 – 14 رمضان 1397